قـبيلـة بنـي خـالـد
في بـــــلاد الـــشــام



تأليف: الدكتور/ خالد بن عزام بن حمد الخالدي.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شـــعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير"[1].

وقال صلى الله عليه وسلم:

"تعلموا من أنســابكم ما تصـلون به أرحامكم، فإن صـلـة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل، مرضاة للرب"[2]

---

[1] سورة الحجرات آية (13).

[2] مسند الإمام أحمد (374/2) وصححه الألباني.

مقدمة الكتاب

الحمدلله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

لقد بدأ اهتمامي بتاريخ قبيلة بني خالد منذ أن كنت طالباً في الجامعة، وبدأت بجمع بعض المعلومات والمصـــادر عنها ســـواء ماكان مكتوباً أو شفهياً، ولكن لم يخطر ببالي أن أضعها في كتاب، لأن المؤرخين هم أكثر الكتاب عرضة للإنتقاد والذم، فما بالك بمن يؤلف في الأنساب!؟

حتى طلب إلي أخي وصديقي الشيخ فيصل بن محمد الباشا آل عبدالقادر قبل بضـع سـنوات تأليف كتاب عن تاريخ قبيلة بني خالد في بلاد الشـام. وقد وضع بين يدي كل مالديه من وثائق تخص أسرته الكريمة.

فاســتخرت الله واســتجبت لطلبه وبدأت بجمع المادة العلمية من مصـــادر متنوعة مثل: كتب التاريخ المحلية والأنســـاب وكتب المســـتشـــرقين، والوثائق العثمانية وغيرها، والرواية الشـــفهية، من كبار الســـن في القبيلة؛ الذين تيســـر لي اللقاء بهم. أو الأشـــعار التي قيلت في وصـــف الأحداث والوقائع التي مرت بها القبيلة كشواهد تاريخية.

وقد استعجلني كثير من الأصدقاء في إنجاز هذا الكتاب ليرى النور، حيث اســـتغرق مني هذا الجهد عدة ســـنوات، حتى يكون هذا العمل متكاملاً وموثقاً قدر المستطاع ليكون أقرب إلى الحقيقة والواقع.

تناولت في هذا الكتاب نســـب قبيلة بني خالد في بلاد الشـــام وتاريخ هجراتهم من الجزيرة العربية إلى بلاد الشـــام (ســـوريا، الأردن، لبنان، فلسطين) ومشيخاتهم وبطون القبيلة وأفخاذها وأُسرها.

وأماكن استقرارهم في المدن والقرى والأرياف.

ومواردهم في البادية.

والحروب والحوادث التي مرت بها القبيلة.

ونماذج من قصائد شعرائها التي قيلت في مناسبات مختلفة.

وقد أصـــبح توثيق ذلك ضـــرورة ملحةً، بعد قيام الثورة الســـورية عام (2011م). وما تلاها من أحداث أجبرت معظم الســـوريين على الهجرة والنزوح من أماكن استقرارهم إلى أماكن أكثر أمناً، سواء داخل البلاد أو خارجها. بما في ذلك أفراد قبيلة بني خالد في سوريا.

وكل ما أرجوه أن يقدر الجهد الذي بذلته.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدني في إنجاز هذا الكتاب وأخص بـالـذكر منهم أخي محمد بن عزام الخـالـدي الـذي ســـــاعدني بمراسلاته لتوثيق بعض المعلومات من مصادرها.

وكذلك كبار السن من رواة القبيلة.

وأخص بالذكر منهم حمادي بن حمد المحترك الخالدي، وسيار بن حمدان الناصــر الخالدي، ومحمد بن هليل الرطبي الخالدي، ورحيّل بن ســليمان المزيد الغنايم الخالدي، وغيرهم ممن لا يتسع المجال لذكرهم. وأن نترحم عن المتوفين منهم. كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساهم في مراجعة أو نسخ هذا الكتاب من الزملاء والأبناء.

وفوق ذو علم عليم.

والله الموفق.

الدكتور/ خالد بن عزام بن حمد الخالدي

الـــفـــصـــل الأول

نسب بني خالد وهجراتهم إلى بلاد الشام

أولاً: "نسب بني خالد"

تنتسب غالبية قبيلة بني خالد الى الصحابي الجليل سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه. أو إلى بعض إخوته، او إلى رهطه بني مخزوم من قريش. ونسبه هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم (واليه ينسب بني مخزوم) بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، من نسل إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. ويلتقي نسبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب، هو وجميع بني مخزوم.[1]

وقد جاء في الحديث الشريف[2] في غزوة مؤتةَ عن أنس ابن مالك رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس، قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ إبن رواحة فأصيب - وعيناه تذرفان حتى أخذ سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم). وكان الذي أخذ الراية بعد عبدالله بن رواحة خالد بن الوليد رضي الله عنهم أجمعين. ومن ذلك الحين لقب (بسيف الله)، وهذا اللقب من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الكثيرة. لأن

---

[1] الزبيري، مصعب بن عبدالله، نسب قريش، ص318 ومابعدها، دار المعارف، القاهرة، 1982م.; ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى ، (394/7)، دار صادر، بيروت، د.ت.; أكرم، أ.، خالد ابن الوليد، ترجمة صباحي الجابي، ص21، دمشق، 1976م.

[2] البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، (218/4)، دار الفكر، بيروت، د.ت.

سيف الله لا يهزم ولا يكسر. وهذا ما حصل بالنسبة لصاحب اللقب خالد بن الوليد، إذ لم يهزم في معركة ولم يقتل.

وقد قال حين وافته المنية: (لقد شهدت كذا وكذا زحفاً وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة سيف، أو رمية سهم، أو طعنة رمح، وها أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء).[1]

ومن صفاته الجسمانية: أنه طويل القامة، ضخم الهيكل، ذو قوة بدنية عالية، بحيث أنه كان يحتضن خصمه أثناء المبارزة فيقضي عليه.[2] وكان يشبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الخلق.[3]

ومن صفاته الخُلُقية: أنه كان حاد الذكاء، راجح العقل، وفيه قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (كنت أرى لك عقلاً، رجوت ألا يسلمك إلا الى خير). فكان إسلامه قبل فتح مكة[4] وكان قائداً عسكرياً من الطراز الأول شجاعة، وتخطيطاً، وحكمة. ويتمتع بمواهب قيادية فذة، وشخصية قوية نافذة تستحوذ على جنوده. ويخاطر بنفسه دونهم. ولم يهزم، ولم تنكس له راية لا في الجاهلية ولا في الإسلام.[5] وكان ذو نفس عزيزة يغضب لكرامته، وفيه حده. وكان كريماً جواداً معطاءً مضيافاً، قصده الأشعث ابن قيس فأعطاه عشرة آلف دينار ذهباً من ماله الخاص.[6]

---

[1] ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم،المعارف،تحقيق ثروة عكاشة،ص267،القاهرة،1960.

[2] ابن الأثير علي ابن محمد،أسد الغابة،(2/148-151).

[3] الأصبهاني علي بن الحسين،الأغاني،(15/26)،بيروت،د.ت.

[4] ابن سعد،المصدر السابق،(7/494).

[5] خطاب،محمود شيت،خالد ابن الوليد المخزومي،ص197-198.

[6] ابن الأثير،أسد الغابة،(2/94); الكامل بالتاريخ (2/57)،دار الكتاب العربي بيروت،1405هـ-1985م.

أولاده:

كان خالد ابن الوليد مزواجاً حتى اثناء حروبه.[1] وقد أعقب الكثير من الأولاد الذكور ومن اشهرهم:[2]

1- سليمان: وبه يكنى، وذريته في مكة المكرمة، ومصر، وأفغانستان.
2- عبدالرحمن: وذريته في بلاد الشام، والمملكة العربية السعودية، وغيرها من البلدان.
3- المهاجر: وذريته في المملكة العربية السعودية، والعراق، وغيرها من البلدان.
4- محمد: وذريته في بلاد الشام.
5- عبدالله: وذريته في المملكة العربية السعودية.

قال بعض النسابين بانقراض عقبه في مرض الطاعون في بلاد الشام عام 18هـ/ . وأن المنتسبين إليه من ذوي قرابته من بني مخزوم. وكفاهم ذلك فخراً أن يكونوا. معتمدين على ما ذكره مصعب بن عبدالله الزبيري[3]: الذي عاش في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي (بانقراض ذرية خالد ابن الوليد). معتمداً على واقعة مفادها: أن (أيوب بن سلمة بن هاشم بن المغيرة) أخذ دار خالد بن الوليد في المدينة المنورة، لعدم وجود أحد من أحفاد خالد بن الوليد، أو إخوته في المدينة. وهذا لا يعني انقراض ذريته في البلدان الأخرى مثل: الشام، ومصر، والعراق، وأقاليم الجزيرة العربية. ولو كانت المسألة ميراثاً لكان إخوته وأولادهم أولى من إبن عمه أيوب إن كان لم يكن له عقب. وعدم علم المؤرخ بالشيء لا يعني بأنه غير موجود. وقد تأثر الكثير من المؤرخين الذين جاؤوا بعد الزبيري، ونقلوا عنه هذه العبارة دون تدقيق أو تمحيص.

وقد أثبت د/ عبدالله بن محمد الزبن الخالدي في كتابه (الاختيارات الزبنيه من تراجم ذرية خالد ابن الوليد المخزومية) أن بعض أبنائه وأحفاده كانوا أحياءاً بعد الطاعون المذكور لسنوات مثل: سليمان بن خالد الذي استشهد اثناء فتح مصر مع عمرو ابن العاص عام 21هـ . والمهاجر ابن خالد الذي مات في معركة صفين عام 37هـ . وعبدالرحمن ابن خالد الذي توفي عام 46هـ. وعبدالله بن عبدالرحمن ابن خالد الذي ولاه عبدالله ابن الزبير على اليمن بعد الطاعون المذكور بنصف قرن. وغيرهم ممن نقل تراجمهم وهم بالعشرات.

---

[1] الطبري،محمد ابن جرير،تاريخ الطبري،(520،519/2)،دار سويدان،بيروت،د.ت.

[2] الزبيري،المصدر السابق،ص324-327.

[3] نفس المصدر،ص328.

مما سبق يتضح أن هذه المقولة غير صحيحة في مجملها، وأن عقب خالد بن الوليد مستمر. وهذا لا ينفي وجود بعض المخزوميين في القبيلة من غير عقبه.

وخالد بن الوليد رضي الله عنه أشهر من أن نعرف به. ومن أراد مزيداً من التفصيل عن شخصيته القيادية، وعبقريته العسكرية، أو التعريف بأسرته ورهطه بني مخزوم ومكانتهم في قريش، فليرجع إلى المؤلفات التالية:

- عبقرية خالد بن الوليد، لعباس محمود العقاد.
- خالد بن الوليد المخزومي، للواء محمود شيت خطاب.
- سيف الله خالد بن الوليد، للجنيرال أ. أكرم، ترجمة صباحي الجابي.

وقد ذكرهم كل من الحمداني والعمري والقلقشندي: بنو خالد حمص بطن من بني مخزوم من قريش، وهم رهط خالد بن الوليد، وهم يدعون النسب إليه، وكفاهم فخراً أن يكونو من قريش. وأنهم كانوا من أحلاف آل فضل عرب الشام.[1]

هناك بعض الأفخاذ من قبيلة بني خالد في بلاد الشام من غير المخزوميين، دخلوا معهم بالحلف منذ مئات السنين، وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من القبيلة. وهم في الأصل ينتسبون إلى قبائل عربية صريحة النسب. وهذا الأمر ينطبق على جميع القبائل الأخرى وليس على بني خالد فقط. ومثال ذلك التحالف الذي حصل بين بني عامر(العمور) من عقيل بن عامر من عبد القيس الوائليين من بني أسد بن ربيعة بن نزار، وبني عامر بن عقيل بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان، بعد أن تحولوا من نجد الى البحرين (المنطقة الشرقية بالسعودية) فجمعهم الحيز الجغرافي في نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي وخالطوهم.[2]

كما أن التوافق في التسمية يلعب دوراً مهماً في تداخل أنساب القبائل. وقد أشار الى ذلك الهمداني[3] بقوله: (وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية، تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها، فإنها تكاد أن تتحصل نحوها وتنتسب إليها). ففي المثال السابق تطابق في الأسم (في عامر بن عقيل بن عامر) وكلاهما قيسي، إما عبد القيس، أو قيس عيلان.

وكذلك التوافق في التسمية بين بني خالد المخزوميين وبين بني خالد بن جعفر بن كلاب العامريين[4]. والأمثلة على ذلك كثيرة. كما أن هناك أسراً وأفخاذاً صغيرة التحقت ببعض الأفخاذ الكبيرة من القبيلة عن طريق الحلف والمصاهرة، وأصبحوا معدودين منهم.

---

[1] زكريا، عشائر الشام، ص (444).

[2] الحميدان،عبداللطيف ناصر،امارة العصفوريين،مجلة كلية الآداب،جامعة البصرة،ع15،س1979م،ص75.

[3] الهمداني،الحسن بن احمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوع، ص180،دار اليمامة، الرياض، 1394هـ-1974م.

[4] الزبن، عبدالله بن محمد،الاختيارات الزبنية من تراجم ذرية خالد ابن الوليد المخزومية، ص228، القاهرة، 1418هـ-1998م.

ثانياً "هجرات بني خالد إلى بلاد الشام"

الهجرة الأولى:

بعد فتح بلاد الشام استقر خالد بن الوليد (رضي الله عنه) وبنوه في مدينة حمص، كما استقر الكثير من بني مخزوم في الشام. وكان عبدالرحمن بن خالد بن الوليد والياً على حمص آثناء ولاية معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) على الشام. وبعد تولي معاوية للخلافة أحس بميل أهل الشام إلى عبدالرحمن بن خالد كمرشح للخلافة من بعده، فعزله من ولاية حمص. فلما أصابت عبدالرحمن وعكة صحية عاده الطبيب إبن أثال النصراني، فسقاه شربة توفي على أثرها. فعمد إليه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد فقتله، فغرمه معاوية إثنى عشر ألف درهم ديته. فجمعها بنو مخزوم الموجودون في الشام وأدوها إليه.[1]

وقد ذكر في تعميم السلطان العثماني سليمان القانوني إلى شيوخ عشائر وأعيان بلاد الشام المؤرخ في شهر رمضان لعام 966هـ/1559م اسم (أمير بن سلطان) أمير جماعة بني خالد[2]. ولكن لم تسعفنا المصادر بتحديد اسم الأسرة التي ينتسب إليها ولكنها قبل أسرة آل عبد القادر الحالية قطعاً.

[1] البغدادي، محمد بن حبيب المنمق في أخبار قريش، تحقيق خورشيد أحمد فاروق، ط1، بيروت،(1405هـ/1985م). ص (361/360).

[2] البياتي، فاضل، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، اسطمبول، (2011م). ج2 ص102.

الهجرة الثانية:

كانت الهجرة الثانية لبني خالد العامريين بزعامة آل مانع العصفوريين في منتصف القرن التاسع الهجري الذين كانوا يحكمون الاحساء خلال الفترة (630-795هـ) ثم انتزع الحكم منهم بنو جروان من عبد القيس الوائليين وحكموا الاحساء خلال الفترة (795-820هـ) ثم جاء الجبريون وانتزعوا حكم الاحساء منهم خلال الفترة (820-932هـ).[1]

وجد الجبريون في بداية حكمهم معارضة شديدة من اقربائهم العصفوريين، الذين كانوا يطمعون في الاستيلاء على حكم الاحساء منهم، واستعادة أمجادهم السابقة. ولكن الجبور تصدوا لهم بحزم، وجرت عدة معارك قتل فيها بعض زعماء الطرفين مثل: الأمير سيف بن زامل بن حسين الجبري ثاني حكام الدولة الجبرية، وزامل أحد أمراء الجبور. والشيخين مانع و عليان من العصفوريين.[2]

كان العصفوريون ومن معهم من بني عامر بزعامة الشيخ كليب بن ماجد بن مانع بن بدران بن مانع بن راشد بن مانع العصفوري. أما دولة الجبور فكان يحكمها السلطان أجود بن زامل بن حسين الجبري.

وباستعراض بعض ابيات من القصائد التي قالها شعراء الطرفين في نقائض تتضح الصورة اكثر . فقد قال ابن زيد شاعر السلطان أجود بن زامل الجبري:

---

[1] الخالدي، السلطنة الجبرية في نجد شرق الجزيرة العربية، دار الموسوعات ,بيروت ,2011م/1432ه.ص14ومابعدها .

[2] المرجع السابق ,فصل ادبيات الجبور.

فخصوا بتسليمي كليب بن مانع
ومن لـذوي دانـيـه عـز وعـمـاد
إن كان سيف حان او جـاء يومـه
ومـــهد في بــطن الـثـرى بـمـهـاد
مـا مـات إلا عـنـك في كــل لـــقـوة
لكم عند زومات العدو سناد
طمعت وقلت الـقـوم لاشـئ خـلافه
وكل على ماضـــي قـديـمـه عـاد
تـعـــوض بقـعـا في بســاتــيـن مـرغـم
والاوطــان في سـوق الـعـراق بـلاد

فرد عليه ابن حماد شاعر كليب بن مانع العصفوري بقوله:

قولـك سيـف مات منا وهو لنا
اذا شد للحرب العوان شداد
فلا مات الا عنك وازيت عقبه
كما ثمد ما عـاد فـيـه مـعـاد
قـضـاء في عليان وفي قتل مانع
والاقـلاد تـدع الخـايـنـيـن رمـاد

وكان من نتيجة هذه الحرب ان تمكن السلطان أجود بن زامل الجبري من إجلاء العصفوريين من الاحساء ,وصادر أملاكهم وبساتينهم، ودفعهم إلى البادية بأطراف العراق .وهناك شكلوا تحالفاً مع بعض القبائل الطائية ضد الجبور مثل:بني لام والقشعم وال عيسى[1] وغيرهم من احلاف طيئ التي كانت تسيطر على بادية الشام في تلك الفترة.

يبدو ان بعض بني خالد بزعامة آل مانع قد رجعوا إلى نجد بعد زوال سلطة الجبور في منتصف القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي .ولكن هل كان ذلك بضغط من حلفائهم الطائيين؟ ، أم بسبب حنينهم إلى نجد؟.

[1] المؤلف ,المرجع السابق ,ص 214.

الهجرة الثالثة:

هجرة بطني آل صبيح وآل سيالة من بني خالد إلى بلاد الشام. ورد في وثيقة فارسية[1] مؤرخة في 942/3/10هـ/أيلول 1535م ما نصه: "أما بخصوص أحوال مشايخ الجبور فإنه قد تحقق النصر لهم أخيراً في هذه السنة بعد أن استمر ذلك القتال لسنوات عديدة بين الشيخ فضيل الزامل (الجبري) وآل صبيح والذي الأن يبسط سيطرته على جميع تلك النواحي" في منطقة القطيف.

ويبدو أن الكثير من آل صبيح قد نزحوا بعد ذلك من القطيف إلى بادية الشام، إذ ورد في وثيقة عثمانية[2] مؤرخة في 959/7/14هـ/1552/7/6م. أن آل صبيح قد تحالفوا مع محمد أبي ريشة أمير قبيلة الموالي وقد أخلّوا بالأمن في تلك الأنحاء. فقام والي حلب بتكليف أمير لواء مدينة سلمية بتأديبهم. ويبدوا أن هجرة السيالة كانت في نفس الفترة إذ نجد في نفس الوثيقة العثمانية أمر بتعيين سليمان إبن سيالة أمير لواء بلدتي السخنة والطيبة لحفظ الأمن في بادية الشام، وتأمين تجارة القوافل بين موانئ الخليج العربي ومدينة حلب في سوريا.[3]

الهجرة الرابعة:

كانت الموجة الرابعة من هجرة قبيلة بني خالد من نجد إلى بادية الشام في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري /السابع عشر الميلادي. بعد قيام دولة بني خالد في الاحساء بزعامة الأمير براك بن غرير بن عثمان بن سعدون بن ربيعة آل حميد الخالدي الذي تمكن من طرد الأتراك من

---

[1] رسالة ركن الدين الفالي والي البحرين إلى والده شرف الدين لطف الله الفالي، نشرها الحميدان، إمارة آل شبيب ص(137-138).

[2] مهمة دفتري طوب قابي رقم (303/888أ). وأنظر نص الوثيقة نشرها البياتي، فاضل، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، ج2 ص(269) اسطمبول (2011م).

[3] نفس الوثيقة السابقة.

الاحساء عام(1077هـ/1666م).والقطيف حوالي عام(1080هـ/1669م). بمساعدة إبن عمه محمد بن حسين بن عثمان بن سعدون آل حميد، والشيخ مهنا بن ناصر بن ناصر بن قطن بن علي بن هلال الجبري .[1]

يبدو ان هذين الزعيمين اللذين ساعدا الأمير براك في طرد الأتراك كانا يطمحان إلى مشاركة الأمير براك في السلطة لقاء مساعدتهما له في تأسيس الدولة. ولكن الأمير براك آل حميد كان يرى أن هذا الأمر غير قابل للقسمة. فأخذا يجمعان الجموع للتمرد على الأمير براك بن غرير آل حميد. وقد قال الأمير براك بن غرير قصيدة موجهة إلى رفيق سلاحه الشيخ مهنا الجبري، يعاتبه فيها على وقوفه إلى جانب خصومه، ويحثه فيها على الرجوع عن ذلك، ويذكره بأنه يحفظ له قدره كوريث لبيت السلطنة الجبرية العامرية. ويحثه على إصلاح ما أفسد من المودة بينهما، والركون إلى الدعة، وتنمية ماجمع من مال وأملاك، نذكر منها الابيات التالية: [2]

رضيناك فيما قد رضينا مساند
وترك الحمايا صرت مفتاح غالقه
فبئس فعال يامهنا رضيتها
وغير سديد الراي من ذا معاشقه
فلو كنت محتاج لمبذول مالهم
عذرناك يامن شانت أنواه شايقه
تريد تصلّح في حمانا قبايل
متجمعة من كل قيقٍ لفايقه
نشقى ونشفي يامهنا صدورنا
برجوة رفيع القدر محصي خلايقه
فنم وارع في واديك ماكنت جامع
بذلك وسدد عنك ماكنت فاتقه
وتبقى على بيت ابن سلطان عامر

---

[1] بن بشر ,عنوان المجد ,(65/1);الفاخري ,تاريخ الفاخري ص95-96.
[2] الصويان,سعد ,الشعر النبطي ,دار الساقي ,بيروت ,2000م.ص500-501.

ومن له تذاكير بالآثار ســــــابقه

معركة غبيبه او (غبية):

أخذ الأمير براك آل حميد يثبت اركان حكمه في الاحساء، وتخلص من بعض حلفائه الطامعين في السلطة مثل :محمد بن حسين بن عثمان آل حميد و مهنا بن ناصر الجبري في معركة (غبيبة) التي حصلت بينهم عام (1086هـ/1675م)[1]. انتصر الأمير براك في هذه المعركة وقَتَل خصميه ,ونزح بعض الجبور إلى قطر، ثم إلى الساحل الشرقي للخليج. وهذا ما يفسر وجود الجبور في منطقة الأحواز[2]. وهناك من يرجح أن هذه المعركة حصلت في مكان يسمى (الغبيا) يقع غرب الظهران وجنوب غرب القطيف.[3] أما آل حسين بن عثمان من آل حميد ومن حالفهم من بني خالد فقد ارتحلوا شمالاً إلى بادية الشام. ويبدو أن الشيخ حسين بن عثمان آل حميد قد رجع بعد استرضائه من قبل ابني أخيه الأميرين براك بن غرير ومحمد بن غرير، إذ أرسلا إليه رسولاً يعتذران إليه في قصيدتين[4] ويحثانه على الرجوع. ولكن ليس بالضرورة ان كل من كان معه قد رجع إلى الأحساء. ونقتطف الأبيات التالية من قصيدة محمد بن غرير:

إلى سرت يامن فالك الرشد مشمل[5]
على عيرة قد شاب ملقى وثورها
إلى جيت عقب السير عنا قبيلة
تزور العدا ما لا عداها تزورها
بلغ سلامي غير وان وخص لي
شقا ضدها موضي هواها ونورها
حسين بن عثمان حمى ثقل التلا

---

[1] المنقور ,تاريخ المنقور,ص45-46 ,بن عباد ,تاريخ بن عباد ,ص62,الفاخري ,المصدر السابق ,ص96.ومعركة غبيبة عنده عام 1082هـ.

[2] لمزيد من التفاصيل انظر المؤلف ,المرجع السابق ,ص109-110.

[3] الناصري ,احمد العامري ,قبيلة بني خالد في التاريخ ,ص366, الرافدين ,بيروت 1430هـ/2009م

[4] الصويان: الشعر النبطي، ص(502-504).

[5] مشمل: أي باتجاه الشمال في بادية الشام.

ورّاد غيضات العدا في نحورها

وقل بعد ما تقريه مني تحية

مشافهة يمنى دوام وقورها

عفى الدرب عنكم ما لفى منك طارش

فلا علام عنكم داثرات دثورها[1]

حسين بن عثمان حمى ثقل التلا

ويبدو أن الشيخ حسين بن عثمان آل حميد قد استجاب لطلبهما، إذ كان موجودا بالاحساء أثناء حكم ابن أخيه الأمير براك بن غرير حيث شهد على وثيقة شرعية عام (1092هـ/1681م) .تتعلق بإيجار وقف تابع لمسجدالجبري بالهفوف من اجل ترميم المسجد.[2] ويبدو أن حفيديه زامل وتركي أبناء محمد بن حسين لم يرجعا إلى الأحساء إلا عام 1166هـ حينما استدعاهما الأمير عرعر (عريعر) بن دجين ليناصراه ضد خصومه من آل غرير[3]. فرد عليه زامل بن محمد بن حسين بقوله:

"لنا ديرة منها وفيها جدودنا

قديمٍ فهل دون الديار سواه"

وهناك ابيات منسوبة إلى أبي حميد (العمى) من آل حميد نرجح أنه قالها بعد معركة (غبية) وليس معركة (هدية). لأن الأبيات تفصح عن المشاحنات داخل بيت آل حميد، وتشير بوضوح إلى ثبوت زعامة الأمير براك بن غرير وخروجه منها منتصرا.

حـنـا علـى شيـخ القـبيلـة زعلنـا

---

[1] الصويان المرجع السابق ص(503).

[2]المؤلف ,السلطنة الجبرية ,انظر صورة الوثيقة,ص273.

[3] الفاخري، تاريخ الفاخري، ص(135)

نسل الحميدي شيخنا القرم براك

زاعـت جـهـامـتـنـا وزوع ظـعـنـا

خيالنا يـرمس عـلـى حـوض الادراك

حـنـا طـعـام الـمـوت والـموت حنا

نـحـمـي المعقل ونتحوما رعايـــاك

كثر المشاحن مالك الله شحنا

لاهـمـنـا خـطـوة جـنـابك وشـــرواك

معركة هدية:

وهي معركة أخرى بين بني خالد، وقد ذكرها الفاخري[1] بهذا النص: "(1088هـ/ 1677م) وفيها وقعة هدية بين بني خالد، وأخذ الكليب، وقتل ساقان كبير آل مانع"، وكان من نيتجة هذه المعركة مقتل ساقان بن خلف آل مانع ونهب قومه آل كليب من المانع. ونرجح أنهم ينتسبون إلى كليب بن ماجد بن بدران بن مانع العصفوري الذي حارب السلطان أجود بن زامل الجبري في منتصف القرن التاسع الهجري، فأجلاهم السلطان أجود عن الآحساء كما مر معنا في صفحات سابقة. ولكني لم أجد نصاً يشير إلى أن الأمير براك بن غرير آل حميد كان طرفاً في هذه المعركة في المصادر النجدية، عدا ما ذكره بعض المعاصرين. [2]

ويرى بعض الباحثين أن ساقان إبن مانع من السحبان من بني خالد، وأنه كان حاكماً للكويت، وأن المعركة حصلت في منطقة الكويت. وأنا أرجح أن آل مانع من العصفورين وأن المعركة حصلت على مورد ماء هدية في القصيم وهي الآن قرية من قرى بريدة[3] لسببين:

---

[1] الفاخري، المرجع السابق ص98: المنقور، المصدر السابق، ص46؛عبدالله ابن بسام، تحفة المشتاق في تاريخ الآحساء ونجد والعراق، تحقيق إبراهيم الخالدي، الكويت، 2000م، ص134-135.

[2] المنقور، المصدر السابق، ص46؛ الصيخان، علي بن سالم، الحياة العلمية في الأحساء في عهد إمارة بني خالد، دار الرياحين، بيروت، 1440هـ/2019م، ص(29).

[3] حمد الجاسر، المعجم الجغرافي بالبلاد العربية السعودية، القسم الثاني، دار اليمامة للنشر، الرياض، 1397هـ / 1977م، ص1312.

1. أن الكويت لم تكن قد نشأت بعد[1] ، ولم أجد في مصدر يعول عليه أن الشيخ ساقان بن مانع كان حاكماً لهذه المنطقة.

2. أن هدية التي في القصيم كانت من موارد قبيلة بني خالد والشاهد في هذه الأبيات التي سمعتها وكتبتها من راوية الشعر المشهور حمادي بن حمد بن محترك الخالدي رحمه الله، وقصتها لا تخلو من (الطرافة)، إذ أن شاباً إسمه زيد من فخذ النهود من بني خالد كان يحب فتاة إسمها (غريسة) من آل مانع من بني خالد حباً عذرياً على عادة أهل البادية. وكانوا يقطنون على مورد هدية فالتقاها سراً، واكتشف أهل الفتاة أمرها، فقتلوا زيداً، فقالت هذه الآبيات التي تشرح فيها معاناتها بسبب مقتل محبوبها وفراقها له. وتحرض أهله على الأخذ بثأره، وقد أوعزت الى من ينقر هذه الأبيات على صخرة (صفاة) قريبة من حدود هدية.:

قـالـت غـريسـة زينـة القيل والـبنا
علـى فـراق زيـد فـوا عنـانـيـا
شـرت علـى زيـد بالسـرى ولا سـرى
غشاه لذيذ النوم وأنا غشانيا
يـادايـرين زيـد تـرى زيـد عـنـدنـا
تـراه ذبـيـح ولانـي بـزانـيـا
لا تـقبـلـون بـزيـد مـن الإبل والـغنم
إلا سداد مـن عـزوتـي ثمانـيـا
أبـوي وعـيـال عـمـي وإخـوتـي
ذبح الدنايا في عشيري هنانيا
أوصـيك يـانـقـر الـصـفـا لا تـغـرنـي
إن جوك نجع واردين هدانـيـا[2]
إن قطعوا رجلي مشيت على العصا

---

[1] أبو حاكمة، أحمد مصطفى، تاريخ الكويت، الكويت، 1387هـ/1967م، ص99-100,

[2] هدانيا: تعني هدية.

وعند زيد قلت هذا مكانيا

وكانت هذه الحادثة سبباً في فتنة وقتال بين النهود وآل مانع أيضاً. ولكن الرابط بين الحادثتين هو حدوثهما على ماء هدية، و أن آل مانع كانو طرفاً في كليهما. فهل هما معركتان، أم معركة واحدة؟ فإن كانت واحدة، فأرجح الثانية التي بين آل مانع والنهود من بني خالد، سيما وأن تواريخ نجد التي ذكرت معركة هدية (بين بني خالد) لم تشر إلى الطرف الثاني مع آل مانع.

ومهما يكن من أمر فإنه على أثر هذه المعركة تم نزوح دفعة أخرى من بني خالد بزعامة آل مانع إلى بادية الشام، ولم يكن فخذ النهود من ضمنهم بل كانت هجرتهم متأخرة الى بلاد الشام. وقد مكثوا فترة مع قبيلة السرحان، وتحالفوا معهم في وادي السرحان، ثم انتقلوا معهم إلى منطقة حوران (شمال الأردن).

الهجرة الخامسة:

حدثت هذه الهجرة عام 1166ه/ بسبب الصراع على الحكم بعد وفاة الأمير سليمان بن محمد بن غرير، بين كل من الأمير عرعر (عريعر) بن دجين بن سعدون من جهة، وإبن عم أبيه الأمير حمادة بن غرير بن محمد، وزعير بن غيرير بن عثمان بن غرير من جهة أخرى. وقد استنصر عرعر بن دجين بكل من زامل وتركي أبناء محمد بن حسين وتغلبوا على خصومهم. وكان من نتيجة هذا الصراع مقتل زعير بن غرير بن عثمان بن غرير[1]، ونزوح ذريته إلى بلاد الشام. وينتسب إليهم فخذ الزعيرات من قبيلة بني

[1] ابن بشر، ج1 ص27.

خالد في سوريا وأما حمادة بن غرير بن محمد[1]، فنزح إلى العراق ثم إلى لبنان، وينتسب إليه أسرة آل حمادة شيوخ بلدة الهرمل.

وقد قال الأمير عرعر (عريعر) بن دجين قصيدة أرسلها إلى زامل بن محمد الحسين يستنصره ويحث بني خالد على الرجوع إلى الأحساء ليتقوا بهم على خصومه نقتطف منها الأبيات التالية:[2]

فلا واوجعي من لابة خالدية
غدوا للملا والعالمين حكاه
عفيت لهم مافات باغ إذ أوجهوا
على الضد فلّوا بالجموع قواه
وعط خالد مني جوار جميعهم
ودين ومثلوث الطلاق وراه
عن اللي مضى منهم سوى اللي سعى بها
من أولاد شمروخ فأنا له دواه

وأولاد شمروخ كما هو معلوم هم المهاشير من بني خالد وعزوتهم (جدعا شمروخي). ويبدوا أن قسماً من المهاشير لم يرجعوا إلى الشرقية إذ نجد فخذ المهارشة ينتسبون إليهم مع العمور في سوريا.

[1] المصدر السابق، والصفحة.
[2] الصويان، المرجع السابق، ص506 وما بعدها.

الفصل الثاني

"مشيخة بني خالد في بلاد الشام"

أولاً: مشيخة آل مانع:

تنتسب أسرة آل مانع إلى أسرة العصفورين التي حكمت الآحساء بين عامي (630هـ -780هـ / 1232م)، ثم قام بنو جروان من عبد القيس بانتزاع الحكم منهم. ثم قام الجبريون بأخذ الحكم من الجروانين حوالي عام 820هـ/1417م.

وقد حصل نزاع بين آل مانع والجبريين على الحكم، كان نتيجته إجلاء آل مانع من الآحساء، كما مر معنا، وآخر من ذكر من آل مانع في عهد الجبريين (ماجد بن كليب بن ماجد بن بدران بن مانع بن علي بن ماجد إبن عميرة بن سنان بن غفيلة بن شبانة، بن قديمة، بن نباته، بن عامر).

أما في عهد دولة آل حميد الخالديين في الآحساء فلم يذكر منهم إلا الشيخ ساقان بن خلف آل مانع الذي قتل في معركة هدية عام (1088هـ/1677م).

ولكننا لا نعرف اسم من تولى المشيخة بعده في القبيلة. إلا أن الرواية المتداولة بين أفراد القبيلة تذكر أن هجرتهم التي اعقبت (معركة هدية) إلى بلاد الشام كانت بزعامة شيخ من آل مانع وقد حصل بينهم وبين السيالة (الصيالة) من آل حميد نزاع على المشيخة في بلاد الشام كانت الغلبة فيه لـ آل مانع، وتمكنوا من إجلاء السيالة إلى منطقة (الحص) جنوب شرق حلب وقد إنتهت مشيخة آل مانع قبل ثلاثة قرون تقريباً. وبدأت مشيخة آل عبدالقادر من الناصر من بني خالد.

ثانياً: مشيخة آل عبدالقادر من الناصر.

يعتبر آل عبدالقادر شيوخ شمل بني خالد في سوريا. وتنتسب هذه الأسرة إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد (رضي الله عنه) عن طريق إبنه عبدالرحمن. وقد ذكر أيوب صبري أن آل عبد القادر شيوخ قبيلة بني خالد في بادية الشام وآل عريعر أمراء بني خالد في الأحساء أبناء عمومة وينتسبون إلى عبدالرحمن بن خالد بن الوليد (رضي الله عنه) من بني مخزوم[1]. أما ما ذكره ابن الساعي[2] وتابعه الصيادي[3] وغيره من إنتقال إمرة العرب في بلاد الشام من آل ربيعة الطائيين إلى أمراء قبيلة بني خالد المخزوميين، بعد مصاهرتهم فإنه غير مقنع، لكثرة آل ربيعة. وقد زخرت مؤلفات المؤرخين في العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية بذكرهم.[4]

من الملاحظ أن أحمد وصفي زكريا[5] أضاف بعد أسم ناصر: (علي العاصي). وقد شكك أوبنهايم[6] في وجود مشيخة لهؤلاء الأشخاص إن وجدوا كأجداد لناصر العاصي. ويبدو أن العاصي لقباً وليس اسماً.

من المؤكد أن أول شيخ لبني خالد في بلاد الشام من أسرة العبد القادر هو ناصر المذكور.

وهناك رواية أخرى ذكرها الأستاذ أحمد بن عبدالرحمن الشباط آل حميد الخالدي في رسالة أرسلها إلى الشيخ طلال بن محمد الباشا آل عبدالقادر :

---

[1] أيوب صبري، مرآة جزيرة العرب، الرياض، (1403هـ/1983م)، ج2 ص(317-318).
[2] ابن الساعي، علي بن أنجب، تاريخ الخلفاء العباسيين، مكتبة الأداب، القاهرة، (1413هـ/1993م) ص(176).
[3] الصيادي، محمد أبو الهدى، الروضة البسام، في أشهر البطون القرشية بالشام، الإسكندرية، (1893م)، ص(9).
[4] الحياري، مصطفى، الإمارة الطائية في بلاد الشام، عمان، (1977م).
[5] عشائر الشام، ص448.
[6] البدو، ج1 ص468 وما بعدها.

(بأن ناصر بن علي جدكم "آل عبد القادر" قد هاجر من الآحساء إلى بلاد الشام قرابة سنة 1166هـ في بدايتها بعد قتله أبناء عمه (دويحس ودجيني) أبناء سعدون بن محمد بن براك الغريري ثاراً منهما لأنهما قتلا أباه " علي بن محمد بن براك الغريري آل حميد الخالدي" وهو الحاكم الرابع في شجرة البيت الحاكم من آل حميد وقد هاجر على ناقته " الحرشا " إلى بلاد الشام، والحرشا من الوضح من الشرف، وهي نوق سليمان وعلي أبناء "محمد بن براك الغريري"...

وقد أسندت نسبك الكامل بحسب استنتاجاتي من أبحاثي وسؤالي لأبناء عمومتك في الرياض وهو كالتالي:

(طلال بن محمد بن عبدالكريم "الباشا" بن عبدالرزاق بن محمد بن دندن بن عبدالقادر بن ناصر بن علي بن محمد بن براك بن غرير بن عثمان بن سعدون بن ربيع آل حميد الخالدي). انتهى نص الرسالة.

هنا لابد من وقفات للتثبت من صحة هذه المعلومات حسب المعلومات المتوفرة:

1- لقد ذكر أحمد وصفي زكريا[1] أن والد ناصر، إسمه "علي" وهذا مطابق لهذا النص.

2- قتل الأمير علي بن محمد آل حميد عام (1142هـ/1735م) بعد أن حكم لمدة ثمان سنوات[2]. أي منذ قرابة (300) ثلاثمائة سنة. وما بين مقحم "مجحم" بن طلال الباشا والأمير علي عشرة أجيال وكل جيل يحسب له "ثلاثين سنة" تكون الفترة "300 سنة" وهذا تطابق في الفترة الزمنية.

[1] عشائر الشام، ص 448.

[2] لمع الشهاب، ص 259، الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد، ص 229.

3- ذكر الأستاذ أحمد الشباط أن ناقة الأمير علي بن سعدون تسمى "الحرشا" ولا يزال آل عبدالقادر والناصر عموماً عزوتهم في الحرب راعي الحرشا. وهنا يوجد تطابق أيضاً.

4- من المعلوم أن آل عبدالقادر ينتسبون إلى عبدالرحمن ابن خالد ابن الوليد "رضي الله عنه" كما سبق وذكرنا. وهناك بعض الشواهد التي تدل على أن آل حميد مخزوميون أيضاً فقد ذكر الشاعر والنسابة جبر ابن سيار[1] الذي كان معاصراً للأمير براك ابن غرير آل حميد أول حكام دولة آل حميد في دولة بني خالد، إذ يقول:

أولاد بـــلاع ذؤابـــة خـــالـــد
ابن الوليد أزكى سلام زارها
براك ابن غرير أمضا خالد
مولى مفاخرها سنـا منـوارهـا

ويرى الباحث سعود الزيتون الخالدي[2] أن آل حميد ينتسبون إلى عبدالرحمن ابن خالد ابن الوليد ايضاً، وهنا تطابق أيضاً لأن كلا الأسرتين تنتسب الى نفس الأصول الخالدية المخزومية.

5- بعد استلام عرعر "عريعر" بن دجين بن سعدون أمارة بني خالد في الأحساء خلال الفترة (1165هـ-1188هـ)، أجبر خصومه ومعارضيه من آل حميد على الفرار إلى الشمال مثل حمادة بن غرير

---

[1] سعد الصويان، الشعر النبطي، دار الساقي، بيروت، 2000م، ص438.

[2] الخالدي، سعود الزيتون، محطات تاريخية، ذات السلاسل، الكويت، 2002م، ص138، نقلاً عن صالح يوسف الداريني: مخطوطة " من اخبار القطيف"، ورقة 37.

بن محمد بن غرير[1]، وناصر بن علي بن محمد بن غرير في مطلع عام (1166هـ/1753م). فاستقر حمادة في لبنان، وأعقب أسرة آل حمادة شيوخ الهرمل حالياً. ويبدو أن ناصراً استقر عند ابن مانع شيخ قبيلة بني خالد في بلاد الشام. ولو لم يكن مكافئاً له في النسب مازوجه من إبنته، ثم خلفه في مشيخة بني خالد بعد منتصف القرن الثاني عشر الهجري على الأرجح وكون أسرة آل عبدالقادر شيوخ بني خالد الحاليين.

من الجدير بالذكر أن شيوخ بني خالد من آل عبدالقادر كان تداولهم للمشيخة سلمياً ولم يصل بينهم النزاع على المشيخة لدرجة الإقتتال خلال فترة توليهم لها التي تزيد على ثلاثة قرون من الزمن. وكان رؤساء الأفخاذ يتمتعون "بديموقراطية" حقيقية في مسألة تنصيب الشيوخ أو عزلهم. ولعل مرد ذلك إلى إعتماد شيوخ بني خالد على المساعدات المالية من جماعتهم لتأديتها للشيخ وهي ماتسمى " بالحمل "[2] وكان أفخاذ الزمول الأكثر مواظبة على تأدية هذه الضريبة السنوية[3]. ولذا كان لهم اليد الطولى في تنصيب الشيخ الذي يميلون إليه.

وسنقوم في مايلي باستعراض شخصيات أسرة آل عبدالقادر الذين تولوا مشيخة القبيلة حسب المعلومات المتوفرة عن كل واحد منهم والتي أملاها علي كل من حمادي بن حمد المحترك الخالدي وسيار بن حمدان الدندن الخالدي -رحمهما الله-:

---

[1]ابن بشر عنوان المجد، ج1،ص24؛ ابن عيسى ابراهيم ابن صالح، تاريخ بعض الحوادث في نجد، دار اليمامة، الرياض، د.ت.، ص110.

[2]ذكر لي الشيخ عبدالرزاق بن محمد الباشا ان مبلغ الحمل يزيد وينقص حسب سنوات الخصب والمحل وقد انخفض في سنوات الجفاف في منتصف القرن الماضي الى مبلغ "6000 ليرة سورية" .

[3]أوبنهايم المرجع السابق ص472.

1-ناصر بن علي العاصي:

يعتبر أول شيوخ هذه الأسرة بعد إنتهاء مشيخة آل مانع. وقد رجحنا أنه ابن الأمير علي بن محمد بن غرير آل حميد. وملخص الروايات حول ظروف إستلامه للمشيخة مفادها أن ناصر العاصي كان متزوجاً من إبنة آخر شيوخ آل مانع " وهي أم ولديه عبدالقادر وعساف" ولم يكن بين أولاد شيخ آل مانع أو أقربائه من يقوم مقامه في قيادة القبيلة. وكان ناصر شاباً ذكياً نشيطاً، وقيل أنه يحسن القراء والكتابة أيضاً، وهذه الصفات إضافة إلى نسبه الخالدي المخزومي أهلته للمشيخة بعد وفاة شيخ آل مانع والد زوجته.

وهناك رواية أخرى مفادها: أن قبيلة بني خالد ارتحلت من البرية لتدخل ريف مدينة معرة النعمان "جنوب حلب" ، بعد وفاة شيخهم إبن مانع، وأرسلوا رجلاً يدعى "علوان العقاري" من فخذ "العجاجرة" ليجلب لهم إذناً من والي المعرة في دخول الأراضي المزروعة حسب العادة. ولكن علوان أبطأ عليهم وقد وصلوا مكان نزولهم، فبادر ناصر وأنزلهم على مسؤليته قبل وصول الإذن الرسمي بذلك، وكانت هذه بداية مشيخته.

وليس هناك تعارض بين الروايتين السابقتين، كما أنه ليس لدينا تاريخ محدد لبداية مشيخته أو نهايتها. ولكنها كانت على الأرجح في منتصف القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي. بعد معركة "سوحة" مع الموالي.

2-الشيخ عبدالقادر بن ناصر:

تولى المشيخة على بني خالد بعد والده ناصر، وأخواله آل مانع "كما أسلفنا"، وكان رجلاً شجاعاً، سخياً، محبوباً، وعلى علاقة طيبة

مع ولاة الدولة العثمانية وشيوخ العشائر الآخرين. واشتهر أكثر من أبيه حتى أصبحت الأسرة تنسب إليه فيقال لهم (آل عبدالقادر).

وقد تزوج من أسرة الدحيم وهم من أعيان الجبور وفرسانهم وكان بنو خالد يقدمون بيتهم في وجه العدو وقت الحرب ويسمونه بيت الحرب. وهم أخوال إبنيه سليمان وعبدالرحمن. وتزوج أيضاً من أسرة (الدندن) شيوخ عشيرة البشاكم من الموالي، وهم أخوال إبنه دندن العبدالقادر. وله ابنين أخرين هما: إبراهيم وعساف. وليس لدينا تاريخ محدد لبداية مشيخته أو وفاته إلا أنه كان من أهل النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي.

3-الشيخ سليمان العبدالقادر:

وأخواله الدحيّم من وجهاء فخذ الجبور من بني خالد، كما أسلفنا. ويلقب بالمكحل لأنه كان أدعج العينين، تسلم مشيخة بني خالد بعد أبيه وكان شجاعاً فتاكاً ويؤمن الحماية والرعاية لقبيلته وأحلافها، حتى إنضم إليه الكثير من العشائر التابعة لقبيلة الموالي، فحنق عليه أمير الموالي، وتوعده بالقتل إن تمكن منه. ونرجح أن أمير الموالي الذي كان معاصراً له هو جحجاح بن فياض بن حمد (الأزرق) بن عباس الحياري أبو ريشة.
ونروي قصة لقائهما كما سمعناها من بعض كبار السن[1] في القبيلة لطرافتها:

(لما سمع الشيخ سليمان العبدالقادر بهذا الوعيد، أخذ سلاحه ولبس عدة الحرب وركب حصانه وتوجه إلى بيت أمير الموالي منفرداً. وصل إلى بيت أمير الموالي مع بزوغ الفجر، وربط حصانه في

[1] روى لي هذه الحادثة كل من: حمادي بن حمد المحترك الخالدي وسيار بن حمدان الدندن الخالدي.

مقدمة البيت، ودخل المضيف وجلس، وسل سيفه ووضعه على ركبتيه. فلما دخل عليه أمير الموالي عرفه:

قال: سليمان؟!

قال سليمان: نعم، أنا هو.

قال: ماجاء بك وقد توعدتك؟

قال سليمان: ماجئت إلا لذلك، فإما أن نتصالح، وإما نتقاتل أنا وأنت.

وكان الوقت مبكراً ولم يجتمع الناس عند الأمير بعد. فقال الأمير: بل نتصالح. وتعانقا وجلسا سوية.

وقيل: أن زوجة الأمير تدخلت في موضوع الصلح بينهما عند بعض الرواة.

وقد تم الإتفاق بينهما على إقتسام الأرض والعشائر على النحو التالي:

- تكون قرية (الطامة) في العلاة شمال شرق مدينة حماة هي الحد الفاصل بين القبيلتين، فمنها شمالاً للموالي، ومنها جنوباً، لبني خالد.
- العشائر تكون تبعيتها إختيارية، فمن تبع أمير الموالي شمالآ. ومن تبع شيخ بني خالد جنوباً كان خالدياً. وكان من نتيجة هذا الإتفاق أن التحق ببني خالد الكثير من العشائر والفرق التي كانت تابعة لأمير الموالي.[1]

ويبدو أن هذه الإتفاقية أنهت جميع الخلافات السابقة بين بني خالد والموالي. وأنها نفذت على العرب الرحل ولم تنفذ على الفلاحين مثل السيالة من بني خالد في جبل الحص. وبني خالد في جبل شعشبو لم يخضعوا لأمير الموالي مع أن قراهم في منطقة نفوذه.

---

[1] هذه الإتفاقية برواية سيار الحمدان الخالدي، أما حمادي المحترك الخالدي فيذكر أنها حدثت في عهد ابن أخيه الشيخ محمد الدندن. وكان أمير الموالي محمد بن محمد الخرفان المتوفى سنة 1858م. وأنا أرجح رواية سيار الحمدان.

نرجح أن الشيخ سليمان العبدالقادر كان شيخ بني خالد حينما زار المستشرق السويسري جون بورك هارت بلاد الشام عام 1810م وذكر قبيلة بني خالد في منطقة حماة وقدر عدد بيوتها (300) بيتاً وذكر من أحلافها في المنطقة عشائر: البشاكم والطوقان وبني عز والخراشين والجماجمة، والتركي والحديدين. وقدر عدد بيوت كل فخذ ما بين (50 إلى 100) بيتاً[1].

ونرجح أن وفاة الشيخ سليمان العبدالقادر، كانت في نهاية القرن الثاني عشر الهجري/ ومطلع الثامن عشر الميلادي. وانتقلت المشيخة من بعده إلى أخيه (دندن العبدالقادر).

ومن الجدير بالذكر أن كلاً من زكريا، وأوبنهايم[2] لم يذكرا مشيخة سليمان العبدالقادر مع أن معظم كبار السن في القبيلة يؤكدون على مشيخته وما رافقها من أحداث[3]. ومن عقبه حالياً الحمد الحسين والبرجس والهذال أبناء نمر بن سليمان العبد القادر من الناصر.

4 -الشيخ دندن العبدالقادر:

وأخواله أسرة الدندن شيوخ عشيرة البكاشم التابعة للموالي كما أسلفنا. تولى مشيخة بني خالد بعد أخيه سليمان، وكان سخياً، كريماً، حكيماً. واشتهر اسمه حتى سميت الأسرة بأسرة الدندن.[4] وكان له ثمانية أولاد وهم: محمد، علي، أسعد، مبارك، أيوب، راغب، درويش، وشويخ.

وإليهم ينتسب أكثر عائلات فخذ الناصر حالياً. إلا أن المشيخة انحصرت في عقب إبنيه الشيخ محمد الدندن والشيخ علي الدندن.

[1] بوركهارت، جون لويس، ملاحظات عن البدو والوهابيين، ترجمة صبري محمد حسن، القاهرة، 2007م ج1ص23

[2] البدو، ص 468؛ عشائر الشام، ص448

[3] ذكر ذلك كل من: سيار بن حمدان بن مبارك الدندن، و حمادي بن حمد بن محترك الخالدي، و الشيخ زياد بن محمود العبدالقادر.

[4] كحالة، عمر رضى، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مادة: بني خالد.

وليس لدينا تاريخ محددً لفترة مشيخة الشيخ دندن العبدالقادر، إلا أنه حينما زار المستشر البولندي واكلاو ريزيوسكي[1] بادية الشام بين عامي (1818-1820هـ) تجول بين القبائل وسجل جدولاً بأسمائها وشيوخها وأعدادها وذكر قبيلة بني خالد وشيخها دندن العبد القادر وقدر عددها (6500) بيتاً[2]. ويبدو أن هذا الرقم كان لقبيلة بني خالد وأحلافهم في المنطقة وحسب تقديرنا أن وفاته كانت في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر ميلادي.

5-الشيخ محمد بن دندن العبدالقادر:

تولى مشيخة بني خالد بعد أبيه دندن العبدالقادر، وأخواله أسرة الناصيف (من شيوخ قبيلة النعيم). وكان كريماً محبوباً كأبيه وقد تزوج من العطور شيوخ عشيرة المشارفة من الموالي واعقب ولدين هما:

- عبدالرزاق ويلقب (زراق) وله ولدين هما:عبدالكريم وفرحان.
- عبدالقادر (لثاني) وله خمسة أولاد: محمود، عبدالرحمن، أحمد، محمد، عبدالرزاق، وخالد.

من الملاحظ أن عمود المشيخة أصبح في عقبه وعقب إبنه عبدالرزاق (زراق) ولا يخرج إلى الأعمام أو أبنائهم إلا للضرورة بسبب صغر سن الأبناء، ثم تعود المشيخة إليهم متى أصبحوا قادرين على تحمل مسؤولياتها.

وكان معاصراً للسلطان العثماني عبدالعزيز 1861م-1876م وكان على علاقة طيبة مع ولاة الدولة العثمانية. وكانت له من الدولة راتباً

[1] ريزوسكي، واكلاو، مخطوط في متحف بودا بيست في بولندا المكتبة الرقمية الوطنية.
[2] أنظر جدول القبائل في الملاحق: الملحق رقم (6).

سنوياً مجزياً. وقد استطاع أن يجمع حوله الكثير من أفخاذ القبائل الأخرى لتأليف زعمائها بالعطاء وقضاء حوائجهم، وحل مشاكلهم بالتوسط لهم لدى ولاة الدولة العثمانية. حتى أن كثيراً من شيوخ القبائل يرسلون له الهدايا من كرائم الإبل والخيل. وقد إنضم إلى بني خالد بالحلف إضافة لما سبق في عهد والده بعض عشائر الموالي في عهده مثل المشارفة والحسو والشمامطة والفواعرة والجملان ومن الحديدين البوحسن ومن العقيدات البوهرموش والبوعساف والبوسلامة والبوسيف والدغامشة والمعاقير والمعاضيد وغيرهم. وكان يطلق عليهم رعايا الدولة وأطلق عليهم اختصاراً (الرعية) واستمر هذا الحلف حتى حصلت الحرب بين قبيلتي الموالي والحديدين في العقد الثالث من القرن العشرين، فانحازت كل عشيرة إلى قبيلتها الأصلية لنصرتها.

ومن إنجازات الشيخ محمد بن دندن بناء سرايا مدينة حماة بالحجر المنحوت، وتعرف بالسرايا القديمة، وقد حولت في عهد الانتداب الفرنسي إلى سجن

6-الشيخ علي بن دندن العبدالقادر:

تولى مشيخة القبيلة بعد أخيه محمد بن دندن العبدالقادر، وليس لدينا تاريخ محدد لبدايتها، إلا أنها كانت في الربع الثالث من القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي تقديراً. وأخواله الناصيف من شيوخ النعيم وبذلك يكون شقيق محمد الدندن.

وقد روى لي سيار بن حمدان بن مبارك بن دندن العبدالقادر: أن رؤساء الأفخاذ من قبيلة بني خالد وهم نازلون في منطقة العلاة – مالوا إلى عمه عبدالرحمن العبدالقادر، وشيخوه عليهم وتركوا الشيخ علي الدندن معزولاً، فمات كمداً، ودفن في القرية المسماة

بإسمه حاليا (الشيخ علي كاسون) في العلاة. وأعقب ولداً إسمه هويش.

7-الشيخ عبدالرحمن بن عبدالقادر بن ناصر:

تولى المشيخة بعد ابن اخيه علي بن دندن العبدالقادر لقد ذكر حمادي بن حمد المحترك الخالدي: أنه تولى المشيخة بعد شقيقه سليمان العبد القادر ولكننا اعتمدنا المصادر المكتوبة في هذا الترتيب. وذكر اوبنهايم[1] أنه ابن عبدالقادر الأول. ولذا ارجح أنه شقيق لسليمان ابن عبدالقادر، اي ان اخواله (الدحيّم) من الجبور. وكان يماثل اخيه في الشجاعة. وقد عرف بالصرامة والشدة لدرجة أنه لا يجرؤ أحد على الإتكاء في مجلسه، أو التدخين، أو النرجيلة (الشيشة) في بيته.

ومن الطرائف التي تروى عن شدته أن شخصاً حضر في مجلسه وكانت فرس الشيخ مربوطة خلفه، فوضعت عليقتها على رأسه، وأخذت تقضم الشعير فوق رأسه، فلم يستطع إبعاد الفرس عنه خوفاً من الشيخ، ولم يستطع سماع ما دار من حديث في مجلس الشيخ. فلما رجع الرجل إلى أهله سألته زوجته: هل العرب راحلون غداً أم مقيمون؟

فقال لها: (وهل خلتنا مهلوبة عبدالرحمن نسمع شيئاً؟) فصارت مثلاً.

ويذكر بعض كبار السن من الناصر أن عقب الشيخ عبدالرحمن هم البطين من الناصر وهم أخوال الشيخ عبدالكريم باشا.

[1] البدو، ج1 ص468.

8- الشيخ درويش بن دندن بن عبدالقادر:

ذكر مشيخته كل من: أيوب صبري[1] واوبنهايم[2] وزكريا[3] أنه استلم مشيخة بني خالد بعد الشيخ عبدالرحمن العبدالقادر وقبل الشيخ عبدالرزاق (زراق) ابن محمد ابن دندن العبدالقادر. وذكروا انه ابن الشيخ محمد الدندن وبذلك يكون أخاً لعبد الرزاق وعبدالقادر (الثاني). ولكن كبار السن من الناصر[4] يذكرون أن درويش بن دندن وليس ابن محمد الدندن كما أنهم يذكرون أنه ليس من ضمن الذين استلموا المشيخة، وان استلمها فقد تكون لفترة قصيرة ومحدودة ومن الثابت أن له إبناً إسمه صالح الدرويش. الذي يعد من فرسان بني خالد المعدودين ويروى أن احد امراء قبيلة الموالي إسمه عبدالعزيز (عزو) الأمير كان يتعقبه الأتراك فزبن على الشيخ هويش بن علي الدندن وجاء طابور من الجيش العثماني بقيادة ضابط اسمه (أردوغان بيك)، وطوق بيت الشيخ هويش، وجاء قائدهم يفاوض الشيخ هويش على تسليم أمير الموالي، فما كان من صالح الدرويش إلا أن ركب حصانه وأخذ سلاحه ووقف أمام بيت الشيخ هويش وصاح: (قل لقائد الحملة: أننا لا نسلم دخيلنا ومنا أحد حي. فلما عرف الضابط العثماني تصميمهم على القتال سحب جنوده وانصرف بعد أن أكرم الشيخ هويش ضيافتهم، وذبح لهم (50) رأساً من الغنم ووعدهم بحل المسألة مع والي حماة.[5]

---

[1] مرآة جزيرة العرب، ترجمة أحمد فؤاد متولي والصفصافي أحمد مرسي، دار الرياض للنشر والتوزيع، الرياض، 1403هـ/1983م ج2 ص319

[2] البدو، ج1 ص 468.

[3] عشائر الشام، ج1 ص 448-449.

[4] ذكر ذلك سيار بن حمدان بن مبارك الدندن. وعبدالمحسن بن عبدالرزاق الباشا.

[5] ذكر هذه القصة سيار بن حمدان ابن مبارك الدندن.

9- الشيخ عبدالرزاق (زراق) بن محمد بن دندن العبدالقادر:

تولى مشيخة بني خالد بعد الشيخ درويش بن دندن العبدالقادر وأخواله العطور شيوخ عشيرة المشارفة من الموالي هو وشقيقه عبدالقادر الثاني، وقد كان كريماً كأبيه وجده ومحبوبا من الجميع. وقد حصل في عهده محاولة انفصال فخذ الرطوب والبوادي عن مشيخة العبدالقادر. وملخص هذه القصة:

أن شيخ بن سليمان من البوادي، أهدى جملاً إلى والي حماة التركي، وطلب موافقته على تعيين (عبدالله بن مسعود الغاطوس) من فخذ الشدة شيخاً للرطوب والبوادي فأعطاه موافقته على ذلك. فما كان من عبدالقادر بن محمد الدندن -اخي الشيخ عبدالرزاق- إلا أن عمد إلى شيخ الرطوب الجديد فقتله. فقام ابن عم القتيل وإسمه خضر بن عواد الغاطوس وترصد للشيخ عبدالرزاق (زراق) وتبعه إلى مدينة حماة، وأطلق عليه النار من مسدسه من الخلف فقتله ثأراً لإبن عمه وركب جمله وفر هارباً. فقام الدرك (الشرطة) بالتحفظ على النسوة المرافقات له، حتى يحضر القاتل ويسلم نفسه. فلما علم الشيخ (زراق) بذلك غضب وقال: أطلقوا سراح الخالديات فوراً فأطلقوهن وتوفي رحمه الله ودفن في مدينة حماة. وقد أعقب الشيخ عبدالرزاق ولدين هما: عبدالكريم، وفرحان. وعلى أثر هذه الحادثة اضطر الرطوب إلى الجلاء إلى قبيلة الموالي، ثم إلى قبيلة الحسنة. [1]

قام الشيخ عبدالقادر بن محمد الدندن إلى إبن عمه الشيخ هويش بن علي الدندن وقال له: لا يهدم بيت الشيخ عبدالرزاق بعد وفاته، وستكون أنت الشيخ من بعده، وانتقل إلى بيت عبدالرزاق، وتربى

---

[1] روى لي هذه القصة محمد بن هليل الخالدي من العوض من الرطوب. وخليف بن نبل الخالدي من الشدة مع بعض الإختلافات في الرواية.

أولاده القصر تحت رعاية الشيخ هويش. أما الشيخ عبدالقادر فانتقل إلى مدينة حماة وسكن فيها.[1]

10- الشيخ هويش (بيك) بن علي بن دندن العبدالقادر:

بعد مقتل الشيخ عبدالرزاق (زراق) بن محمد الدندن كان ولداه صغيرين في السن فاتجهت أنظار أعيان القبيلة إلى ابن عمه هويش ابن الشيخ علي الدندن وتولى مشيخة بني خالد بعد ترشيح الشيخ عبدالقادر بن محمد الدندن له وكان ذلك قبل عام 1280هـ/ 1863م على الأرجح وأخواله العبدالرحمن من الناصر.

كان حكيماً، حليماً، سخياً، وعلى علاقة طيبة مع ولاة الدولة العثمانية، وشيوخ القبائل الآخرين. وفي أيامه تم التصالح مع الرطوب ورجعوا إلى بني خالد وجمع شمل القبيلة. وفي عهده تم توزيع قرى كورة (العلاة) على بني خالد ضمن برنامج الدولة العثمانية لتوطين البدو الذي بدأ في مناطق ولاية حلب عام 1267هـ. وفي ولايتي حمص وحماة عام 1300هـ. [2]

كذلك إلتجأ إليه من بقي من قبائل السبعة والفدعان من عنزة لقضاء حواجئهم لدى ولاة الدولة العثمانية بعد أن نزح شيوخهم: سليمان ابن مرشد شيخ السبعة، وجدعان ابن مهيد شيخ الفدعان، إلى العراق خوفاً من السلطات العثمانية. لأنهم قبضوا أموالاً من العثمانين وهو مايسمى عندهم (ذهب الخريطة) لأجل توطين قبائلهم في القرى وتحويلهم إلى

[1] نقلاً عن الشيخ زياد بن محمود العبدالقادر في مدينة عمان في شهر رمضان 1434هـ.

[2] زكريا، المرجع السابق، (1/110_111).

مزارعين ولم ينفذوا ذلك. وترى الليدي آن بلنت أن فشل مشروع توطين قبيلة السبعة كان عام 1287هـ/1870م. [1]

وقد قال أحدهم حادياً:

الزراعة زراعة جدنا ما هي لا حنطة ولا شعير
اليسرى لعنان الفرس واليمنى للشلفا الشطير

وكان نزوحهم خلال الفترة (1280-1285هـ) / (1863-1868م)[2] ، فقال أحد حداتهم مادحاً الشيخ هويش بن علي العبدالقادر شيخ بني خالد:

ياهويش ياذيب السرايا ياشوق البنت الطموح
شيوخنا راحت شوايا وأنت العوض باللي يروح

وفي عهده تم إصدار مرسوم (فرمان) من الباب العالي بتوقيع السلطان عبدالحميد الثاني ابن السلطان عبدالمجيد (1293-1327هـ)/(1876-1909م) مؤرخ في شهر رمضان 1309هـ / 1892م. ومنحه لقب (بيك) هو وابن عمه الشيخ عبدالكريم بن عبدالرزاق بن محمد الدندن. وتخصيص مبلغ ستمائة قرش (600) شهرياً تصرف لهما مناصفة من مالية أوقاف خالد ابن الوليد رضي الله عنه في مدينة حمص، باعتبارهما من سلالة الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه.[3]

ذكر اوبنهايم أن مشيخة الشيخ هويش انتهت عام 1895م/1313هـ[4]، ولكن وثيقة الباشاوية الخاصة بخلفه عبدالكريم باشا المؤرخة في عام 1309هـ/1892م تصفه بشيخ قبيلة بني خالد وهذا

---

[1] Blunt, Anne. Bedouin Tribes of the Euphrates, New York, 1879. V01.2.P.183.

[2] وليامز، جون فريدريك، قبيلة شمر العربية، ترجمة مير بصري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1421هـ/2000م، ص 146.

[3] انظر صورة الوثيقة وترجمتها في الملاحق: ملحق رقم (2).

[4] اوبنهايم، المرجع السابق، ج1 ص470

التاريخ المرجح لنهاية مشيخة الشيخ هويش[1] وقد أعقب ولدين هما سعود ومحمد وقد أشارت احدى الوثائق العثمانية المؤرخة في 1314/6/3هـ/1896م إلى وفاته رحمه الله[2].

11- الشيخ عبدالكريم باشا بن عبدالرزاق بن محمد الدندن:

وأخواله البطين، من عقب الشيخ عبدالرحمن العبدالقادر. تربى الشيخ عبدالكريم برعاية ابن عم أبيه الشيخ هويش. ولما شب أحبته القبيلة لصفاته النبيلة كالكرم والشجاعة والنجدة والحكمة.

وقد رافق ابني عمه محمود ومحمد ابني عبدالقادر الثاني في رحلتهما إلى اسطنبول عام 1309هـ/1892م للإلتحاق بمدرسة العشائر. وهناك قابل الشيخ محمد أبو الهدى الصيادي الذي قدمه إلى الباب العالي، وصدر مرسوم (فرمان) من السلطان عبدالحميد الثاني بمنحه رتبة الباشوية، والوسام العثماني العالي وخاطبه: "شيخ بني خالد أمير الأمراء الأعلام عبدالكريم باشا"[3] واستمر تصرف له مخصصات من أوقاف خالد بن الوليد بمدينة حمص على اعتبار أنه من أحفاده[4]. وكانت تربطه علاقة صداقة مع الشيخ محمد أبو الهدى الصيادي (توفي 1327هـ / 1909م) مستشار السلطان عبدالحميد الثاني، وشيخ مشائخ السلطنة العثمانية.[5]

لما رجع الشيخ عبدالكريم باشا لم يرد منافسة عمه الشيخ هويش على بيت المشيخة، واتفق أعيان بني خالد بزعامة خالد الخلف (مختار) فخذ العليان على أن يقدموه شيخاً عليهم خلفاً للشيخ هويش. ويجمعوا

[1] انظر صورة الوثيقة وترجمتها في الملاحق: ملحق رقم (1).
[2] انظر صورة الوثيقة وترجمتها في الملاحق: ملحق رقم (3).
[3] انظر صورة الوثيقة وترجمتها في الملاحق: ملحق رقم (1).
[4] زكريا، المرجع السابق، ص449.
[5] اوبنهايم، المرجع السابق، ج1 ص467.

له مالاً وحلالاً وبيتاً كبيراً يليق به كشيخ للقبيلة. وكان ذلك عام 1313هـ/1895م.

كان الشيخ عبدالكريم باشا على علاقة طيبة مع ولاة العثمانيين ومع شيوخ القبائل الآخرين، ومنهم الشيخ النوري بن هزاع الشعلان، شيخ قبيلة الرولة الذي طلب مساعدة الشيخ عبدالكريم باشا بإعادة (500) بعير نهبها الموالي من الرولة- وتسمى عندهم (أباعر القدر). وقد تمكن الشيخ عبدالكريم باشا من استرجاعها من الموالي بمساعدة العثمانيين ومعها (500) ليرة ذهبية كغرامة. ومنذ ذلك الحين دأب الشيخ النوري ابن شعلان على ارسال جمل محمل تمر (حلوة الجوف) وفوقه قاطع للبيت من عمل الرويليات هدية سنوية لصديقه الباشا.

كان الشـــيخ عبدالكريم باشـــا يكنى ابو جدوع، وينتخي (أخو ســـارة) وكان ســـخياً كريماً كرماً حاتمياً وقد ذكر صـــاحب عشـــائر الشـــام[1] طرفاً من قصـــص كرمه، خصـــوصـــاً أثناء المجاعة التي صاحبت الحرب العالمية الأولى (1914-1919م) وكان مشهوداً له بالشجاعة والإقدام في صد غزوات الموالي وشمر وأهل الشمال من بدو شرق الأردن. وقد أصيب بالفالج (الشلل) 1337هـــ/1918م. وسكن مدينة حماة حتى وافته المنية سنة 1343هـــ/1924م. ودفن فيها وقد أعقب من الأولاد محمد ونواف وعلي.

وقد زاره المستشرق الألماني ماكس اوبنهايم في العقد الأول من القرن العشرين وعدد أفخاذ بني خالد، وقدر عدد بيوت بني خالد (632)

[1] زكريا، المرجع السابق، ص448-449.

بيتاً. وقد التقط له صورة وهو يمتطي حصانه وبيده الرمح ومتقلداً سيفه ومعه فارس آخر.[1]

قال الشاعر عياش الحمود الخالدي هذه الأبيات مادحاً الشيخ عبدالكريم الباشا:

أول بداية من كراسي السرايا
شيوخ الرعاية من الولاية عفاها
يسلم سعدنا إن كان هاجت بلدنا
الباشا سندنا والمجالس لوها
هذا أخو سارا من الشيوخ الكبارا
ستر العذارى إن فرعن من خباها
حصان مهدد للملازم معدد
طيب مبدد والخزاين فناها
حين الزحامي للحمول الهمامي
هدبان شامي بالمحامل خذاها
مريح الركايب وإن لفنه تعايب
فنجال رايب دلته ماثناها
بحر الملاحي ماتخبطه القداحي
دميثير ماحي للشعور يغطاها

وقال فيه الشاعر مفلح بن برغش الجبري مادحاً، وهو من شعراء الدحّة:

قول ما هو بالطيب أنا أشهد انه خساره
نبي نقوله بالباشا عبد الكريم أخو ساره
سمن يصبه الباشا مثل عين الفواره
وبعيني شفت الدفين مثل رجوم أبو طاره

[1] انظر الصورة في الملاحق: ملحق رقم (10).

شـــلفا الباشـــا عريضـــة ثـــلاثـــة بـــيـــد الشــــبـــاره

قضـــــــت زرود الـــــدرع والـقـلـب قضـــــت ســــتـاره

12- الشيخ سعود (بيك) بن هويش بن علي الدندن العبد القادر:

كان أبناء الشيخ عبدالكريم باشا قاصرين حين مرض، فاتفق أعيان القبيلة على تولية الشيخ سعود بن هويش مشيخة بني خالد سنة 1337هـ/1918م، خلفاً لإبن عمه المريض وشرق مع بني خالد في خريف تلك السنة، وبعد عودته من المشراق في أول الصيف مرض الشيخ سعود بن هويش ووافته المنية سنة 1338هـ/1919م وهو لا يزال شاباً.

وكان قد رفع التماساً إلى الباب العالي بصرف مرتب والده بعد وفاته البالغ (600) قرش له، وجاءت الموافقة السلطانية بذلك بتاريخ 1314/6/3هـ/1896م ومنحه لقب (بيك)[1]

ولم يشر كل من أوبنهايم، أو زكريا إلى مشيخة سعود، ولعل مرد ذلك إلى قصر المدة التي قضاها كشيخ للقبيلة. ولكني سمعت بذلك من بعض كبار السن في القبيلة[2] ولم يذكروا أن الشيخ سعود اعقب اولاداً ذكوراً.

[1] انظر صورة الوثيقة وترجمتها في الملاحق: ملحق رقم (3).
[2] منهم: سيار الحمدان، والشيخ ضمران بن محمود العبد القادر.

13- الشـــيخ محمود بن عبـدالقـادر (الثـاني) بن محمـد بن دنـدن العبدالقادر:

بعد وفاة الشـــيخ ســـعود بن هويش اختار وجهاء بني خالد الشـــيخ محمود بن عبـدالقــادر شـــيخـاً لهم أواخر ســـنـة (1338هـ/1919م). وقد كان ضابطاً سابقاً في الجيش العثماني، تخرج من مدرسـة العشـائر[1] والمدرسـة الحربية في اسـطنبول في عهد السـلطان عبدالحميد الثاني برتبة (نقيب) (يوز باشـي). وقد عمل في الجيش العثماني مدة، ومارس حياة الحضـارة والنظام وكان يتقن اللغة التركية ويحسن بعض اللغات الأخرى التي تعلموها في الكلية الحربية مثل: الفارسـية، والفرنسـية. مما سـاعده في اتصـلاته مع المسـؤولين العثمانيين. وبعد ذلك الفرنسـيين اثناء احتلالهم لسـوريا (1921م/1946م). وقد وظف ذلك لمصـلحة قبيلته. إضـافة إلى ذلك كان متكلماً جريئاً فصـيحاً قوي الحجة حاضـر البديهة، عالماً بأعراف العشـائر وقوانينها. مما أهله للدفاع عن مصـالح القبيلة في مواجة القبائل الأخرى. وفض الخصـومات وحلها بين أفراد العشيرة نفسها حتى لقبوه (حصان الطلايب). وكان من شيوخ العشائر المتنورين في عصره فقد كان من أوائل الشيوخ الذين اقتنوا السيارة، اذ جمع له أفراد القبيلة مبلغاً من المال واشترى أول سيارة في عشرينيات القرن الماضي.

[1] هي مدرسة أنشأها السلطان عبدالحميد الثاني في الفترة 1892م – 1907م كمدرسة داخلية في اسطنبول، لتعليم أبناء شيوخ العشائر، وتخريج بعضهم كضباط في الجيش العثماني أو كموظفين في الإدارة المحلية. وأرسل السلطان عبدالحميد إلى شيوخ العشائر يطلب ترشيح أبنائهم للدراسة فيها عن طريق حكام الولايات. فقام الشيخ هويش بن علي الدندن شيخ قبيلة بني خالد في سوريا بترشيح كل من: ابنه سعود، وابن عمه محمد جمعة بن عبدالقادر الثاني. وعند سفر البعثة لم يتمكن سعود من السفر لأسباب لانعلمها، فسافر بدلاً عنه ابن عمه محمود بن عبدالقادر الثاني مستخدماً اسم سعود مع شقيقه محمد جمعة.
انظر: يوجين روغان، مدرسة السلطان عبدالحميد الثاني للعشائر، ترجمة نهار محمد نوري، دار الوراق، لندن، ص11،32.
انظر الوثيقة في الملاحق: ملحق رقم (7).

ومما يروى عنه أنه في إحدى السنوات اضطرت قبيلة بني خالد بسبب الجفاف ببادية الشام إلى الدخول إلى أراضي قبيلة العمارات في العراق وذهب الشيخ محمود العبدالقادر للشيخ محروت بن فهد بن هذال يستأذنه في ذلك. فقال الشيخ محروت: نريد على كل قطيع من الأغنام (نعجة ونادوسها) أي نعجة ومعها إبنها (ارتاعة) فرد الشيخ محمود كأنك لم تسمع قول جدك مشعان ابن هذال في قصيدته الشيخة:

جانا كتاب ماجدٍ[1] حر الأقفار
يقول وليت داركم يالمناعير
أنتم بني عمٍ واللي غيركم جار
وحنا عليكم نذري الجار ونجير

فقال الشيخ محروت نعم أنتم بني عم وليس بيننا (إرتاعه). وقد استمرت مشيخة الشيخ محمود العبد القادر لمدة أربع سنوات. ثم عزل بإبن عمه الشيخ محمد الهويش سنة 1342هـ/1923م ، وكان مستشاراً له، ولخلفه الشيخ محمد بن عبدالكريم باشا. وقد أعقب من الأولاد: رثعان، ضمران، زيد، مزيد، زياد، الوليد. وتوفي رحمه الله سنة 1953م في مدينة حماة ودفن فيها. وكان رحمه الله شاعراً وسنورد نماذج من شعره في الفصل المخصص لذلك.

14- الشيخ محمد بن هويش بن علي بن دندن العبدالقادر:

وأخواله الخليفة من قبيلة الموالي. تولى مشيخة بني خالد سنة 1342هـ/1923م بعد ابن عمه الشيخ محمود بن عبدالقادر السابق

---

[1]ماجد بن عريعر أحد حكام دولة بني خالد الثانية في الأحساء توفي سنة 1245هـ، ومشعان ابن هذال شيخ مشايخ عنزة توفي سنة 1265هـ.

الذكر. ولكن إدارته لم ترق لأعيان القبيلة، فتنازل بعد سنة واحدة من ولايته لإبن عمه محمد بن عبدالكريم باشا سنة 1343هـ/1924م.[1]

ويبدو أن الشيخ محمد الهويش حاول إستعادة المشيخة من إبن عمه الشيخ محمد بن عبدالكريم باشا بتأييد من بعض المخاتير (العمد) في القبيلة في ثلاثينيات القرن الميلادي الماضي. ولكن الشيخ راكان المرشد شيخ قبيلة السبعة الذي كان على علاقة طيبة مع ضباط العشائر الفرنسيين، وقف إلى جانب الشيخ محمد الباشا، وتم إحضار هؤلاء المخاتير بواسطة قوات الهجانة[2] إلى دائرة العشائر، وألزموهم بطاعة الشيخ محمد الباشا، والتخلي عن منافسته. وفشلت محاولة الشيخ محمد الهويش باستعادة المشيخة. وتوفي سنة 1955م ودفن في مدينة حماة رحمه الله وأعقب الشيخ محمد الهويش من الأولاد: حاكم، مقحم، فهد، عبدالله، صباح، وعبدالحميد.

15- الشيخ محمد بن عبدالكريم الباشا بن عبدالرزاق بن محمد الدندن[3]:

قام أعيان بني خالد بزعامة خليف بن فهد الخسارة من فخذ العليان بتقليد رئاسة القبيلة للشيخ محمد بن عبدالكريم باشا بعد ان أصبح شاباً قادراً على تحمل أعباء مسؤلياته. ولكن ابني عمه السابقين (محمود العبدالقادر ومحمد الهويش) ظلا ينازعانه في المشيخة، الأمر الذي حمله على الإستقالة إحتجاجاً على تصرفاتهما، ومبدياً زهده وعدم رغبته في هذا المنصب، ولكن رؤساء أفخاذ

---

[1] اوبنهايم، المرجع السابق،ج1 ص 470؛ زكريا، المرجع السابق، ص448:

[2] أنشئت قوة الهجانة أثناء الأنتداب الفرنسي على سوريا عام 1931م لحفظ الأمن في البادية وكان جل المنتسبين إليها من أبناء نجد المهاجرين إلى الشام، ونذكر منهم على سبيل المثال: صف ضابط ناصر العساف من اهل الرس.

[3] انظر صورته في الملاحق: رقم (11) و(12).

العشيرة عقدوا مؤتمراً في دائرة العشائر في مدينة سلمية، وفيه أصّروا على بقاء الشيخ محمد بن عبدالكريم باشا في منصبه.

فظل من ذلك الحين يقوم بإدارة القبيلة بجدارة ونشاط، مقتفياً أثر والده في الجود وحسن الخلق والتقى والصدق، والإخلاص لوطنه[1]، إلا أنه أبقى إبني عمه الشيخين محمود العبد القادر ومحمد الهويش كمستشارين له[2].

ومن الطرائف التي تروى عن كرم الشيخ محمد الباشا أن رجلاً من عشيرة التركي كان عنده حصان، وعلف ذلك الحصان من زرع أوقاف مسجد خالد بن الوليد رضي الله عنه دون إذن من القيم على الوقف. وفي الصباح وجد الحصان ميتاً فأخذ رسنه وجاء إلى بيت الشيخ محمد الباشا، وبعد أن شرب القهوة، ألقى الرسن أما الشيخ وقال: **"جدك ذبح لي المهلوب!"**[3] ، فضحك الجميع، وقال له: أبشر بالعوض، وأعطاه حصاناً بدلاً منه.

كان الشيخ محمد الباشا محباً للعلم حين كانت الأمية متفشية في البوادي والأرياف. فاستقدم مدرساً من المدينة وبنا له خيمة بجانب بيته كمدرسة لأبنائه وأبناء القبيلة المتواجدين حوله. وحين أنشئت المدارس النظامية في منتصف القرن الماضي في سوريا، أسس مدرسة إبتدائية في قريته (الدرويشية) لتعليم أبناء القرية والقرى المحيطة بها، وحين تم إنشاء مدرسة العشائر الداخلية في تدمر سنة

[1]زكريا، المرجع السابق، ص448.
[2]المرجع نفسه، ص449.
[3]يقصد بقوله جدك"الصحابي الجليل خالد ابن الوليد رضي الله عنه". والمهلوب: "الحصان"

1950م وما تلاها شجع أبناء القبيلة على إرسال أبنائهم إليها فدخلها عدد غير قليل منهم.

وقد روى لي حمادي بن حمد المحترك الخالدي أنه حينما قامت ثورة حماة ضد الفرنسين عام 1945م، وصل الشيخ محمد الباشا ومعه الشيخين محمود العبدالقادر ومحمد الهويش ومعهم جمع كبير من أبناء قبيلة بني خالد إلى حماة للمشاركة في الثورة. وكان الرواي وأخوه عرام بن حمد المحترك من ضمنهم وكان الثائرون نازلين في بستان بديع بيك العظم. والشيوخ في ضيافة فريد بيك العظم. وهذا دليل على الحس الوطني لدى شيوخ بني خالد ونضالهم الوطني ضد المستعمر الفرنسي.

وفي عهده قدر أحمد زكريا[1] عدد بني خالد (1500) بيتاً منها (900) بيتاً تنجع الحماد في كل عام. وماشيتهم (80000) شاة و (8000) بعير و (200) رأس من عتاق الخيل. ولكن من سكن منهم في القرى والأرياف أكثر من ذلك.

بقي الشيخ محمد الباشا شيخاً للقبيلة حتى طعن في السن واجتمع اعيان القبيلة في تدمر عام 1956م، برعاية ضابط العشائر في تدمر (عبود المشهداني) بحضور الشيخ محمد الباشا وإبنه الأكبر الشيخ عبدالعزيز بن محمد الباشا وكان الشيخ راكان المرشد شيخ قبيلة السبعة حاضراً أيضاً. وكان من ضمن الحضور حمادي بن حمد المحترك من فخذ العليان. وقد روى لي بنفسه ما دار في ذلك الإجتماع فقال: (وصلت متأخراً عن بداية الإجتماع، وكان الشيخ محمد الباشا متمنعاً عن التنازل عن المشيخة في البداية. فقمت

[1] عشائر الشام، ص446 – 447.

وتقدمت إليه، وقلت له: يا أبو عبدالعزيز، هذولا (هؤلاء) وجوه بني خالد حاضرين ويطلبون منك الصفرة (الختم) تعطيها لولدك عبدالعزيز. فما كان منه إلا أن أخرج الختم من جيبه، وناولني إياه، فأتيت إلى عبدالعزيز وقلت له خذها، وتم تسجيل التنازل عن المشيخة لدى دائرة العشائر في تدمر سنة 1956م.

وقد كان الشيخ محمد الباشا مقيماً في قريته المسماة الدرويشية، ثم انتقل في أواخر سني حياته إلى مدينة حمص وسكنها حتى توفي في (1982/12/31م)، ودفن في حمص رحمه الله، وقد أعقب الشيخ محمد الباشا من الأولاد: عبدالعزيز، عبدالرزاق، فجر، طلال، فيصل، بندر، ماجد، وعبدالكريم.

16- الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم باشا[1]:

وأمه فاطمة بنت عبدالقادر (الثاني) بن محمد الدندن، تولى المشيخة بعد تنازل والده عنها في تدمر عام 1956م. وقد كان كأبيه محبوباً من الجميع وذو خلق رفيع، سخياً كريماً، حليماً متواضعاً، لا يرفض طلباً لأحد يطلب مساعدته سواء من أفراد القبيلة أو غيرها. ويحل المشاكل والخصومات التي تنشأ بين العشائر والأفراد عن طريق الصلح. وكان مقدراً وموقراً من قبل المسؤليين في الدوائر الحكومية وشيوخ العشائر والأفراد.

كان يقيم في قريته (أبو العلايا)، التابعة لمنطقة المخرم محافظة حمص. وقد توفي رحمه الله بتاريخ 1987/11/15. ودفن في مدينة حمص.

---

[1] انظر صورته في الملاحق: رقم (13) و(14).

وقد أعقب من الأولاد: عبدالكريم وبه يكنى، ومحمد، وعبدالرزاق، ومنذر.

17- الشيخ طلال بن محمد بن عبدالكريم باشا العبدالقادر:

وأمه ختمة بنت محمد الهويش، تولى المشيخة بعد وفاة أخيه الأكبر عبدالعزيز، سنة 1987م بدعم من أعيان القبيلة وقد تفرغ لحل مشاكل القبيلة مع القبائل الأخرى ومع المسؤولين في الدوائر الحكومية في سوريا وهو يقيم بشكل شبه دائم بمنزله في حمص ولا يخرج إلى قرية والده الدرويشية إلا في المواسم الزراعية والمناسبات.

وقد تزوج من ثريا بنت خاله حاكم بن محمد الهويش وله من الأولاد مقحم (مجحم) وبه يكنى، وأنور.

بعد قيام الثورة السورية ضد حكومة بشار الأسد عام 2011م/1432هـ، تم إستدعاؤه مع شيوخ العشائر الآخرين إلى القصر الجمهوري بدمشق لاستمالتهم للوقوف إلى جانب الحكومة ضد الثورة، ولكنه فضل مغادرة سوريا إلى المملكة العربية السعودية، واستقر في مدينة الرياض وأبقى أخاه الأصغر عبدالكريم. وكان على إتصال معه يزوده بتوجيهاته في إدارة القبيلة وحل مشاكلها.

وفي شهر ذي القعدة 1441هـ/تموز 2020م أصاب الشيخ طلال الباشا عارض صحي أًدخل على إثره المستشفى وعُولج وشفي ولكن وضعه الصحي لم يمكنه من إدارة شؤون القبيلة، فأوكل مهامه إلى شقيقه الأصغر الشيخ فيصل بن محمد الباشا.

17- الشيخ فيصل بن محمد بن عبدالكريم باشا العبدالقادر:

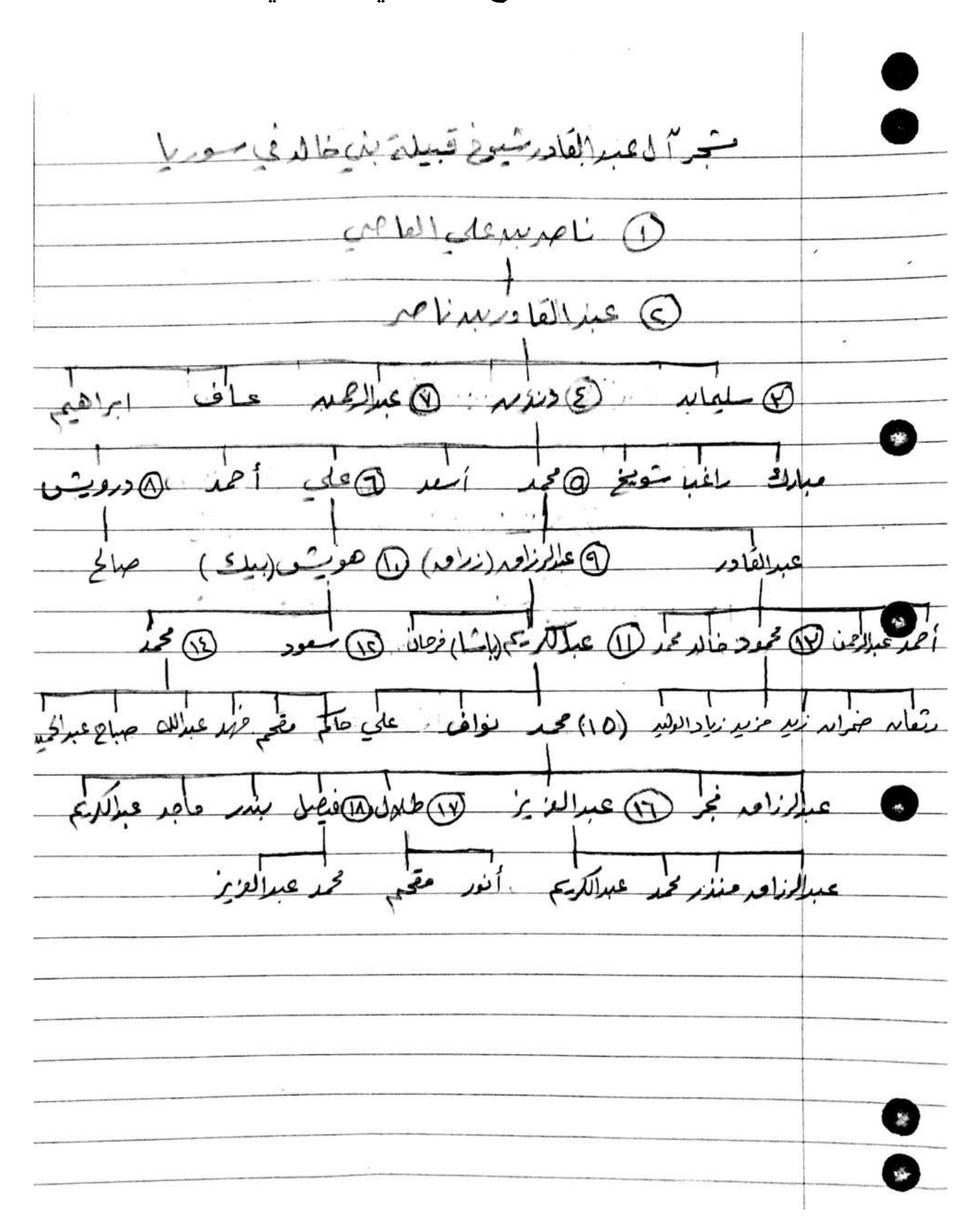
هو شقيق الشيخ طلال الباشا تولى مهام المشيخة بعد تنازل أخيه طلال الباشا في شهر ذي القعدة 1441هـ/تموز 2020م.

كان الشيخ فيصل قد نال قسطاً لا بأس به من التعليم وعمل في القطاع الخاص بالرياض لدى عدة شركات مما مكنه من بناء شبكة من العلاقات العامة الناجحة مع المسؤولين في الدوائر الحكومية، ورجال الأعمال، وشيوخ القبائل، وأعيان البلد.

قد وظف كل ذلك في خدمة الناس وقضاء حوائجهم وخصوصاً أفراد القبيلة من بني خالد. ومع ذلك فهو خلوق متواضع وكريم سخي ولاغرابة في ذلك فأبوه الشيخ محمد الباشا وجده الشيخ عبدالكريم باشا. وقد تزوج السيدة رشا من آل نجيفي شيوخ بني خالد في شمال العراق وأعيان مدنية الموصل. وقد رزق منها بولدين هما محمد وبه يكنى وعبدالعزيز.

والشيخ فيصل الباشا هو شيخ شمل قبيلة بني خالد الحالي في سوريا. ويدير شئونها بكل همة ونشاط وقد قام بعدة زيارات إلى كل من الأردن وتركيا ولبنان للوقوف على أحوال اللاجئين من بني خالد هناك. والتواصل مع بعض المسئولين المحليين لتسهيل أمورهم.

مشجر آل عبدالقادر شيوخ قبيلة بني خالد في سوريا



الفصل الثالث

"بطن الزمول وأفخاذه في سوريا"

لقد جرت العادة عند النسابين تقسيم القبيلة إلى بطون، والبطون إلى أفخاذ، والأفخاذ إلى عشائر أو (فند)، و(الفندة) إلى أسر. وقبيلة بني خالد في سوريا تنقسم بدورها إلى عدة بطون، ولكل بطن شيخ، وكل بطن ينقسم إلى عدة أفخاذ ولكل فخذ مختار (عمدة). تنقسم قبيلة بني خالد إلى البطون التالية: **الزمول، الرطوب، الرزيق (الصبيح)، الحديان، السيالة.**

أولاً: بطن الزمول: جمع ومفردها زمولي ولم أجد اجابة شافية عن سبب التسمية فهناك من يرجعها الى (زامل) أحد أجداد الجبور لأن غالبية هذا البطن يرجعون إلى الجبور ويوجد أيضاً أحد أفخاذ بني خالد في الأحواز في الساحل الشرقي للخليج العربي بإسم (الزمل)[1]. وربما يكون هناك علاقة بين التسميتين.

وهو أكبر بطون بني خالد ويتفرع عنه الأفخاذ التالية:

الناصر (وهو فخذ الشيوخ)، العليان، الغنايم، النبيط، المانع، الشقرة، الجبور، النهود، الطعمة، القيسات، الحصوة، البياطرة، الحنيف، النجاجير، العكارشة، البطة، العقاقرة (العجاجرة)، الشكر، المراوين، الشليشات، الخزام، العوابد، الزعيرات، الشمور، الحتاحته، الجرباوين، الزماهرة، العبيان، الصهور، الطبول، الحسو، البريكات. وعزوتهم جميعاً في الحرب (راعي الحيزا). وهي عزوة بني خالد بصفة عامة.

---

[1] يوسف عزيزي بني طرف، القبائل والعشائر العربية في عربستان، ترجمة جابر أحمد، دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1969م. ص43.

والحيزا (كما هو معروف اسم ناقة)، وقد قال أحد حداة بني خالد:

الحيزا ناقة جدنا   وحنا جنبها ياعثير

يارب ترمي وفقنا   بالشايش ياعبد الأمير [1]

ولكن من هو هذا الجد؟ هل هو خالد بن الوليد رضي الله عنه؟ لم يؤثر عنه أنه كان صاحب إبل، بل صاحب خيل وفروسية. ولكن أرجّح أن عزوة (راعي الحيزا) هي للجبور في الأساس، لأن فخذ القرشة في الجوف الذين ينتسبون إلى قريش ابن السلطان علي بن السلطان أجود بن زامل الجبري ينتخون (راعي الحيزا) لأنها اسم ناقة جدهم علي بن أجود حينما جاء الى الجوف. وهم يتوارثون هذه المقولة، ولذا فإن عزوة راعي الحيزا هي عزوة عموم بني خالد في سوريا، لأن غالبيتهم العظمى يرجعون إلى الجبور او بني عمهم العصفوريين.

وفيما يلي نذكر أفخاذهم بالتفصيل :

1-**<u>فخذ الناصر:</u>** وينسبون إلى ناصر بن علي العاصي جدهم الأعلى. وهو فخذ الشيوخ وقد مر معنا إنتسابهم إلى آل حميد ثم بني خالد المخزوميين. وأهم أسرهم:

- **<u>الباشات:</u>** وهم عقب الشيخ عبدالكريم باشا – وقد سبق ذكره- وإليه ينتسب الشيوخ الحاليين. ومن قراهم: الدرويشية، وابو العلايا. ومن مواردهم في البادية جب الشيوخ وأبو دانات.
- **<u>العبدالقادر:</u>** ويلفظونها (العبدالجادر) وهم عقب عبدالقادر (الثاني) ابن محمد الدندن –وقدسبقت الإشارة إليهم- ومن قراهم: الخلة، و

[1] الشايش: هو الأمير الشايش بن عبدالكريم بن أحمد بك أبو ريشة، أمير الموالي القبليين (الجنوبيين)، والأمير: عبد بن إبراهيم بن باشا بن صالح أمير الموالي الشماليين. زكريا المرجع السابع ص513.

المشيرفة، وأم تينة، ومن مواردهم في البادية بئر عويضة. ومن وجهائهم أحمد العبدالقادر ورثعان المحمود، وضمران المحمود، والوليد المحمود العبدالقادر.

- **<u>الهويش:</u>** وهم عقب الشيخ هويش بن علي الدندن –وقد سبق ذكره- ومن قراهم: أم تينة، وغنيمان. ومن وجهائهم فهد وعبدالله بن محمد الهويش. ومن مواردهم في البادية بئر عويضة.
- **<u>الأسعد:</u>** وهم عقب أسعد الدندن، ومن قراهم: غنيمان. ومن وجهائهم محمد الأسعد، وحطاب الأسعد وابنه محمد.
- **<u>الحمدان والايوب:</u>** وهم عقب مبارك الدندن، ومن قراهم: الشنداخية، وغنيمان. وأغلب الحمدان يقيمون حالياً بالرياض. ومن وجهائهم سليم الحمدان، والدكتور/ مسعود بن عيسى الحمدان.
- **<u>الإبراهيم:</u>** وهم عقب إبراهيم العبدالقادر، وأغلبهم يقيم حالياً في الرياض.
- **<u>العساف:</u>** وهم عقب عساف الناصر، أو عساف العبدالقادر، ومن قراهم رسم الصوان. ومن وجهائهم شحاذة البرجس.
- **<u>الشويخ:</u>** وهم عقب شويخ الدندن ومن قراهم الأعيور مع الشقرة.
- **<u>الراغب:</u>** وهم عقب راغب الدندن.
- **<u>الأحمد</u>**: وهم عقب أحمد الدندن.

وقد كان الناصر يملكون عدة قرى في العلاة شرقي حماة مثل: الخلة، صفينة، والأعيور. ثم باعوها من بعض سراة حماة. وانتقلو إلى ناحية جب الجراح[1] ومن قرى الناصر المشتركة مع الشمور قرية الهباة . وقد قدر اوبنهايم[2] عددهم في مطلع القرن الماضي (خمسين بيتاً) منهم سبع أبيات بدو رحل.

---

[1] زكريا، المرجع السابق، ص448.

[2] البدو، ص471.

2-**فخذ العليان:**

هناك عدة روايات وترجيحات فيما يخص أصل تسمية فخذ العليان.

الأولى: نسبة إلى شخص إسمه عليان من العصفورين، الذين منهم المانع أيضاً. وقد قتل هذا الشخص ومعه شخص آخر يدعى مانع في النزاع الذي حصل على حكم الأحساء مع الجبور. وقد سبق أن فصلنا ذلك أثناء حديثنا عن أسباب هجرة بني خالد الثانية من نجد إلى بادية الشام.

ومما يؤيد هذا الرأي أن افخاذ العليان، المانع، النبيط، لا يزالون يشكلون كتلة واحدة ضمن بطن الزمول من بني خالد. كما كانوا كتلة واحدة أثناء نزاع المانع مع الجبور على الحكم. وبذلك يكون أقرباؤهم فخذ العماير من بني خالد في بلدة عنك قرب القطيف في المملكة العربية السعودية.

أما الرواية الثانية: التي يرويها كبار السن والنسابون منهم: أنهم ينتسبون إلى جدهم فهد الجبري (أخوه فهاد جد الحديان) كما سمعت ذلك من حمادي بن حمد المحترك من العليان نقلاً عن الشيخ سعود القاضي (شيخ بني خالد) في الأردن رحمهم الله. ثم أصبح يقال لهم الخلف نسبة إلى جدهم خلف بن محمد بن فهد. ثم انضم إليهم أقرباؤهم (الدراوشة)، وفيهم شخص إسمه عليان، أخواله العليان من الجدعة من الفدعان من عنزة. ثم أصبح إسم العليان يطلق على الفخذ بكاملة بما فيهم الخلف.

ونرجح أن هجرة العليان من نجد إلى بادية الشام كانت مع المانع، في منتصف القرن التاسع الهجري. ثم رجعوا إلى نجد بعد زوال سلطة الجبور. ثم هاجروا مع المانع مرة اخرى إلى بادية الشام، أواخر القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي لأنهم حضروا معركة سوحة ضد قبيلة الموالي التي حدثت حوالي عام (1120هـ/1708م)، وقد سبقت الإشارة إليها وفي تلك المناسبة قالت بعض نسائهم:

ويعتبر هذا الفخذ من أكبر أفخاذ الزمول وأغناهم سابقاً، ومن أسباب كثرتهم إلتفاف الكثير من الأفخاذ الصغيرة والفقيرة حولهم، حتى تخفف أو تسقط عنهم ضريبة الحمل. ومن هذه الأفخاذ سابقاً:

المانع، الحصوة، الخزام، الزماهرة، الطبول، الحسو، الصهور، الصفيط، الشلافين، وغيرهم.

وقد انفصلت بعض هذه الأفخاذ فيما بعد عن العليان، وأهم عائلات هذا الفخذ:

المحترك: ومنهم الحمد، والسـاير، والعيسـى، والهيشـان، وقد ذكر نسـبهم حمادي بن حمد المحترك فقال: حمادي بن حمد بن محترك بن عليوي (الحمر) بن سـليمان (وفيه يلتقي مع العويد) بن غصـيب بن جمعة (وفيه يلتقي مع الخلف) بن هلال (وفيه يلتقي مع العقلة) بن محمد بن فلاح بن خلف بن محمد بن فهد الجبري الخالدي. ومن وجهائهم وفرسانهم:

1- عليوي الحمر: كـان جـاراً للفواريـة من العـامود من شـمر، وزوجوه، وكان من فرسانهم المعدودين، وصديقاً للشيخ/ صفوق الجربا. وقد شـارك في جميع غزواته بما في ذلك معركة فك حصـار بغداد ضـد الصـفويين سـنة 1821م. ومعركة الخالص سـنة 1822م ضـد الإيرانيين أيضـاً وقد هزموا هزيمة منكرة.[1] وهو الذي تخلف عند رفيقه (خويه) الشـمري الذي سـقط في (الدحّل) كهف في الصـمان حينما كانوا غزواً على قبيلة مطير

[1] وليامز، قبيلة شمر العربية، ص76-77،ص90.

حتى أتى به سالماً إلى أهله في الجزيرة، وقصته مشهورة عند القبائل وقد أعقب من الأولاد محترك وهيشان.

محترك: وهو خال الشيخ/ حسن بن هريس الهذيل شيخ العامود من شمر أمه حركة. وجد الشيخ/ راكان بن مرشد شيخ قبيلة السبعة من عنزة لأمه هزعة.

وكان صديقاً للشيخ/ عبدالكريم بن صفوق الجربا، ومن فرسانه المعدودين. وبعد مقتل الشيخ/ عبدالكريم الجربا عام 1871م. ضعف أمر شمر بعد مقتله،[1] فانتقل إلى قبيلة الفدعان ثم السبعة. وكان صديقاً للشيخ/ بطين بن مرشد، وحضر معه معركة الميدان شرق حمص عام 1877م. ضد الجلاس. وبعدها أخذ إبلاً لولد علي فجاءه الشيخ/ صطام الطيار (ت. 1901م) يطلب الأداء، وقال له كلما أتيت شيخاً يقول أنك لست في ختمه حتى يؤدي منك . فقال له محترك: (حنا من بني ترنة، من اين ما سار الحيا سرنا، ومن أين ما غارت الخيل غرنا) فذهبت مثلاً. وقد زاره الأمير/ بزيع بن محمد العريعر بعد عزله عام 1293هـ/1875م. فأكرمه واعطاه ذلولا وبعض الذهب وتوجه إلى شمال العراق، وعقبه في بلد روز ديالة[2].

وقد أعقب محترك من الأولاد كلا من:ساير، وسيار، وعيسى، وعويس، وحمد.

هيشان: أخو محترك كان فارساً مشهوراً، وقد غنم في حياته 45 فرساً قلائع. ومنع (أسر) من شيوخ القبائل فياض الكنج أمير الموالي. وعوده أبو تايه أمير الحويطات. وأنجب من الأولاد صالح ولافي ولكن ليس لهما عقب.

[1] بلنت، أن، قبائل بدو الفرات، ترجمة: أسعد الفارس ونضال معيوف، دار الملاح، دمشق، 1412هـ/1991م، ص115.

[2] العامري، ثامر عبدالمحسن، موسوعة العشائر العراقية، بغداد، 1992م، ج4 ص308.

ومن وجهاء المحترك المتأخريين: حمد وعيسى وساير وعويس ومن أبنائهم: عرام وحمادي من أبناء حمد، والشايش وعلي من أبناء عيسى، وسعدي وخالد من أبناء ساير.

- **الخلف**:

ومنه الخسارة، والعليوي، والخالد، والفريج، والحسن، والحسين، والعريمش، والبريك و الخضر. ومن عائلات العليان الحلاوة.وكان يقدر عدد العليان في مطلع القرن الماضي عشرين بيتاً منهم 15 بدو رحل[1]. ومن وجهائهم سابقاً: خالد الخلف، وخسارة الخلف، وجاسم المحمد، وأحمد الحسن وغيرهم.

- **العويد**. ومن وجهائهم: خالد العويد.
- **العقلة**: ومنهم السلامة واليوسف والعطراوي في قرية عين خضرا وخراب الشحم في حوران.
- **الركاكضة**. ومن وجهائهم: سليمان العوض وابنه رمضان.
- **الدراوشة**: ومنهم العلوش، والمحيميد، والحميدو والخليف والعلي ومن وجهائهم خويلد العلوش وأحمد السليمان.

ومن قرى العليان في منطقة العلاة التابعة لحماة كاسون، والخلة، ورسم البغل، والعوجة. ومن آثارهم فيها: قصر بناه خسارة الخلف عام 1311هـ/1893م، مبني بالحجر الأسود المنحوت ولايزال بحالة جيدة وسقفه على شكل مقوس من الحجر أيضاً. ومن الخلف قسم سكن في بلدة خان شيخون التابعة لحماة. وفي بلدة تادف بيت الشيخ صالح. ومنهم عائلة الديري في قرية دير الفرديس، وقرية شنشار التابعة لحمص. ومن العليان قسم سكنوا في بلدة الباب شرق حلب بزعامة أسرة الشهابي. ومنهم فريق أول حكمت الشهابي رئيس أركان الجيش السوري (1974-1998م). ومن العليان قسم في قرية تل ذو في الحولة التابعة لحمص، ومنهم الشيخ الفقيه

---

[1] اوبنهايم، المصدر السابق، ص471.

المحدث محمد علي مشـــعل الذي كان مدرســـاً في دار الحديث في المدينة المنورة، ومن العليان أيضـاً معالي محمد خير بدوي وزير الداخلية السـابق في سوريا (1964-1965م)[1] ومن قراهم سابقاً التل الجديد كان للمحترك ولكنهم تركوه بســـبب ولعهم بالبدواة فقال ســـاير المحترك حادياً لفلاحه (عباس الدربولي):

عباس دونك قبتـك *جعل الطشا يحوفها*

فـلاحها نـهج مديـون *نبـي نـفـارق شـوفـهـا*

وفي ناحية جب الجراح قرية العليان، وكان مختارها فواز بن سلوم الفريج (أبو ذباح). وقرية مزين البقر. وكان مختارها: سايح بن علي الحسين (أبو علي). ومن مواردهم في البادية: (البيضاء) غرب تدمر وأصبحت حالياً قرية للحصوة. (وآبار حجيل) على طريق الحرير شرق تدمر مائة كيلو متر وهو للمحترك وبئر (غران) بئر في سلاحيب وهو بئر للحمد من المحترك و(بئرالمحين) كذلك للمحترك.

أما رئاسة فخذ العليان فقد كانت إلى خالد الخلف في عهد الشيخ هويش وعبدالكريم باشا. ثم إلى جاسم المحمد العليوي[2]، ثم ابنه محمد بن جاسم العليوي. وقد كان العليان من أغنى أفخاذ بني خالد بكثرة الإبل والغنم والخيل والقرى الزراعية. ولم يكن أحد من بني خالد يملك (المايات) الجمال ذات السنامين إلا خالد الخلف من العليان. أما أخوه خسارة الخلف فقد كان يملك قرية العوجة شرق حماة بمفرده وقد ذكر ابن عمه حمد المحترك أنه شاهد خزنة خسارة وهي عبارة عن صندوق حديد مستطيل وبإرتفاع متر تقريباً وهو مقسم إلى اقسام بحواجز عرضية، إحداها مملوء بالليرات

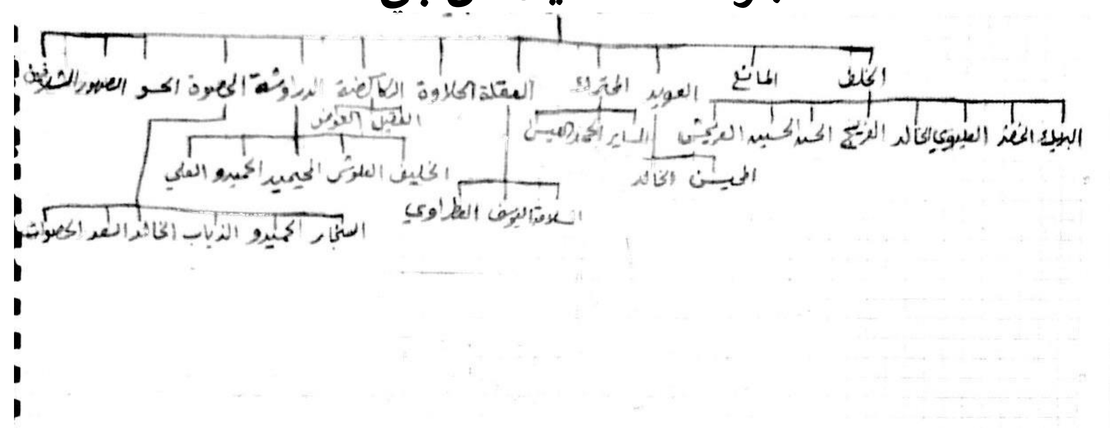
---

[1] ذكر لي ذلك الشيخ الوليد بن محمود العبدالجادر وكان قد إلتقى مع كل من الوزير محمد خير بدوي، ورئيس الأركان الفريق أول حكمة الشهابي شخصياً وذكر له نسبها إلى فخذ العليان من بني خالد.

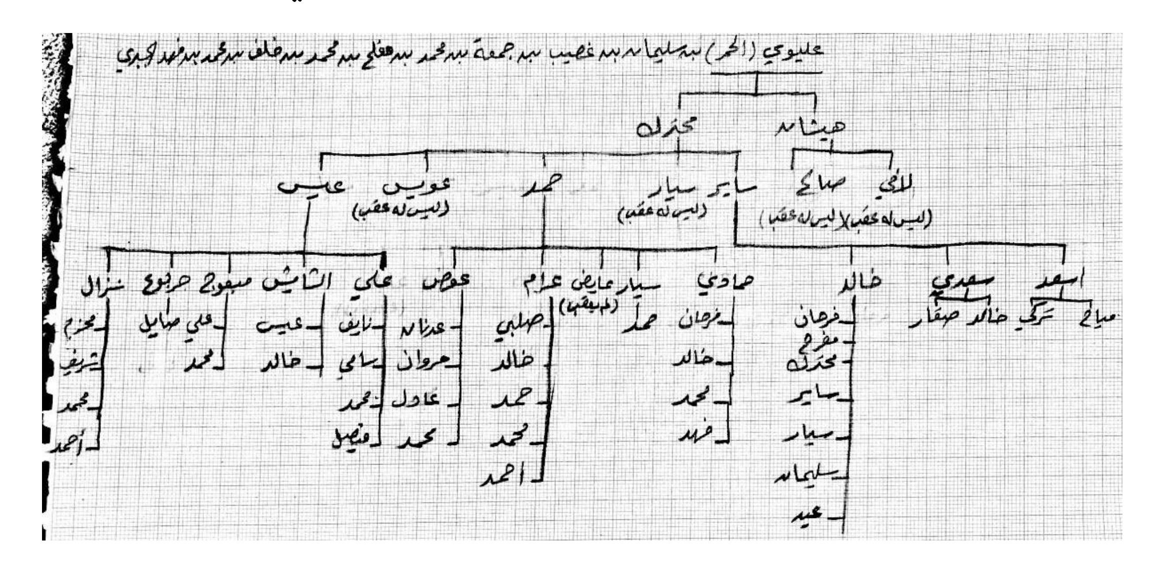
[2]اوبنهايم، البدو، 471.

الذهبية، والثانية مملوئة بالمجيديات الفضية، والثالث فيه بعض الأسلحة. وكان يسمي هذا الصندوق (حيزان). ومن أحفاده وجهاء قرية العوجة: فجر بن أحمد الفهد (أبو دعيري) وإبنه عيد. وكذلك خليف بن خضر الخليف الفهد في قرية الخلة. ولذا كان لفخذ العليان ثقلهم بالنسبة للزمول وتأثيرهم المباشر على وضع المشيخة.

مشجر فخذ العليان من بني خالد



مشجر فرقة المحترك من العليان من بني خالد



3-فخذ المانع:

ينتسبون إلى مانع بن راشد بن مانع بن عصفور بن راشد بن عميرة بن سنان بن غفيلة بن شبانة بن قديمة بن نباته بن عامر. وإلى جدهم عصفور ينتسب العصفوريون الذين حكموا الأحساء في الفترة (630-780هـ)، وقد كانوا شيوخ قبيلة بني خالد في بلاد الشام قبل الناصر كما مر معنا. وبعد إنتقال المشيخة إلى الناصر إنحازوا إلى فخذ العليان، وبينهم مصاهرات. ولعلهم أقرب إليهم من بقية أفخاذ بني خالد. ومن الملاحظ أنهم لم يتكاثروا، ولايزالون بضعة رجال، يسكنون حالياً في مدينتي حمص وحماة. ومن وجوههم: أحمد هواش المانع، وبعد وفاته خالد المانع (أبو مشعل)، وهو يقيم بمدينة الخفجي حالياً.

4-فخذ الخزام:

وهم ينتسبون إلى بني مخزوم من قريش، وهجرتهم قديمة رافقت الفتح الاسلامي لبلاد الشام. وهم يسكنون المدن والقرى، وليس لهم بادية تذكر إلا من كانوا فيما مضى منضمين إلى فخذ العليان، وبينهم و بين العليان مصاهرات، إذ هم أخوال خليف بن فهد الخسارة الخلف. ويوجد منهم أسر متحضرة في دمشق أكثر من (10000) نسمة يسكنون في أحياء البرامكة والكسوة وفي مدينة حمص ويعرفون ببيت (مخزوم) كما يوجد منهم أسر في محافظة إدلب في قرى الصياد، وحيش، وخان شيخون، وقرية المستريحة، والقلعة في شعشبو، وقرية الدجاجية. ومن أسرهم العلي والسلوم ويبدو أنهم من كان يطلق عليهم سابقاً اسم بني خالد حمص.

5-فخذ الغنايم:

ينتسب الغنايم إلى جدهم غنيم من السحبان من بني خالد، وأقاربهم السحبان في السعودية والكويت وأميرهم ابن صقيه في الكويت وابن دايل في الأحساء وقرية المقدام.

هاجر الغنايم الى بلاد الشام قبل معركة سوحة مع الموالي (1120هـ/) لأنهم ممن حضرها في مطلع القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي. وقد كانت رئاستهم في عهد الشيخ هويش بن علي الدندن آل عبدالقادر الى رفيدي، وفي عهد عبدالكريم باشا الى خضر العموري، وفي مطلع القرن الماضي اخوه خالد العموري[1]، ثم ابنه خليفة، ثم ابنه حسين، ثم اخيه خضر. وهم ينقسمون الى الفرق التالية:

الجديعات (المزايدة)، العموري، النعسان، الدرباس، السلمو، العليوي، والعزو، والنجم، والذيبان. ومن وجهائهم: خالد العموري وأخيه خضر، وسليمان المزيد، ومزيد الحمود في سوريا، ورحيل سليمان المزيد في الأردن، وكان ممن تطوع في الجيش العربي في الأردن وجاهد في فلسطين عام 1947م رحمه الله.

وفي منتصف القرن الماضي إنفصل الجديعات عن العموري بزعامة سليمان المزيد، ثم ابن اخيه مزيد الحمود، وحالياً فجر بن سليمان المزيد، وينقسم الجديعات إلى: المزيد، والخالد، والنجم. وكان يقدر عدد بيوت الغنايم في مطلع القرن الماضي ثلاثين بيتاً منهم خمسة عشر (15) بيتاً بدو رحل. [2]

ومن أهم قراهم: أم حارتين الغنايم، غزيلة، الشنداخية القبلية، الصفواني، وقرية المزايدة، المشقوقة، البسة. وكلها تابعة لناحية جب الجراح محافظة حمص.

---

[1] اوبنهايم، البدو، ص 472/471.

[2] المصدر السابق، ص 471.

مشجر فخذ الغنايم (آل غنيم) من بني خالد

6-فخذ النبيط:

نرجح أن النبيط ينتمون إلى شخص اسمه (نبيط بن ثابت) كان معاصراً للسلطان أجود بن زامل الجبري في الأحساء، الذي عاش في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي.

وقد ورد ذكره في قصيدة قالها الشاعر (ابن زيد) شاعر السلطان أجود يحذر فيها (نبيط بن ثابت) من الإنحياز الى جانب آل مانع من العصفوريين الذين حاربوا الجبور لاسترجاع حكم الأحساء منهم. ويبدو أنه كان رئيساً في قومه وإلاّ لما وجه إليه هذا التحذير باسم السلطان أجود بن زامل الجبري إذ يقول:[1]

لدى ديرة معمورة سورها القنا
ورزقي أسباب المنايا فتوقها
تبين عنها يا (نبيط بن ثابت)
فلا عقب صحباك المعادي تذوقها
فهي دار من يقري ويذري وينتخي
ويدي عليها بالهوادي حقوقها
أبا سند حرج الجواد ابن زامل
اذا جذبوا شرثاتها من لحوقها

يبدو أن النبيط كانت هجرتهم مع آل مانع، وحضروا وقائع بني خالد مع قبيلة الموالي في بلاد الشام ومنها وقعة الحمراء شرقي حماة وكانت وقعة مروعة إنهزم فيها الموالي بعد أن تمكن الحنيكي من نبيط من قتل أمير الموالي.[2]

[1] أبو سند: لقب السلطان أجود بن زامل الجبري، انظر القصيدة كاملة في كتاب السلطنة الجبرية للمؤلف، ص 221/219.

[2] زكريا، المرجع السابق، 446.

وحسب علمنا أن نبيط ليس لهم رئيس يكفهم جميعاً. لأنهم موزعون في عدة محافظات في سوريا مثل: حمص، حماة، إدلب، درعا، والقنيطرة (في الجولان). كما يوجد قسم منهم في الأردن مع بني خالد بزعامة آل القاضي. ومن أهم فرقهم: المناجلة، والإسماعيل، والرحايمة[1]، والعلو، والكباش، والبوغايب، والمكانك، والعكوص، والسعينات، والدروبي، والشلاهمة، والفاضل، والفاضل في الأصل من العليان وأخوالهم نبيط، ونشأوا عندهم.

ومن قرى النبيط في محافظة حمص النبيطية، والمهينية، وقرية الحنيف بعد أن اشتروهما من العجاجرة والحنيف، ناحية جب الجراح. وفي محافظة حماة: الصهرية، ودير سنبل، وقورة، والخالدية، وخانشيخون. وفي محافظة إدلب: قرية سلقين. وفي محافظة درعا: اليادودة، والمزيريب، ونهج، والطبريات، والعوجة. وفي محافظة القنيطرة من قراهم: عين هدلة، وبلوط، والعمري، والكباش، وعيون حديد.

ومن وجهاء نبيط ومخاتيرهم (العمد) في قرية دير سنبل: سطام الشيحان وعوض النايف من البوغايب. وفي قرية الصهرية: خالد الشلاش من العكوص من الرحايمة. وفي قرية قورة، علي الخليف من الحديد المناجلة. ومن المكانك متعب الحمود. ومن الفاضل علي الجمعة وحسين الجمعة. ومن وجهائهم في الجولان: موسى الدندن، واسماعيل الاسماعيل، وعبدالله أخو حبيبة.

[1] فريدريك ج. بيك، تاريخ شرق الأردن وقبائله، ترجمة بهاء الدين طوقان، عمان، ص214.

7-فخذ الطعمة:

ينتسب فخذ الطعمة إلى الجبور من بني خالد، وقد كانوا ممن انتقل مع آل مانع إلى بلاد الشام. وحضروا معركة سوحة ضد قبيلة الموالي في مطلع القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر ميلادي.

كانت رئاستهم في محمد الموسى في عهد الشيخ هويش بن علي الدندن ثم إبنه خالد. ومن أشهر فرقهم: العصمان ومنهم: الطايل، والدعيبس، والوردان. والحمد ومنهم: العبدالجبار والجدعان، والقيلان.

وكان يقدر عددهم ثلاثين بيتاً في مطلع القرن الماضي منهم خمس وعشرين بيتاً بدو رحل.[1]

وقد كان للطعمة قرية (المزين) وقرية جب الجراح، وقرية الحيوانية. ولكنهم تخلوا عن الزراعة بسبب حبهم للتبدي، وأصبحت جب الجراح بالكامل للفلاحين من الطائفة النصيرية. وهي مركز ناحية المنطقة.

وكان الطعمة يملكون قطعان إبل (شعل) جميلة وخصوصا الطايل منهم (تسمى الطوافح) أتو بها معهم من نجد. وكانوا يبعدون النجعة إلى الحماد وقد قال شاعرهم غايب الطعماوي قصيدة في ذلك مذكورة في فصل أدبيات شعراء بني خالد.

ومن وجهائهم: المختار محمد الموسى وابنه خالد، وعداي الطايل، ومحمود الجدعان. ومن مواردهم في البادية أبار بيوض، والعاصي.

---

[1] اوبنهايم، البدو، ج1 ص471.

8-فخذ الجبور:

ينتسبون إلى الجبور من بني خالد. وكان عددهم في مطلع القرن الماضي (ثمانية عشر بيتاً) كلهم بدو رحل. وقد انتقل أغلبهم إلى الأردن عام (1917م)[1] ، وإنضموا إلى أقاربهم الجبور مع بني خالد هناك وسكنوا قرية الحمراء. ورئاستهم في بيت الدحيم من الجبور. وبقي منهم بعض الأسر في سوريا مثل: الصبح، والكتيران، والقضيب (الباشات)، والحُمّادة. كما بقيت أسرة تنتسب إلى الدحيّم في مدينة الرستن التابعة لحمص. ومن وجهائهم في سوريا: شهاب الحمادة، وعوض بن رجا من الصبح من الحديان. ومن مواردهم في البادية: بئر فيحان في الدوة التابعة لتدمر.

9-فخذ النهود:

ينتسب النهود إلى فخذ النهود من بني خالد الموجودين بالهفوف، وقرية الكلابية بالأحساء، بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. وقد مر معنا أنهم قبل هجرتهم إلى بادية الشام كانوا مع آل مانع في مورد (هدية) في منطقة القصيم. في عام 1088هـ، وحصل بينهم فتنة بسبب مقتل زيد النهدي الذي قتله المانع ولايزالون عزوتهم (عيال زيد). وكانت هجرتهم إلى بلاد الشام متأخرة عن هجرة آل مانع عن طريق الجوف ووادي السرحان. وقد مكثوا فترة من الزمن مع قبيلة السرحان جنوب حوران ثم التحقوا ببني خالد في سوريا بعد ذلك.

وكان عددهم في مطلع القرن الماضي (ثلاثين بيتاً) منهم عشرين بيتاً رحل[2]. ويتألفون من الفرق التالية:

الصريين، الرملة، الركبان، الحسين، القرعان، السليم.

ومن قراهم:

قرية السهوة (سهوة القمح) في حوران محافظة درعا وهي للرملة. وقد إنتقل بعضهم وسكن مدينة دمشق، ثم إنتقلت منهم أسرة إلى مدنية حمص، وهم معروفون ببيت الشامي. ومنهم الأستاذ/ حسن الشامي وهو من وجهاء مدينة

---

[1] المرجع السابق،ص 472/471.

[2] اوبنهايم، المرجع السابق، ج1 ص471.

حمص وأدبائها. وقرية حميدة في منطقة الشومرية التابعة لحمص. وقد إنتقل عدد منهم وانضموا إلى جماعتهم النهود في قرية (الزعتري) التابعة لمحافظة المفرق في الأردن، تحت مشيخة آل القاضي عام 1917م[1]. وكان سبب مسيرهم نجدة (فزعة) لجماعتهم الذين كانت عليهم حروب في تلك الفترة وكان دليلتهم حليفهم غوري الحبيلي من السرحان. وقد قال أحد شعرائهم:

من الشنبل جينا صوال	*والدرك لحق العيال*
كل مانتزل غوري شـــال	*ياما نزلنا ذرعات*[2]

10- فخذ الشقرة:

ينتسبون إلى بني خالد. ويبدو أن هجرتهم إلى بلاد الشام في القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر ميلادي، أثناء مشيخة المانع.
وكان عددهم في مطلع القرن الماضي (حوالي ثلاثين بيتاً) نصفهم رحل. وأغلبهم يسكنون قرى العلاة[3] مثل:

الأعَيوِر، وفي مدينة حماة، وبعضهم في قرى: الفقيع ومزارعها منطقة (شعشبو)، وقرية البجورية في حوران، وفي مدينة إعزاز بيت كنّو، والناعس.
من فرقهم: الفريجين (العزو والغنام)، الجدولين، السعيد، المحلا، الظواهر، الدنادنة، السند، والزلوف.
ومن السند بيت (حربا) في مدينة حماة ومنهم معالي/ محمد حربا وزير الداخلية السابق في سوريا (1987-2001م). وبيت الحمود ومنهم الأستاذ/ ربيع بن خالد الخالدي.

---

[1] اوبنهايم، المرجع السابق، ج1 ص472/471.

[2] ذرعات = أذرعات : هي مدينة درعا حالياً في حوران.

[3] اوبنهايم، البدو، ج1 ص471.

ومن مواردهم في البادية: جباب الشقرة، وأبو طوالة قرب محطة التياس التابعة لحمص. ومن وجهائهم: جربوع الشقري، ومحمد النايم، وحمد العيثة.

وهناك خطأ لابد من التنويه عنه إذ ذكر اوبنهايم وتابعه أحمد زكريا[1]: انتساب الشقرة إلى بني حسن في شرق الأردن. ولم نسمع بذلك من أحد من كبار السن في القبيلة. كما أنه لا يوجد أي تشابه بين أسماء فرق القبيلتين. كما أن مؤلف كتاب (القول الحسن في تحقيق أنساب بني حسن) لم يذكر أن أحداً من بني حسن قد انتقل إلى سوريا والتحق بقبيلة بني خالد.[2]

11- فخذ البطة:

البطة من بني خالد، وهناك من ينسبهم إلى المهاشير من بني خالد[3]، وبعضهم إلى قبيلة قيس (جيس) العربية المشهورة. وسمعت من بعض كبار السن أن سبب تسميتهم (البطة) أن شخصين أو ثلاثة من هذا الفخذ قبل أكثر من قرن من الزمن عملوا رعاة أغنام عند إمرأة أرملة ثرية إسمها (بطة) وكانوا في ذلك الوقت يسكنون في قضاء (مصياف). وحينما نجعوا مع قبيلتهم إلى البادية كانوا يطلقون عليهم (عرب بطة) ثم اختصر الإسم إلى (البطة) وثبت عليهم. وأهم فرقهم: الضباب، السحاب، الناعس، السعيد، السليّمة. وقد كان مختارهم سابقاً محمد الموسى من الضباب، ثم إبنه وحل الموسى. وبعد وفاته أصبح المختار عبدالله حميدان الحسيان من الناعس. ومن السعيد معالي اللواء/ علي بن محمد الحمود وزير الداخلية السابق في سوريا (2001-2004م). وكان يقدر عددهم في مطلع القرن الماضي ثمان وعشرين بيتاً منهم خمسة عشر بيتاً بدو رحل[4]. ومن أهم قراهم: الشنداخية، والزقروطية ناحية جب الجراح محافظة حمص، وقرية ديمو

---

[1]عشائر الشام، (447/2) : البدو ، ج1 ص472.

[2]عليان رزق الخوالدة، القول الحسن، في تحقيق أنساب بني حسن، عمان، 1997م.

[3]الناصري، أحمد العامري، قبيلة بني خالد في التاريخ، دار الرافدين، بيروت، 1430هـ، 2009م ص64.

[4]أوبنهايم، المصدر السابق، ج1 ص471.

بقضاء مصياف محافظة حماة، ويسكنها السليمة خاصة. والبيارات الغربية في الدوة التابعة لمنطقة تدمر محافظة حمص وأغلب سكانها من الناعس، والضباب والسعيّد والسحاب.

ومن وجهائهم: حمود بن سمعو من السعيد، وقاسم الحسيان من الناعس.

12- فخذ المراوين:

ينتسب فخذ المراوين إلى الجبور من بني خالد، ومن فرقهم:
الزامل ومنهم: الحماد، والمزيد، والحسن. والعواد ومنهم: الجابر، والقدرو، والبريك. والقريعات بالحلف.

وكانت رئاستهم سابقاً في جابر العبدالله في عهد كل من الشيخ هويش وعبدالكريم باشا. ثم إبنه محمد بن جابر، ثم إبنه جبار بن محمد، ثم اخيه مقبل حالياً. ومن وجهائهم محمود بن خويلد القدرو، وعطية القريعي. ومزيد الجاسم، وزايد الذياب من الزامل ومن قراهم: البيارات الغربية في الدوة التابعة لمنطقة تدمر في محافظة حمص وقد كان لهم سابقاً في العلاة خربة نعسون قرب العوجة ثم خرجت من أيديهم. ومن آبارهم في البادية أبو ميال.

13- فخذ العكارشة:

ينتسبون إلى بني خالد. وقد كانوا سابقاً في قضاء مصياف[1] ثم تحولوا إلى أهل نجعة إلى بادية الشام. ولديهم الكثير من الأغنام والقليل من الإبل. وقد كانت رئاستهم في هزاع البطيحش ثم إبنه محسن الهزاع ثم انتقلت إلى عبدالله الأقطع من القطعان، ثم إلى نواف السودي من الناصيف، ثم إلى ابنه قبيل حالياً. ومن وجهائهم: محمد البرق من الهزاع.

---

[1] اوبنهايم، البدو، ج1 ص471.

وكان يقدر عددهم في مطلع القرن الماضي (عشرين بيتاً) كلهم بدو رحل. ومن أفخاذهم: الهزاع، والناصيف، والقطعان، والشاوي بالحلف.

ومن قراهم: المقطع غربي حماة، وقد كان لهم أملاك في قرية الخلة في العلاة. وفي قرى مسعدة، وقريزو ،ورسم الناقة التابعة لجب الجراح. ومن مواردهم جباب العكارشة جنوب شرق تدمر.

14- فخذ الزعيرات:

ينتسبون إلى جدهم زعير بن عثمان بن غرير بن عثمان بن سعدون آل حميد أمراء بني خالد في الأحساء. ويبدو أن هجرة أبنائه إلى بلاد الشام حدثت بعد مقتله سنة (1166هـ/1753م)، على يد الأمير عرعر (عريعر) بن دجين بن سعدون بن محمد بن غرير بسبب منافسته له على الحكم.[1] ويقدر عددهم (أربعين بيتاً) مطلع القرن الماضي في قضاء مصياف[2] التابع لمحافظة حماة. وقد أنتقل بعضهم إلى قرية الجافعة التابعة ناحية جب الجراح محافظة حمص وبقي العدد الأكبر في قرية الشير قضاء مصياف في محافظة حماة حتى الأن.

15- فخذ الحصوة:

ينتسبون إلى العليان من بني خالد، وقد كانوا من ضمن فخذ العليان سابقاً، حتى جاءهم خضر بن خالد الحصوة الذي كان في حوران مع آل القاضي. وأصبح مختاراً عليهم[3] ، وأخرجهم من العليان. وكان يقدر عددهم (ثمان بيوت) كلهم بدو رحل. ثم خلفه ابنه علي في رئاستهم، ثم ابن عمه جاسم السنجار، ثم ابنه حمد الجاسم، وحالياً محمد بن سعيد الذياب.

---

[1] ابن بشر، عثمان ابن عبدالله، عنوان المجد في تاريخ نجد، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض ج1/ص27

[2] اوبنهايم، المرجع السابق، ج1 ص473.

[3] اوبنهايم، المرجع السابق، ج1 ص471.

وأهم عائلاتهم: السنجار، والذياب، والحميدو، والسعد، والحصوات مع فخذ البدور من العمور. ومن وجهائهم الأستاذ/ خالد بن علي بن خضر الخالدي (أبو وليد) مدير عام شـركة سـندس لصـناعة النسـيج في سـوريا، وأحمد بن مطر الذياب، وعلي بن محمد السنجار.

ومن قراهم ومواردهم سابقاً: البيضاء في الدوة التابعة لمنطقة تدمر محافظة حمص.

16- فخذ الحنيف:

وينتسبون إلى الجبور من بني خالد وأقرباؤهم (الدحيّم)، مخاتير الجبور في قرية الحمراء التابعة لمحافظة المفرق بالأردن. وقد كان من وجهائهم: خليفة الحنيف، وعبيد الحنيف. ولهم قرية الحنيف التابعة لجب الجراح في محافظة حمص ثم باعوها لجيرانهم السعينات من النبيط.

17- فخذ القيسات (الجيسات):

من بني خالد، وأصلهم من قبيلة قيس (جيس). وانضموا بالحلف إلى فخذ الطعمة ثم إنفصلوا عنهم بزعامة أحمد الفياض القيسي في منتصف القرن الماضي ومن وجهائهم ابنه فياض بن أحمد الفياض. وكان يقدر عددهم (عشرين) بيتاً كلهم بدو رحل[1]. ومن قراهم: رسم الأرنب التابع لناحية جب الجراح ومعهم بعض الطعمة فيها.

18- فخذ الشكر:

ينتسبون إلى بني خالد. ومن فرقهم: البطاحيش، والضبي، والبغول، والقريط. وقد كان مختارهم في مطلع القرن العشرين قمبر، ثم ابنه جدعان القمبر من البطاحيش. وكان عددهم يقدر (ثلاثين بيتاً)، منهم (عشرين بيتاً)

---

[1] المصدر السابق، ج1 ص471

بدو رحل[1] . وحالياً من وجهائهم محمد الضبي، وأغلبهم يقيمون في اطراف مدينة حمص. ومن قراهم: قرية الشكر: غربي البيضاء في الدوة تابعة لتدمر، وقد أخطأ اوبنهايم [2] حين نسبهم إلى بني حسن في الأردن إذ لا صلة بينهم.

19- فخذ النجاجير:

ينتسبون إلى بني خالد. ومن أسرهم: الرخيص، والخاروف، والحسن، والغرّب، والسويد، والعليوي. وكان مختارهم فارس الرخيص، ثم ابنه حسن الفارس. وكان عدد بيوتهم (خمس وعشرين بيتاً) منها (خمسة عشر بيتاً بدو رحل مطلع القرن الماضي).[3] ومن قراهم: الطرفاوي، قريزو، وأصمد، والرّك، وحكّم التابعة لناحية جب الجراح محافظة حمص.

20- فخذ العقاقرة (العجاجرة):

ينتسبون إلى الجناح من بني خالد[4]. وكان عددهم في مطلع القرن الماضي يقدر (خمس بيوت) كلهم رحل.[5] ومن قراهم: المهينية التابعة ناحية جب الجراح محافظة حمص. ومن وجهائهم: سعود العقاري.

هناك من ينسبهم إلى فخذ العقاقرة من الفدعان من عنزة[6]، وهو خطأ. وليس بينهم إلا تشابه الأسماء. وإن كان هناك علاقة لإحدى أسرهم بعقاقرة الفدعان فلا يشمل الأخرين.

---

[1] البدو، ج1 ص471.

[2] المصدر نفسه، ج1 ص472.

[3] المصدر نفسه، ج1 ص472.

[4] حسب رواية حمادي بن حمد المحترك رحمه الله نقلاً عن أحد المسنين من العجاجرة.

[5] اوبنهايم المصدر السابق، ج1 ص471.

[6] المصدر السابق، ج1 ص472.

21- فخذ البياطرة:

من بني خالد ومن فرقهم: الخالد ومنهم: الحمادة، والحسون، والحميدان، والخويلد. والشاوي بالحلف ومنهم: العسكر، والعدوان، واللحام. وكان مختارهم مطلع القرن الماضي خضر الحمادة، ثم ابنه بيروتي بن خضر، ثم إبنه فجر بن بيروتي حالياً. ولهم أملاك في قرية مسيعيد التابع لناحية جب الجراح. وكان عدد بيوتهم (خمس وعشرين بيتاً) في مطلع القرن الماضي كلهم بدو رحل[1] . ومن مواردهم: آبار المحزمات في بادية تدمر.

22- فخذ الشمور:

من بني خالد ومن أهم فرقهم: الفروان، والحمّادة، والحميدو، والبيجان، والحوران، والهزاع.

ويتواجدون في عدة قرى في ناحية جب الجراح في محافظة حمص منها: المنطار، والصخرجية، وحكّم، والهباة، والصفواني، والمشيرفة، وغزيلة.

ومن وجهائهم في الوقت الحاضر سالم الفروان. وقد كان ضابطاً سابقاً في الجيش السوري.

23- فخذ الشليشات:

من بني خالد، وهم يتبعون الغنايم بالحلف. ومن وجهائهم خضر النعسون وأخيه أحمد. ومن قراهم قرية الشليشات التابعة لجب الجراح بمحافظة حمص.

24- فخذ العوابد:

وينتسبون إلى بني خالد المتواجدين في منطقة حلب ومن وجهائهم لاحق البري العابدي.

---

[1] اوبنهايم، المصدر السابق، ج1 ص471.

ومن قراهم: قرية العوابد في المعلق التابعة ناحية جب الجراح في محافظة حمص.

25- فخذ الحتاحتة:

ينتسبون إلى الجبور من بني خالد، وأغلبهم في منطقة جبل شعشبو في قرية أرينبة، ويتبعون الحديان. ويوجد منهم بضعة أسر مع الزمول، السويدان، والزاهدة. ومن وجهائهم: هليل السويدان.

26- فخذ العبيان:

من بني خالد وهم فخذ قليل العدد، ويتبعون فخذ الناصر بالحلف وبينهم مصاهرات، وهم أخوال الشيخ محمد الباشا. ومن أسرهم: الصالح، والعزاب، والقصير.

27- فخذ الجرباوين:

ينتسبون إلى الجبور من بني خالد وعددهم قليل ومن أسرهم: الدلاكي، والغلام.

28- فخذ الزماهرة:

من بني خالد وعددهم قليل وقد كانوا مع فخذ العليان ثم تحولوا إلى البوادي.

29- فخذ العناطزة:

من بني خالد وعددهم قليل وهم يميلون إلى التقارب مع النبيط. ومن قراهم: العنطوزية التابعة لناحية جب الجراح في محافظة حمص.

30- فخذ الصهور:

من بني خالد وعددهم قليل ويتبعون العليان.

31- فخذ البريكات:

يتبعون فخذ السيالة من بني خالد، وكان عدد بيوتهم (ثلاثة عشر) بيتاً كلهم رحل في مطلع القرن الماضي. وكانت لهم سابقاً قرية مسعدة[1]. ولكنها خرجت من أيديهم وأصبحت للفلاحين من النصيرية. وكان مختارهم عمر الغجر ثم ابنه صالح حالياً ومن مواردهم في البادية العباسية جنوب شرق تدمر.

وأغلبهم يسكنون حالياً في مدينة تدمر، وأطراف مدينة حمص. ومن أسرهم: الغجر، والسلمان، والحميدي، والمنصور.

ومن الجدير بالذكر أنهم لايزالون متأثرين بلهجة قبيلة الحديدين بسبب لجوئهم إلى هذه القبيلة بعد أن أجلاهم الشيخ عبدالرحمن العبدالقادر بسبب جناية اقترفها احدهم ومكثوا بضع سنوات عندهم.

[1] المصدر السابق، ج1 ص 471.

(مشجر بطون قبيلة بني خالد في سوريا)

الزمول الرطوب الزنيعد (الصبيح) الحديان السيالة

(مشجر بطن الزمول)

الناصر العليان الفنايم النبيط المانع الثوة الجبور النهود الطعمة القيسات المصوة

البياطة الحنيف النجاجيد الكارشة البطة العقامرة الشكر المراوين الخزام

الشليشات العناطزة العوابد الزعيدات الشمور الحناصته الجرباوين الزماهرة

العبيان الصهور البديكات

الفصل الرابع

"بطون بني خالد الأخرى في سوريا"

ثانياً: بطن الرطوب:

وأحدهم رطبي، وينتسبون إلى الحديان، ويلتقون معهم في الجد (سويحة) من الجبور من بني خالد، وعزوتهم في الحرب (بدل) وهي خاصة بهم.

لقد مر معنا حادثة جلاء الرطوب عن قبيلة بني خالد بعد مقتل الشيخ عبدالرزاق (زراق) بن محمد الدندن العبدالقادر إلى قبيلة الموالي وهناك حصلت حادثة أخرى حيث كان الرطوب مع الموالي في منطقة جبل البلعاس، وقد جاء شابان أخوان اسمهما (ظاهر، وظويهر) من أمراء الموالي على فرسيهما. وطلبا من إمرأة خالدية من الرطوب تحمل قربة ماء أن تسقي فرسيهما من ذلك الماء. فقالت: ان اهلها عطاش وليس لديها غير هذا الماء فما كان من احد الأميرين إلا أن طعن القربة برمحه وسكب الماء على الأرض فصاحت المرآة الخالدية وكان بقربها شخص إسمه خالد الجاسم من الرطوب ومعه بندقية فتيل فصوبها نحوهما وأطلق النار عليهما فقتلهما برصاصة واحدة ومن ذلك الحين صار يدعى (أبو طقاقة).

فرحل الرطوب ولجأوا إلى الملحم شيوخ الحسنة من عنزة[1]. وكان عددهم (40) بيتاً.

[1] روى لي هذه القصة محمد بن هليل الخالدي من العوض من الرطوب.

وفي أثناء مشيخة هويش العلي الدندن قام الناصر بقتل شخص من الغاطوس من الرطوب. ثم حصلت وجاهات بين الطرفين انتهت بالصلح ورجع الرطوب إلى قبيلتهم.

كان يقدر عدد الرطوب في مطلع القرن الماضي (150) بيتاً، منهم (100) بيتاً بدو رحل.[1]

من الجدير بالذكر أن الرطوب والبوادي أبناء رجل واحد اسمه محمد بن سويحة، وله ولدين هما: بادي (جد البوادي)، وعلي (جد الرطوب). وقد إنشق البوادي عن مشيخة الرطوب في ثلاثينات القرن الماضي بزعامة سليمان الغفيلي.[2]

ينقسم البوادي إلى الأسر التالية: العقلة ومنهم: (الغفيلي، والشيخ، والحمود، والحمران). والزعاترة ومنهم: (العيفير، والحمدان، والمراشدة، والعلي، والعقلة). والسلمان والممارغة ومنهم: (الماضي، والطباخين، والعتيت). ومن وجهائهم: سليمان الماضي، ومحمد الطباخ، ونزال العتيت. وكانت رئاسة هذا الفخذ في شيخ السليمان وكان آخرهم الحاج حسين. ثم انتقلت إلى سليمان الغفيلي ثم ابنه شحاذة الغفيلي وحالياً مادح بن شحاذة. ومن وجهائهم أيضاً: جديع العقلة، ونزال الشيخ وابنه أحمد النائب في مجلس الشعب السوري.

ومن قرى البوادي: أبو طراحة، وعنق الهوى التابعة لجب الجراح محافظة حمص. ومن مواردهم في البادية: العليانية جنوب شرق تدمر ثم أصبحت قرية مأهولة حالياً.

---

[1] المصدر نفسه، ج1 ص471.

[2] اوبنهايم، البدو ص473.

مشيخة بطن الرطوب:

من المعلوم أن التسلسل الهرمي للمشيخة في القبيلة يبدأ بشيخ الشمل، ثم شيخ البطن، ثم مخاتير الأفخاذ (عمد). وفيما يخص مشيخة بطن الرطوب حسب التسلسل التالي:

1- **عبدالله بن مسعود الغاطوس:**

من فخذ الشدة، وقد سبق وذكرنا الكيفية التي تمت بها مشيخته ومعارضة شيوخ العبدالقادر لها.

وبعض كبار السن من الرطوب مثل: (خليف النبل) ينفي مشخية عبدالله الغاطوس ويقول أن أول من شاخ من الرطوب هو عريمش الحمود.

2- **عريمش الحمود:**

من فخذ الشدة أيضاً، وقد إختاره الرطوب شيخاً عليهم بعد مقتل قريبه عبدالله الغاطوس.

3- **أسود البرّاك:**

وهو من فخذ الشدة أيضاً، وقد شاخ لفترة قصيرة ثم تنازل لأخيه جرّاح البرّاك.

4- **جراح البراك: شاخ بعد أخيه أسود.**

5- **عواد سليمان الحمد: من فخذ البو صليبي.**

وبذلك تكون قد تحولت المشيخة من فخذ الشدة إلى فخذ البو صليبي وقد كان عواد السليمان من عوارف (قضاة) الرطوب.

6- **ورّاد السليمان:**

انتقلت إليه المشيخة بعد أخيه عواد، وقد كان من عوارف الرطوب أيضاً.

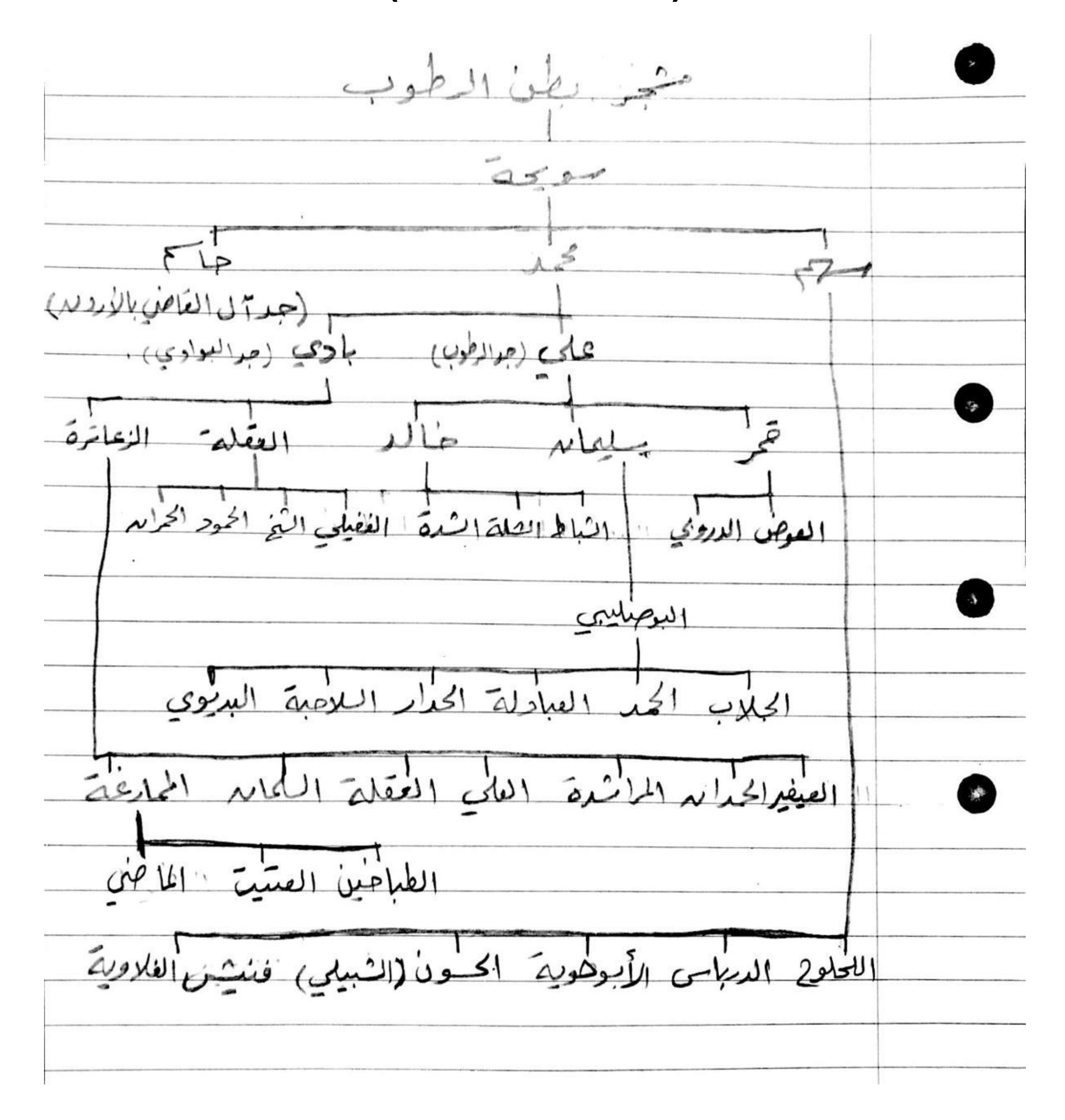
7- **حمد الوراد السليمان:**

انتقلت إليه المشيخة بعد والده، وهي لاتزال فيهم إلى وقتنا الحاضر.

أفخاذ الرطوب:

- **الشدة:** ومن قراهم: منوخ التابعة لناحية جب الجراح محافظة حمص، ومن مواردهم: القصر جنوب تدمر.
- **البو صليبي (الفرج الحمد):** ومن قراهم: رحوم في محافظة حمص، ومن مواردهم: مليكة بادية تدمر.
- **العوض:** ومن قراهم: جب حبل، وبرغوث، ورحوم في محافظة حمص، ومن مواردهم: بكتل.
- **الدروبي:** ومن قراهم: الطويّل والخان.
- **الشباط:** ومن قراهم: أم رجيم وأبو حواديد، وطفحة، وأبو قاطور وكلها في محافظة حمص.
- **الشلة:** ومن قراهم: أبو تبابير، ومنوّخ في محافظة حمص.
- **السهم:** وهم أبناء سهم بن سويحة أخ محمد السويحة جد البوادي والرطوب. وهم معدودون في الرطوب. ومن أفخاذهم: اللحلوح، والدرباس، والأبو حوية، وفنيش الغلاوية، والحسون (الشبيلي). ومن قراهم: المكسر، والسنكري التابعة ناحية جب الجراح محافظة حمص ومن مواردهم: مرهطان في الدوة غرب تدمر.

(مشجر بطن الرطوب)



ثالثاً: بطن الرزيق (الصبيح):

ينتسب الرزيق إلى جدهم (رزق الصبيحي المخزومي الخالدي). وقد ذكر لي الأخ بسام بن خلف الساعي الصبيحي من أهل الخالدية محافظة المفرق في الأردن أجداده فقال: بسام بن خلف بن علي بن أحمد بن علي (الساعي) بن سالم بن خليف بن علي بن أحمد بن كتب بن جويد بن قطاع بن رزق الصبيحي الخالدي المخزومي. والرزيق في سوريا في غالبيتهم ينتسبون إلى الصبيح من بني خالد. وعزوتهم في الحرب (أخو صبحة).

والصبيح كما هو معروف ينتسبون إلى صبيح بن منيع بن خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن الوليد رضي الله عنه.

وأقدم ذكر للصبيح في المصادر –التي تيسر لي الأطلاع عليها- يعود إلى عام 942هـ/1535م، ورد في وثيقة [1]محفوظة في الآرشيف البرتغالي جاء فيها ((أما بخصوص أحوال مشايخ الجبور فأنه قد تحقق النصر لهم أخيراً في هذه السنة بعد أن استمر ذلك القتال لسنوات عديدة بين الشيخ فضيل الزامل (الجبري) (أمير القطيف) وآل صبيح)) .

يبدو أن هجرة الصبيح إلى بلاد الشام كانت بعد هذه الأحداث بفترة قصيرة اذ اننا نجد ذكر لهم في وثيقة عثمانية[2] مؤرخة في 959/7/14هـ/1552م. تفيد بقيام أمير لواء سلمية -بتوجيه من والي حلب محمد باشا- بحملة تأديبية ضد آل صبيح، لقيامهم بالتحالف مع أبي ريشة أمير قبيلة الموالي والإخلال بالأمن.

[1] الحميدان، عبداللطيف ناصر، إمارة آل شبيب في شرق جزيرة العرب، ص137-138.

[2] مهمة دفتري طوب قابي رقم (303/888أ). أنظر البياتي، فاضل، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، اسطنبول، 2011م. ج2 ص269.

وأقرباؤهم من آل صبيح في المنطقة الشرقية، وبعض بلدات نجد في المملكة العربية السعودية، ولهم إمتدادات في كافة دول الخليج العربية والعراق ، والساحل الشرقي للخليج في الأحواز الخاضعة لإيران.[1]

ذكر اوبنهايم[2]، أن مشيخة الرزيق (الصبيح) في سوريا في ثلاثينيات القرن الماضي الميلادي كانت إلى محمود الحسين من القطاع ويبدو أن القطاع ينتسبون إلى قطاع بن رزق الصبيحي. بعد مشيخة محمود الحسين لم يعد هناك شيخ يكف الرزيق، وانما مخاتير ووجهاء لكل فخذ.

وقدر اوبنهايم[3] عددهم بـ (100) بيتاً منهم (60) بيتاً بدو رحل. ويتفرع من هذا البطن الأفخاذ التالية:

1- **الصبيحات والجويدات:** ومن قراهم: أبو إلية. ومن وجهائهم: جربوع الحسين (المفرع) وأخيه بلهان.
2- **الظهيرات:** ومن قراهم: اللويبدة، ومرّان. ومن وجهائهم: مبارك العماوي وفنيش العماوي.
3- **الدبيسات:** ومن قراهم: الطليعة، والبقلية.
4- **الخطاب:** ومن قراهم: هبرة، والسبعة، والرسم الطويل. ومن وجهائهم: جاسم الحمود الخالد، وصالح العبطان، والبروفيسور/ أحمد بن مطر العطية.
5- **الفلاح:** ومن قراهم: جباب حمد مع غيرهم من الرزيق.
6- **الدلي:** ومن قراهم: المشيرفة، والسنكري، الفرحانية الغربية والشرقية طريق حمص حماه. ومن وجهائهم: عناد أبوعقدة.
7- **القطاع:** من قراهم: الهنداوي. ومن وجهائهم: محمود الحسين، وعاشق النمر.

---

[1] الخالدي، سعود زيتون، محطات تاريخية، ص202-203: يوسف عزيزي، القبائل العربية، ص43.
[2] البدو، ج1 ص471: زكريا، المرجع السابق، ص447.
[3] المصدر السابق، والصفحة.

8- **الشدادين**: في منطقة قصير حمص، وجباب حمد، وعسال الورد التابعة لدمشق. ومن وجهائهم دبيس دوجان الشدادي

9- **أهل العبسة**: ومن قراهم: المشيرفة. ومن وجهائهم: جريو أبوخضيرة.

10- **الملّية**: ومن قراهم: الحجلة. ومن وجهائهم: ممدوح اللاشو.

11- **السنانات**: ومن قراهم: أم صهيريج، ومعهم فيها- القدرو، والموسئ. ومن وجهائهم: خليف السناني.

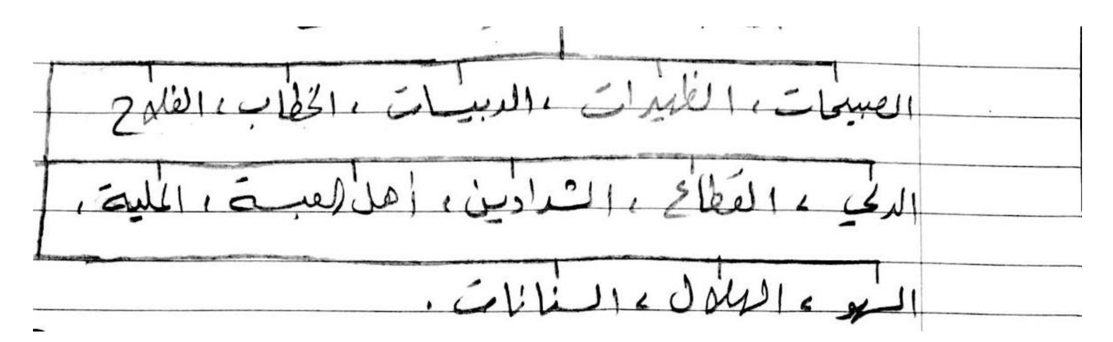
12- **السهو**: ومن قراهم: الفاو.

13- **الهلال**: ومن قراهم: الخالدية، والدار الكبيرة شمال حمص.

وجميع هذه القرى في محافظة حمص. وهناك قرى في محافظة حماة للزيق الدبيسات منها قرية كفرزيتا، واللطامنة، وكفرنبوذة، والمجدل شمال حماة وقرية معرة حرمة في شعشبو.

ومن مواردهم في البادية بئر مران والرخيمي.

بطن الرزيق (الصبيح) من بني خالد



رابعاً: بطن الحديان:

وأحدهم حدياني، ولا يوجد جد اسمه حادي ينتسب إليه الحديان. وقال لي الأخ بسام الساعي: أن النسبة مشتقة من حداء الخيل. وذكر لي هذه الأبيات التي قالها أحدهم، فأصبح يطلق عليهم الحديان:

يا الحادي شفي يمكم   *من عقبكـم مالي حيـاة*

شفي مع أول خيلكم   *نروي سيوف مرهفات*

وهم في مجملهم ينتسبون إلى الجبور من بني خالد ونرجح أن هجرتهم إلى بلاد الشام كانت مصاحبة لهجرة المانع في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي. وقد كانت هجرتهم من نجد بزعامة عرار الجبري الخالدي. أثناء امتداد نفوذ دولة بني خالد إلى بادية الشام.

مشيخة العرار:

من الجدير بالذكر أن العرار، والبنوة، والقدور، كلهم يرجع نسبهم إلى عرار ومشيخة هذا البطن من بني خالد فيهم. ولكن المصادر لا تسعفنا بأسماء من تولوا المشيخة بعد عرار، حتى مشيخة حمدان بن محمد العرار الذي كان حياً حوالي عام 1290هـ/1882م. ثم خلفه أخوه أحمد بن محمد العرار عام 1312هـ/1894م.[1] ثم انتقلت المشيخة إلى ابن أخيه قدور بن حمدان العرار، ثم إلى إبنه أحمد القدور. وهي حالياً في أحمد بن خالد القدور.

وقد ذكر لي الأخ أحمد البنوة نسبه فقال: "أحمد بن جاسم بن أحمد بن خالد بن حمود بن حمد بن فرج بن حمد بن محمد بن بنوة بن عبدالله بن دويحان بن عرار". وكذلك قريبه (عامر بن محمد بن جاسم بن محمد بن محمد علي بن قدور بن فرج بن حمد بن محمد بن بنوة بن عبدالله بن دويحان بن عرار بن راشد) وهما يلتقيان في الجد فرج بن حمد.

[1] أنظر صورة ختمه في الملاحق: ملحق رقم (8).
ومن أحفاده حالياً: الشيخ/ عبدالفتاح بن محمود بن عرب بن أحمد بن محمد العرار.

وقد انتهى بهم المطاف في منطقة جبل شعشبو والغاب التابعة لمحافظتي ادلب وحماة.

وقد إنخزل منهم الحديان في الأردن بزعامة آل القاضي في نهاية القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي. أثناء مشيخة حمدان العرار. وكذلك الرطوب والبوادي في محافظة حمص وأما من بقي في شعشبو فأهم أفخاذهم وقراهم:

1- **العرار**: وينقسمون إلى المحمد (وفيهم المشيخة)، والسلوم، والعلي. ومن قراهم: شولين، وكوكبة، والزنقار، وراشا.
2- **البنوة**: ومن وجهائهم: المرحوم الشيخ/ محمد بن جاسم البنوة، وشيخهم الحالي أحمد بن عمر الراشد.
ومن قراهم: شهرناز، والبويب.
3- **الحديان**: ومن وجهائهم حالياً: النائب السابق في مجلس الشعب السوري خالد العلي. ومن قراهم: باب الطاقة، وتوينة، والعمقية، وقلعة المضيق.
4- **الرفيعيون**: ومن وجهائهم: محمد الخضر السوعان، ودرويش العبدالله. ومن قراهم: ميدان الغزال، والكركات.
5- **الرويعي**: ومختارهم: واصل بن حسن الروضان. ومن قراهم: بعربو.
6- **المحبوب**: ومن وجهائهم: ضاهر وشحاذة النواف. ومن قراهم: شير مغار، وقرّة جرن.
7- **المطخي**: ومختارهم: عامر العذاب. ومن قراهم: العامرية، والرمانية.
8- **القيظي**. ومن قراهم: الدرابلة بالغاب، والشعيرات جنوب شرق حمص.
9- **الحويزية**: ومختارهم: محمد أحمد التركي. ومن قراهم: سطوح الدير، والديرونة، واللحونة، وقرّة جرن.
10- **العواد**: ومن وجهائهم: عبود أبو ناصر. ومن قراهم: عابدين.

وهناك مجموعة من القرى مختلطة منها: الفطيرة، والملاجة، وكرسعة، وسفوهن. وغيرها من القرى والمزارع.

مشجر بطن الحديان من بني خالد

البنوة العار الحدبان الرفيعيون الرويعي

الحبوب القيطي المطخي، العواد الحويزية

خامساً: بطن السيالة (الصيالة):

وأحدهم سيالي. ينتسب بطن السيالة من بني خالد إلى آل حميد أمراء دولة بني خالد في الأحساء (1077-1208هـ) وقد وجدنا أن أقدم ذكر للسيالة ورد في وثيقة عثمانية[1] مؤرخة في (959/3/4هـ/ شباط (فبراير) 1552م) يفهم منها أن ابن سيالة (الأسم الأول غير مذكور) كان زعيماً قبلياً يعمل في الإدارة المحلية العثمانية في القطيف. وقد ورد إليه حكم شريف من الباب العالي بالقبض على زعيم قبلي آخر أسمه (مهنا)[2]، بتهمة إثارة الفتنة بالقطيف أثناء حصار البرتغاليين للقطيف.

بعد بضعة أشهر من هذا الحدث تذكر وثيقة عثمانية أخرى[3] أن ابن سيالة أصبح أمير لواء مدينة سلمية وقد تصدى للحلف القبلي الذي يضم آل صبيح وآل أبو ريشة. وكذلك تذكر إبنه سليمان الذي عين أمير لواء لبلدتي السخنة والطيبة في بادية الشام، الواقعتين على طريق تجارة القوافل بين موانئ الخليج وحلب وذلك لحفظ الأمن في البادية. ولكن هذه الوثائق لا تشير إلى الفخذ الذي ينتسب إليه ابن سيالة من بني خالد.

والراجح لدي أنه ليس من الصبيح، ولا من الجبور، لأنه لم يكن على وفاق معهما أثناء عمله في الإدارة العثمانية.

وأكد لي المرحوم مجول الحسين السيالي -وهو من الرجال المشهود لهم بسعة الاطلاع والحفظ في مجال أنساب قبيلة بني خالد- عبر رسالة خطية أرسلها لي بتاريخ 1986/3/12م[4].

وقد ذكر نسبه كالتالي: (مجول بن حسين بن علي بن خلف بن نجم بن عبدالله بن ذياب بن محمد بن فارس بن محمد بن سيالة بن تركي آل حميد) انتهى.

---

[1] مهمة دفتري طوب قابي سراي 888 ص 102 ب؛ وانظر: البياتي، فاضل، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، اسطنبول، 2011م ج2 ص 27.

[2] نرجح أن مهنا هذا هو مهنا بن خالد الجبري الذي عين عام 986هـ/1578م أمير لواء المام (أم خمام) في منطقة القطيف الخالدي؛ خالد عزام، السلطنة الجبرية في نجد وشرق الجزيرة العربية، ص 92.

[3] مرسوم سلطاني بتاريخ 959/7/14هـ / 1552/7/6م؛ مهمة دفتري طوب قابي رقم 303/888أ؛ وأنظر بيات، المرجع السابق، ج2 ص269.

[4] انظر صورة الوثيقة في الملاحق: ملحق رقم (5).

سـبق وذكرنا هجرة آل مانع من العصـفورين إلى بلاد الشـام بعد معركة هدية في نجد عام (1088هـ/1677م). وهناك اصـطدموا مع السـيالة على مشـيخة بني خالد في بلاد الشـام. إلا أن المانع أجبروهم على النزوح إلى حلب ومنطقة (الحص) التابعة لولاية حلب، وهناك اسـتقروا وتملكوا عدة قرى منهـا: (بلوزيـة، الجعـارة، خنـاصـر، أبنـان، جلاغيم، حجّارة، جب عوض، جب إدريس، تلهو، الرشـادية، الشـريف). عام (1267هـ/1850م) أثناء ولاية محمد باشا القبرصي على حلب، في عهد السـلطان العثماني عبدالمجيد. الذي تم في عهده مشـروع توطين البدو كمزارعين.[1]

ينتسب السيالة إلى ثلاثة أخوة هم: محمد وذياب وجمعة أبناء فارس بن محمد بن سيالة بن تركي آل حميد. أما المحمد فقد تحالفوا مع قبيلة قيس (جيس) جنوب تركية. وأما الجمعة وبعض الذيابات فسـكنوا في أحياء الأنصـاري، والخالدية، وبعدين، في حلب، وقرية خان طومان جنوب حلـب. وأمـا الـذيـابـات فسـكنوا قرى الحص جنوب حلـب ومن أفخاذهم: الحسن، والسعد، والشريف، والمناصرة، والواوي.

وقد قدر عددهم أوبنهايم في مطلع القرن العشرين (250) بيتاً مستقرين في جبل الحص[2] عدا من كانو يسكنون في حلب وضواحيها.

وقد بقي أعداد قليلة من السيالة مع الزمول في محافظة حمص وفي قرية (آبل) في ضواحي مدينة حمص، ومع الحديان في قلعة المضيق والغاب التابعة لمحافظة حماه. وفي الأردن حوالي (50) بيتاً يتبعون مشيخة القاضي في محافظة المفرق. ومن وجهاء السيالة: النائب السابق محمد الصطم عن منطقة الحص، ومجول الحسين في قرية المضيق، واللواء محمد الطويل في قرية آبل، وحمد بن سليمان الناصيف في البيضاء/تدمر، وكساب بن شعيل السيالة مختار السيالة في بلدة الحمراء محافظة المفرق في الأردن.

---

[1] زكريا، المرجع السابق ج1 ص110.

[2] اوبنهايم، المصدر السابق، ج1 ص273.

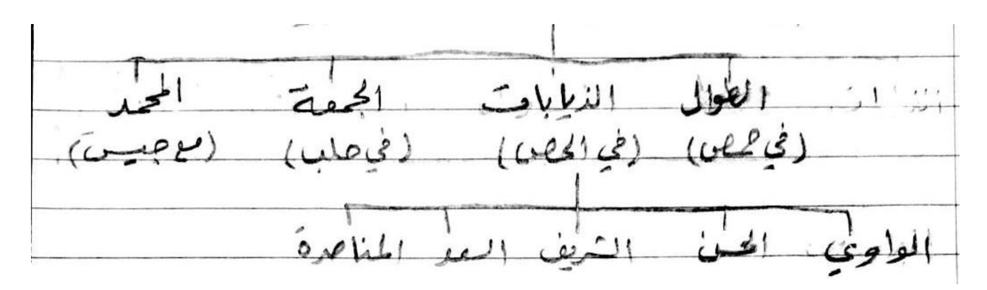
السيالة في منطقة جنوب تركيا:

هناك فرع المحمد من السيالة تحالفوا مع قبيلة قيس (جيس). المتمركزة في سهل حران جنوب تركيا، قرب الحدود السورية، وفيهم مشيخة قبيلة قيس (جيس) وقد ذكر لي حمادي بن حمد المحترك الخالدي: أنه ذهب مع قافلة بني خالد لشراء القمح من منطقة حران في ثلاثينيات القرن الميلادي الماضي وقال: أن شيخ شمل قبيلة قيس حسين بن صالح الصيفي من السيالة، حين علم أننا خوالد قال: أنتم أقرباؤنا وأكرمنا في الضيافة، والأسعار، وزادنا في الكيل.

والسيالة يشكلون حوالي ثلث قبيلة قيس (جيس) (500) بيتاً في مطلع القرن الميلادي الماضي ولديهم الكثير من القرى والبلدات مثل: حران، ونصار، وتلفدان، ومحرز، ورجم الحمراء، وعين خليل، وقراموخ.[1]

[1] أوبنهايم المصدر السابق ج1 ص344-345.

مشجر بطن السيالة (الصيالة) من بني خالد



أفخاذ بني خالد مع عشيرة العمور:

تنتســب عشــيرة العمور في أغلبها إلى قبيلة ســعيدة (غياث، عظمات، شرفات، مساعيد)، شمال شرق الأردن في منطقة الصفاة واللجاة. والعمور ينتسبون إليهم، وسكنوا في جبل أبو رجمين شمال مدينة تدمر وقد تحالف معهم بعض أفخاذ بني خالد منهم:

1-فخذ المهارشة (المهاشير):

ويهم ينتســـبون إلى فخذ المهاشـــير من بني خالد الموجودين في بلدة (عنك) قرب القطيف في شـــرق المملكة العربية الســـعودية. ويبدوا أن هجرتهم كانت أثناء امتداد نفوذ دولة بني خالد إلى بادية الشـــام في مطلع القرن الثاني عشــر الهجري/ الثامن عشــر الميلادي. ونخوتهم في الحرب (راعي العليا).

وقد اشتهر المهارشة بالشراسة والفروسية، وكثرة غاراتهم على القبائل الأخرى المعادية لهم. وعدم رضـــوخهم إلى الحكومات الأجنبية مثل: الأتراك، والفرنسيين.

نذكر من شــيوخهم أيام العثمانيين عذاب المهباش، وأخاه مشــعل اللذين أسرهم الأتراك في إحدى حملاتهم على المهارشة لتأديبهم. وكانت الحملة عائدة في طريقها إلى دير الزور، ولما وصـــلوا إلى (غدير الطير) قرب السخنة، لحقهم أحد عشر فارساً من المهارشة بقيادة الغفيلي (أبو غضبان). فباغتوهم على حين غرة وقتلوا قـائـدهم، وهزموهم وتمكنوا من تخليص أسيريهم اللذين كان مصيرهما الإعدام. فقال شاعرهم سويدان الحلاّم بهذه المناسبة الأبيات التالية:

عذاب عذاب الرمك والمشاكيل ولد مهباش ان تـــــعلوا الجواد

ملكاد أبو غضبان سوى التهاويل رمى الباشا في محاس الطرادي

وسوى فنونه بعسكر ناحر الدير يا عسكر السلطان روّح هبادي

ومن فرسانهم المشهورين: الغفيلي (أبو غضبان)، وعصلان المهباش، وعناد المهباش، ومشعل بن عذاب المهباش، وعايد الدهش، وشلاش العر، ومرغل الفقيس، وإلياس الرفوع، وغيرهم.[1]

وقد كان عدد المهارشـــة في مطلع القرن الماضـــي (50) بيتاً شـــيخهم إليـــاس الفروع. ومن فرقهم المهبـــاش (وفيهم المشـــيخـــة)، والفقيس، والغصاب، والحميماس.[2]

وقد بقي المهارشة مستقلين لم يلتحقوا بأحلاف قبائل عنزة مثل: السبعة، والفدعان، والحسنة.[3]

ومن قراهم ومواردهم في البادية: توينان شـــمال تدمر، وقرية حومي شرق الخرايج.

2-فخذ البدور:

ينتســـبون إلى بني خالد، وهم معدودون من ضـــمن عشـــيرة (العمور). وأغلبهم في منطقة جيرود، والرحيبة، محافظة دمشـق. وقد كان عددهم في القرن الميلادي الماضـي (70) بيتاً، وشـيخهم خلف العطية. وهم مسـتقلون لم يلتحقوا بأحلاف قبيلة عنزة أيضاً.[4]

[1] المقبل، حسن الخضير، البدو بين واقع حالهم وما كتب عنهم، حمص، 1414هـ/1996م، ص512.
[2] زكريا، عشائر الشام، 456.
[3] أوبنهايم، البدو، ج1 ص486.
[4] أوبنهايم، المصدر السابق، ج1 ص487؛ زكريا، المرجع السابق، ص458.

الوزراء وكبار المسؤولين من بني خالد في الحكومات السورية:

1- **معالي الأستاذ/ محمد خير بدوي**، وزيراً للداخلية خلال الفترة من 1964/12/24م إلى 1965/9/23م، وهو من فخذ العليان من الزمول من بني خالد.
2- **معالي الدكتور/ محمد حربة**، وزيراً للداخلية خلال الفترة من 1987/11/1م إلى 2001/12/12م، وهو من فخذ الشقرة من الزمول من بني خالد.
3- **معالي اللواء/ علي بن محمد الحمود**، وزيراً للداخلية خلال الفترة من 2001/12/13م إلى 2004/12/12م، وهو من فخذ البطة من الزمول من بني خالد.
4- **معالي العماد/ حكمت الشهابي**، رئيس هيئة الأركان في الجيش العربي السوري خلال الفترة 1974م إلى 1998م، وهو من فخذ العليان من الزمول من بني خالد.
5- **الكابتن الطيار/ أحمد بن نزال الشيخ**، عضو مجلس الشعب (النواب) السوري خلال الفترة من 1994م إلى 2012م عن محافظة حمص، وهو من فخذ البوادي من بني خالد.
6- **الأستاذ/ محمد بن موسى الصطم**، عضو مجلس الشعب (النواب) السوري خلال الفترة من 1998م إلى 2002م عن محافظة حلب، وهو من فخذ السيالة من بني خالد.
7- **الأستاذ/ خالد العلي**، عضو مجلس الشعب (النواب) السوري خلال الفترة من 2008م إلى 2013م عن محافظة حماة، وهو من فخذ الحديان من بني خالد.
8- **الأستاذ/ خالد بن علي الخضر الخالدي**، مدير عام شركة سندس الحكومية، من فخذ الحصوة من العليان من بني خالد.

هناك العديد من الضباط من بني خالد في الجيش من أصحاب الرتب العالية والمتوسطة لا يتسع المجال لذكرهم.

الفصل الخامس

"بنو خالد في الأردن وفلسطين ولبنان"

أولاً: بنو خالد في الأردن:

تنتسب قبيلة بني خالد في الأردن إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه. وهي من أكبر العشائر الأردنية الموجودة في البادية الشمالية الأردنية، إذ يبلغ عدد أفراد العشيرة ما يقارب (120) ألف نسمة.

مشيخة آل القاضي في الأردن:

يعتبر آل القاضي شيوخ بني خالد في الأردن. وتنتسب هذه الأسرة إلى جدهم (الملقب بالقاضي) جاسم بن محمد بن فتيان بن جاسم بن سويحة، من العرار، من الحديان، من الجبور، من بني خالد.

1- الشيخ/ مقبل بن جاسم (القاضي).

ووالده جاسم أول من لقب بالقاضي، لقصة ذكرناها في معرض حديثنا عنه في فصل قضاة (عوارف) بني خالد.

كان الشيخ مقبل يقيم مع جماعته العرار في جبل شعشبو، غرب معرة النعمان في سوريا. وقد اختلف مع ابن عمه الشيخ/ حمدان بن محمد العرار (توفي حوالي عام 1312هـ/1894م) شيخ جبل شعشبو على اقتسام نصيبهم من الأتاوات (الأخاوة) التي يأخذونها من قرى النصيرية في منطقة الغاب، إذ كان هو الذي يقوم بجبايتها.

فذهب الشيخ/ مقبل إلى والي دمشق العثماني، واتفق معه على جلب جماعته من بني خالد إلى منطقة حوران جنوب دمشق. ومساعدة الدولة في جباية الضرائب من قرى حوران. بعد أن ضعف شأن عشيرة الفحيلية

الذين كانو يقومون بهذه المهمة، لقاء مبلغ سنوي يصل إلى (عشرة ألاف) قرش إضافة إلى ما يأخذونه من أخاوة قرى حوران.[1]

رحل الشـيخ/ مقبل ومعه قسـم من جماعته العوار في أواخر القرن الثالث عشـر الهجري/ التاسـع عشـر الميلادي. ونزل قرب حماة، وهناك انضـم إليه بعض بنو خالد في تلك المنطقة من أفخاذ: النبيط، والعليان، والجبور، والنهود. ثم اصـطدم مع قبيلة النعيم في معركتي الشـريعة ومعيان، وانتصـر فيهما على النعيم -وسـنأتي على ذكرهما مفصـلاً في فصل حروب بني خالد- واصل الشيخ/ مقبل ومن معه سيرهم جنوباً حتى نزلوا الجولان مع قبيلة الفضل وتحالف معها.[2] وتملك في قرية الواقوصة على نهر اليرموك، كما تملك جماعته عدة قرى تابعة للقنيطرة. وهناك حصلت عدة مناوشات بينهم وبين قبيلة النعيم في حوران.[3]

ويبدوا أن مشـروع تحصـيل الضـرائب لم ينجح، لأن عدة قبائل قوية دخلت حوران مثل: السردية، وولد علي، ونافسوا بني خالد الذين بدورهم تحالفوا مع قبيلة السرحان، التي لم تكن على وفاق مع قبيلة السردية.

وليس لدينا تاريخ محدد لوفاة الشـيخ/ مقبل القاضـي، ويرجح أنه كان في الربع الأول من القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي.

وقد أعقب من الأولاد: عوض، وفارس، ومحمد، وعصمان.

2- الشيخ/ عوض بن مقبل القاضي.

كان أكبر أولاد مقبل وقد تولى المشـيخة بعد والده. وكان مشـهوراً بالشـجاعة والفروسـية[4] كأبيه. ولم تسـعفنا المصـادر بشـيء من إنجازاته ولكن يبدو أن مشـيخته حينما كانوا في الجولان. حيث توفي هناك، ودفن في تل القاضي الذي أخذ اسمه منه، على حدود الجولان مع لبنان. وليس

[1] بوركهارت، جون، ملاحظات عن البدو والوهابيين، ترجمة صبري محمد حسن، القاهرة، ط1، 2007م، ج1، ص25؛ زكريا، عشائر الشام، ص410-411.
[2] أوبنهايم، المصدر السابق، ج2، ص277.
[3] المصدر السابق، ج2، ص278.
[4] سنأتي على ذكر صده لبعض الغزوات في فصل حروب بني خالد.

هناك تاريخ محدد لوفاته. وقد أعقب من الأولاد: باير، وصيران، وعناد، وحسين.

3- الشيخ/ فارس بن مقبل القاضي.

تولى مشيخة بني خالد في حوران بعد أخيه عوض في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وكانت مرجعيته إلى والي دمشق. ولم تسعفنا المصادر بشيء عن إنجازاته أثناء مشيخته، كما ليس لدينا تاريخ محدد لوفاته. إلا أن إبنه منصور كان شيخاً لبني خالد في مطلع القرن العشرين الميلادي. وقد أعقب الشيخ/ فارس خمسة من الأولاد وهم: منصور، وكريّم، وسعود، وقفطان، وطراد.

4- الشيخ/ منصور بن فارس القاضي.

تولى مشيخة بني خالد بعد والده فارس وليس لدينا تاريخ محدد لبدايتها إلا أنه كان شيخاً لبني خالد أثناء زيارة أوبنهايم للمنطقة خلال الحرب العالمية الأولى. وكان مشهوراً بين القبائل بـ(البتور) فيما يتعلق بقضائه في فض المنازعات بين الناس. وهذا يعني أنه كان قد تسلم المشيخة بفترة لا تقل عن (10) سنوات حتى يكتسب تلك الشهرة. ونرجح أن بداية مشيخته ترجع إلى القرن العشرين الميلادي. وقد عاصر نهاية الدولة العثمانية حينما كان مرجع مشايخ القبائل في منطقة حوران إلى والي دمشق. ومرحلة نشوء إمارة شرق الأردن بعد الحرب العالمية الأولى، حيث أصبحت المرجعية عمان عاصمة الإمارة. وفي عهده تمدد بنوا خالد في جنوب حوران وشغلوا المنطقة من أذرعات (درعا) حتى الزرقاء، ومن الغور حتى الفدين (المفرق)[1] وفي فصل الشتاء ينجعون حتى منطقة الرويشد شرقاً.

وقد استمر في المشيخة حتى وفاته عام (1942م) حيث انتقلت المشيخة إلى أخيه الأصغر الشيخ/ سعود بن فارس القاضي. وقد أعقب الشيخ منصور أربعة من الولد وهم: طه، وبدر، وحتمل، وعبدالله.

---

[1] أوبنهايم، المصدر السابق، ج2، ص278.

5- الشيخ/ سعود بن فارس القاضي.[1]

ولد الشـــيخ/ ســـعود في قرية حوشـــاء عام 1911م التابعة لمحافظة المفرق في الأردن وتولى المشـــيخة بعد أخيه الأكبر منصـــور بن فارس القاضي عام 1942م.

وقد وصـــفته صـــحيفة الرأي[2]: بشـــيخ العشـــيرة ورجل الدولة، وأحد رجالات الأردن الذين عرفوا بإخلاصهم للوطن والعرش الهاشمي. وكان قد كلفه الملك/ الحســـين بن طلال بالقضـــاء العشـــائري فيما يخص فض المنازعات بين العشائر.

أصـبح عضـواً في مجلس النواب الأردني عام (1945م، و1963م، و1967م). وعضـــو مجلس الأعيان الأردني عام (1979م وحتى وفاته عام 1987م). وله من الأبناء (واحد وعشـــرين) ولداً ومن أشـــهرهم:

- تركي بن سعود وبه يكنى، وولده معالي الفريق/ مازن (وزير الداخلية).
- اللواء/ غصاب بن سعود.
- العميد الشيخ/ نواف بن سعود.
- معالي الدكتور/ طراد بن سعود (وزير الصحة).
- الشيخ/ محمد بن سعود.
- معالي الأستاذ/ نايف بن سعود (وزير الداخلية).
- معالي الدكتور/ حاكم بن سعود (وزير الصحة).
- وحامد، وجمال، وعامر، وعاطف، وخالد، وسلطان، ومشعل، وطلال، وعبدالناصر، وهاني، وفارس، وهشام، ووليد، وحازم.

[1] انظر صورته في الملاحق: ملحق رقم (16).

[2] صحيفة الرأي الأردنية، 18 ذو الحجة 1432هـ؛ هيل نيوز، 21 صفر 1433هـ.

6- الشيخ/ نواف بن سعود القاضي.[1]

تولى مشـيخة بني خالد بعد وفاة والده الشـيخ/ سـعود القاضـي عام (1987م). وكان قبل ذلك ضابطاً في الجيش العربي الأردني برتبة زعيم (عميد)، ثم مسـاعداً لمدير عام الأمن العام في الأردن قبل التقاعد. ثم أصبح عضواً في مجلس النواب الأردني عن دائرة بدو الشمال حتى وفاته رحمه الله بعد انتخابه للمرة الثانية عام (1993م). حيث توفي بعد انعقاد أول جلسـة لمجس النواب الأردني وكان يرأسـها وله أربعة من الأولاد وهم:

- الدكتور/ عربي بن نواف القاضي.
- الدكتور/ قاهر بن نواف القاضي.
- مظفر بن نواف القاضي.
- ظافر بن نواف القاضي.

7- الشيخ/ محمد بن سعود القاضي.[2]

ولد الشيخ/ محمد بن سعود القاضي عام (1939م) في بلدة حوشا في محافظة المفرق. وتولى مشـيخة بني خالد بعد وفاة أخيه الشـيخ/ نواف القاضي عام (1993م).

وكان له دور كبير في حل النزاعات، وإصلاح ذات البين بين العشائر والأفراد. وكان من أبرز قضاة القضاء العشائري في الأردن حتى وافته المنية عام (2010م) رحمه الله[3]. وله (خمسة) من الأولاد وهم:

- الدكتور/ موفق بن محمد القاضي.
- الدكتور/ خلف بن محمد القاضي.
- الدكتور/ مؤيد بن محمد القاضي.
- أيمن بن محمد القاضي.
- عبدالكريم بن محمد القاضي.

---

[1] انظر صورته في الملاحق: ملحق رقم (18).

[2] انظر صورته في الملاحق: ملحق رقم (19).

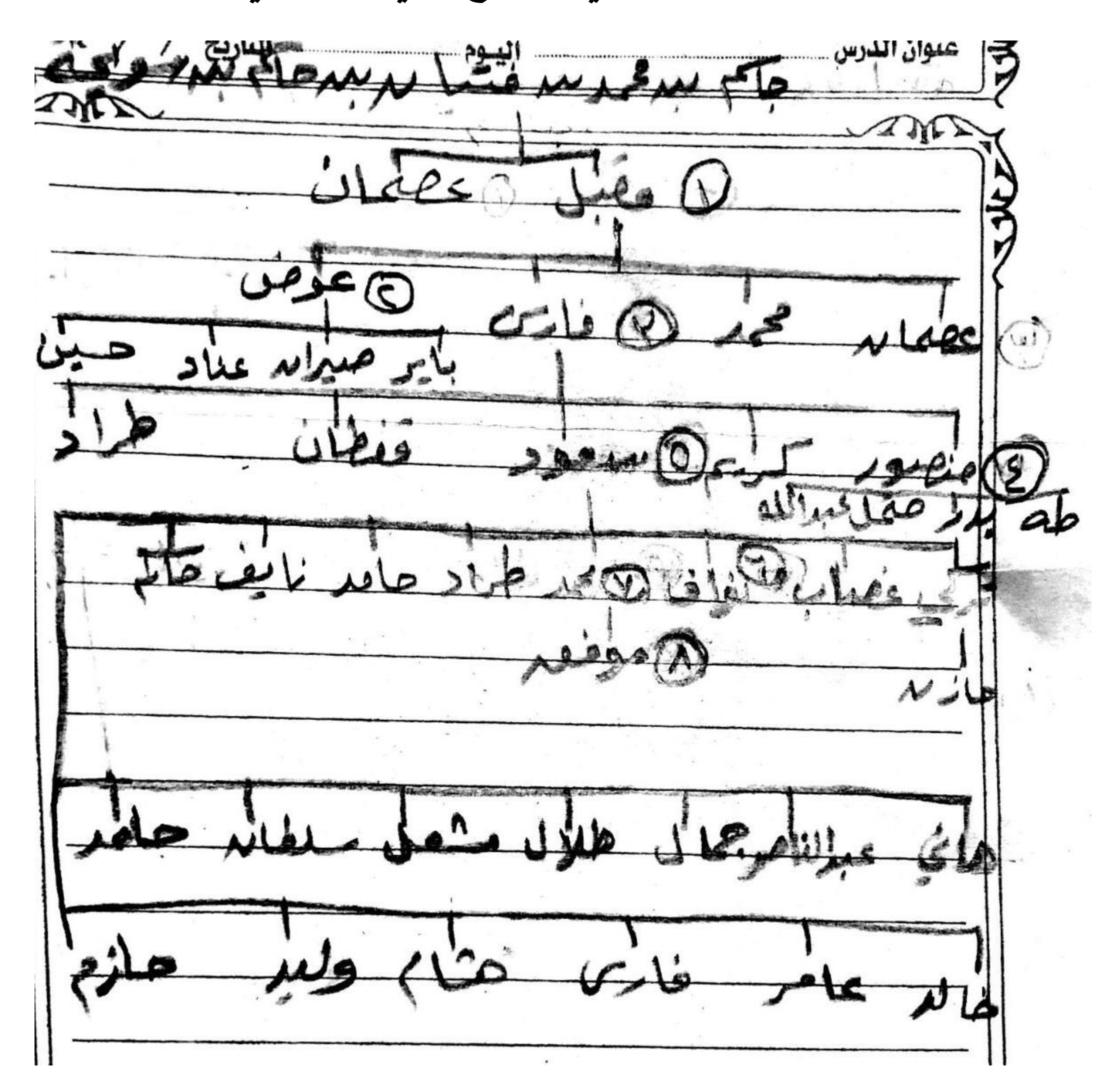
[3] أيمن محمد سعود القاضي، صحيفة عمون الإلكترونية، 2011/6/29م.

8- الشيخ الدكتور/ موفق بن محمد بن سعود القاضي.[1]

تولى مشـــيخة بني خالد في الأردن بعد وفاة والده عام (2010م). وهو حاصـل على شـهادة الدكتوراه. وله حضـور في الشـأن العام وحل الخلافات بين أفراد العشـيرة والأخرين. ويســير على منهج والده وجده سعود. وهو الشيخ الحالي للعشيرة.

[1] انظر صورته في الملاحق: ملحق رقم (20).

مشجر مشيخة آل القاضي شيوخ بني خالد في الأردن



أسماء الأفخاذ والعوائل التي تنتمي لبني خالد في الأردن[1]

1- فخذ الحديان:

وأغلبهم ينتسبون إلى الجبور من بني خالد، وإن كانوا فخذاً مستقلاً في الوقت الحاضر. ومن أسرهم: القاضي، البشارة، الطوال، العباس، السيالة، الصبح، الحليحل، الشقيف، الحميد، العقدة، القبة، السنيد، الغردلان، العقار، النوافلة، الدندن، العلي، الجهام، الزويمل، الهلال، الحبيب، المخزومي، العطاردة، الخطيب، الدعوم، السخني، الغنايم، الرطوب، البوادي.

ويسكن آل القاضي في بلدة حوشاء، وباقي فخذ الحديان يسكن أغلبهم في محافظة المفرق.

ومن الجدير بالذكر أن أوبنهايم[2] حينما زار المنطقة في مطلع القرن العشرين أثناء مشيخة الشيخ/ منصور بن فارس القاضي ذكر كلاً من الحديان والنبيط تحت مسمى الجبور، وذكر أن عدد بيوتهم مع الجبور (150) بيتاً.

أما وجهاء فخذ الحديان فيأتي في مقدمتهم آل القاضي شيوخ بني خالد في الأردن، وأغلبهم وصلوا إلى مراتب عليا في الدولة سواء منها المدنية أو العسكرية. ولا يتسع المقال لذكرهم لكثرتهم، وكلهم وجهاء. وأما من غيرهم من الحديان فنذكر على سبيل المثال لا الحصر: خلف بن لافي الحليحل مختار بني خالد في مدينة المفرق. وكساب بن شعيل السيالة مختار السيالة في الحمراء، ومنور الطوال مختار الحديان في حوشة. وغيرهم من مخاتير عشائر وأسر الحديان.

---

[1] المصدر: مجلس الوزراء والتشريعات الأردنية، المادة (4).

[2] البدو، ج2 ص 279؛ فريدريك، تاريخ شرق الأردن وقبائله، ص 213.

2- فخذ الجبور:

وهـم ينتسـبون إلـى بطـن الجبـور مـن بنـي خالـد. الـذين أقـاموا سـلطنة الجبـور (820-932هـ) فـي الأحسـاء[1]. وكـان مـن وجهـائهم سـابقاً بيـت الـدحيّم، وقـد صـاهرهم الشـيخ/ عبـدالقادر بـن ناصـر شـيخ بنـي خالـد فـي سـوريا، وهـم أخـوال إبنيـه الشـيخين/ سـليمان وعبـدالرحمن. ومـن فرسـان الـدحيّم المشـهورين: دواس بـن دحـيم (أخـو مهـرة). وقـد ذكـر أوبنهـايم[2]: مـن وجهـاء الجبـور فـي مطلـع القـرن الماضـي كـلاً مـن: ذيـاب الـدعاس، وعقيـل السـليم، وسـليمان الكنج، وباير السعيد.

ومن أشـهر أسـرهم حالياً: الدحيّم، الظليفي، الشـديد، النافع، الكتيران، الناصـر، المحسـن، الصـباح، الكواتلة، المصـر، الدليجم، الجهام، الخزام، السليم، العلي، اللواحم، السريع، البولة، الدعاس، المررة[3].

وأغلبهم يسـكنون في بلدة الحمراء التابعة لمحافظة المفرق. ومن وجهائهم حالياً: محمد موسـى الناصـر، فليح عواد الخزام، عوده عواد الدليجم، موفق محمد حسـن المحسـن، عبدالعزيز رحيل البوال، فالح عوده الكوتلي، عشـوي مطر الدحيم، أكرم عشـوي الهلال، فالح ناصـر عقيل السـليم، عبدالعزيز عقاب المطر، هاني عواد اللواحم. وغيرهم إذ لكل عشيرة من الجبور ممن ذكرنا بعاليه مختار لهم.

[1] لمزيد من التفاصيل أنظر كتاب: السلطنة الجبرية في نجد وشرق الجزيرة العربية، للمؤلف.
[2] البدو، ج2 ص279.
[3] المصدر: مجلس الوزراء والتشريعات الأردنية المادة (4).

3- فخذ الصبيح (الصبيحات):

وهم ينتسبون إلى صبيح بن منيع بن خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن الوليد (رضي الله عنه). ورئاستهم في بيت العطين. وذكر أوبنهايم[1] الذي زار منطقة حوران في مطلع القرن العشرين أن عدد بيوتهم (140) بيتاً. وكانت رئاستهم إلى الشيخ/ بخيت العطين. وذكر من وجهائهم: رشراش النمينم، وذياب الغبية.

وأما حالياً فمن أسرهم[2]: العطين، النمنم، الغبايا، العويد، العريض، اللحلوح، الساعي، الحنيف، العثمان، المرقع، الوادي، السكران، الشويحط، اللحيف، الحربي، المقدادي، الطرمان، الهزيم، الصليهم، الخطار، الهليل، دخل الله، الرومي، الراجح، العابد، الشويمي، الصبيحي، البطمة، الملحم، الزعازعة، الشريدة، القطيشات، الطيان، الهواشم، الفجير، الشيتي، الأمير، الفندي، العظمة، المسيعيد، الفروان، الصليحين، القسيم، العربي.

وأغلبهم يسكنون في بلدة الخالدية التابعة لمحافظة المفرق، التي استوطنوها عام 1356هـ/1937م.

ومن وجهائهم: الشيخ/ محمد بن فلاح بن بخيت بن خليف بن عاصي العطين. وبسام بن علي الساعي (في البحرين)، وعايد بن عوض العويد، وفالح السليم الغضايا، وعلي بن عبيد الساعي، ومحمد بن عبدالكريم المقداد، ومحارب الوادي. وغيرهم من المخاتير والوجهاء إذ لكل عشيرة من الصبيح ممن ذكرنا بعاليه مختار منهم.

---

[1] البدو، ج2 ص279.

[2] المصدر: مجلس الوزراء والتشريعات الأردنية، المادة (4).

4- فخذ النـهود:

وهم ينتسبون إلى بطن النهود من بني خالد. وأقاربهم في قرية الكلابية في الأحســاء. وقد ذكر أوبنهايم[1]: من وجهائهم في مطلع القرن الماضــي: حوران الحسين، وذياب الرملة. وكان عددهم (130) بيتاً.

ومن أســـرهم حــاليــاً[2]: الرملــة، المغير، الجرو، المتمرغ، العزيز، البريكان، الســابل، الكردي، الداوود، الحســين، الحمد، الرفيفة، المنيخر، المطرود، الإبراهيم، الطخشون، المرعي، السليم، الصرين، القرعان.

وأغلبهم يسكنون في بلدة الزعتري التابعة لمحافظة المفرق.

ومن وجهائهم المخاتير: حسـين بن مفضــي حوران الحسـين، محمد بن ســعيد الرملة، حمدان بن خليف الســـابل، وخلف بن مطرود البريكان التلاكشـة، ومحمد بن ذياب الطخشون، وحمد بن ذيبان السعيد، وجاسم بن عنبر (البوادي والرطوب)، وخلف بن رداد (منشــية الســلطة)، وعلي بن أحمد الشيخ (السلطة).

5- فخذ النبيط:

من بني خالد، وهم ينســـبون إلى (نبيط بن ثابت) من أقارب المانع من أســـرة العصـــفوريين الـذين حكموا الأحســـــاء خلال الفترة من (650-800هـ)[3].

وهم أقارب الجبور وقد نافسـوهم على الحكم، وسـبق وأشـرنا إلى ذلك. وأقاربهم فخذ النبيط في سوريا.

---

[1] البدو، ج2 ص279.

[2] المصدر: مجلس الوزراء والتشريعات الأردنية، المادة (4).

[3] لمزيد من التفاصيل أنظر: الحميدان، عبداللطيف، إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية، مجلة كلية الأداب، جامعة البصرة، عين 15، س1979م، ص71. وكذلك كتاب: السلطنة الجبرية، للمؤلف، ص 14.

وقد ذكر أوبنهايم[1]: من وجهائهم في مطلع القرن الماضـــــي: ســــليمان الظاهر، وذياب السماعيل.

ومن أســـرهم[2] حالياً: العمصـــــي، الفاضـــل، العطراوي، الزعزوعي، المصـــيطف، الجخيدم، الرحـايمـة، المقلد، الســـواري، الونـي، الزلوف، الشلهوب، الهياطلة، العمقي. وأغلبهم يسكنون في محافظة المفرق.

ومن وجهائهم حالياً: جمعة بن محمد العمصـــــي بالمبروكة. وفالح بن عايد السلمان بالسويلمة. ومحمد بن عسكر العودة بالحمراء. وعبدالله بن هلال النابي بالزرقاء.

6- فخذ الطرشان:

ينتسـبون إلى بني خالد. وقد ذكرهم أوبنهايم[3] في مطلع القرن الماضـي من ضمن فخذ الجبور.

ومن أســرهم حالياً: الحمود، الحبيبة، الســودي. وأغلبهم يســكون في محافظة المفرق.

ومن الجدير بالذكر أن بني خالد في الأردن من أكثر القبائل حرصــــاً على التعليم، وفيهم الكثير من حملـة الـدرجـات العلمية العـاليـة مثـل: الدكتوراه، والماجســـتير، والرتب العالية والمتوســـطة في الجيش والأمن الأردني.

[1] المصدر: مجلس الوزراء والتشريعات الأردنية، المادة (4).
[2] البدو، ج2 ص279.
[3] نفس المصدر والصفحة.

الوزراء من بني خالد في الحكومات الأردنية:

1- **معالي الدكتور/ طراد بن سعود القاضي**، وزيراً للصحة مرتين الأولى 1989/8/21م والثانية في 2003/7/21م.
2- **معالي الأستاذ/ نايف بن سعود القاضي**، وزيراً للداخلية مرتين الأولى في 1989/8/21م والثانية في 1999/3/4م.
3- **معالي الدكتور/ حاكم بن سعود القاضي**، وزيراً للصحة في 2003/7/21م.
4- **معالي الفريق/ مازن بن تركي بن سعود القاضي**، وزيرا للداخلية في 2016م.
5- **معالي اللواء الركن/ عواد العطين الخالدي**، وزيراً للإقتصاد والزراعة في 1970/9/16م. ثم رئيساً (منتدباً) لأركان جيش دولة الإمارات العربية المتحدة. ثم سفيراً للأردن في اليونان وفرنسا.
6- **معالي الدكتور/ حمزة بن حداد الخالدي**، وزيراً للعدل في 1999/3/4م
7- **معالي الدكتور/ ناصر بن سلطان الشريدة**، وزيرا للتخطيط في 2020م.

مشجر قبيلة بني خالد في الأردن

الحريان   الجبور   النبط   الصبيح   الذهود   الطرشان

ثانياً: بنو خالد في فلسطين:

يوجد الكثير من الأسر الخالدية في فلسطين. وقد هُجر الكثير منهم بعد الإحتلال الصهيوني لفلسطين عام 1948م. ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

1- **أســرة الخالدي**: في القدس، وفي غزة، وهي أســرة مخزومية عريقة قدمت الكثير من رجالات العلم والسـياســة. وقد هاجر قسـم منهم إلى دمشق وبيروت والمملكة العربية السعودية.
2- **أســرة الحمارشــة**: في قرية يعبد التابعة لجنين، وقرية الطيرة التابعة لحيفا، وقرية الخيرية، وقد هُجروا عام 1948م إلى ســوريا ولبنان والأردن وقسم منهم في قرية دبورين، ومدينة الناصرة، ومدينة عكا.
3- **أســرة الصـبيحات**: ويسـكنون في قريتي رمانة وسـالم ومدينة جنين، وقسم منهم يسكنون الجليل.
4- **آل عوده وعواد الخالدي**: يسكنون قرية عواده التابعة لمدينة جنين.
5- **أسرة الخزيمية**: ويسكنون بلدة قباطيا التابعة لمدينة جنين.
6- **أسرة آل شاهين**: ويسكنون مدينة نابلس.
7- **أســرة الشـريدة**: ويسـكنون قرى شـرق نابلس وقسـم منهم هاجر إلى الأردن.
8- **أسـرة آل سـلمة**: ويسـكنون قرية سـلمة قرب يافا. وقد هُجروا فسـكن قسم منهم في مدينة القدس وقسم في الأردن.
9- **أسرة أل الصفدي وآل قدورة**: من مدينة صفد وقد هُجروا إلى سوريا ولبنان.
10- **أسرة آل الحمولة**: ويسكنون قرية ترشيحا، وبعضهم هُجر إلى سوريا ولبنان.
11- **أسرة الخوالد**: ويسكنون قرية شعب في الجليل الفلسطيني.

يقدر مجموع من بقي من بني خالد في فلســطين (ثلاثين ألف) نســمة والباقي هجروا إلى الدول المجاورة، وجميع بني خالد في فلســطين من الأسر المتحضرة.[1]

[1] وقد أتحفنا بهذه النبذة عن الأسر الخالدية في فلسطين الأخ/ فارس بن حمروش بن مرتضى الخالدي، نقلاً عن المختار/ محمد بن جابر بن محمد الحمارشة الخالدي مشكورين.

ثالثاً: بنو خالد في لبنان:

هناك العديد من الأسر والعائلات الذين ينتسبون إلى بني خالد في قرى وبلدات ومدن لبنان. وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر منهم:

1- **أسرة آل حمادة:** في بلدة الهرمل في البقاع، وهم ينتسبون إلى جدهم حمادة بن غرير بن محمد بن غرير بن عثمان بن سعدون بن ربيعة بن حميد الخالدي، من أسرة آل حميد الذين أسسوا دولة بني خالد في الأحساء والقطيف ونجد خلال الفترة (1077-1208هـ) والفترة الثانية من (1233-1245هـ).

وقد تنازع حمادة المذكور مع قريبه عرعر (عريعر) بن دجين بن سعدون بن محمد بن غرير على الحكم، وتمكن عرعر من إقصاء حمادة عن الحكم فنزح إلى الشمال عام (1166هـ/1753م[1]). فدخل العراق، ثم إنتقل إلى بلاد الشام واستقر في لبنان. ولهم المشيخة في بلدة الهرمل في البقاع. ومن رجالاتهم المشهورين: الشيخ/ صبري (بيك) حمادة رئيس مجلس النواب في لبنان (1943-1970م). وإبنه ماجد بن صبري حمادة وزير التربية المتوفى عام (1994م)

وأما شيخ الهرمل الحالي فهو الشيخ/ سعد بن فوزي بن سعدالله آل حمادة، وقد آلت إليه المشيخة بعد وفاة والده عام (2016م).

ويتبعهم بعض قرى بني خالد في لبنان مثل: قرية الكنيسة في البقاع، وقرية مروحين في الجنوب.

2- ومن العائلات الخالدية المخزومية في لبنان عائلة الخالدي، والشهابي وغيرهم.

3- وفي منطقة عكار عائلات: الخالدي، والرجب، والقدور، والحكوم، والمحمود، والمحمد، ومختارهم: عبود جابر محمد القدور في قرية القليعات.

---

[1] إبن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، حوادث عام 1166هـ.

- من الملاحظ تكرار أسماء آل حميد في أسرة آل حمادة مثل: سعدون، وحمادة، وزيد الخ...

الفصل السادس

"قضاة(عوارف) بني خالد"

كان في قبيلة بني خالد عدد من القضاة الذين يصلحون بين الناس، ويفضون منازعاتهم حسب العرف والعادة المتبعة في القبيلة.

ولسنا هنا بصدد تعداد هذه الأعراف (القوانين) لأن كثيراً ممن كتبوا عن البدو قد تطرقوا إليها في مؤلفاتهم. ولعل من أهم أركان القضاء البدوي الشخصيات التالي:

- **القاضي:** يجب أن يكون القاضي (العارفة) ملماً بمعرفة هذه القوانين، وحافظاً لها. إضافة إلى إتصافه بالعدالة والفهم والنباهة والذكاء.

- **المحامي:** كان هناك بعض المحامين وهو مايطلق عليه (لباس العباة) أي وكيل بالدفاع عن حق أحد الخصوم. ويجب أن تتوفر فيه معرفة القوانين والأعراف، إضافة إلى قوة الحجة، والبلاغة في التعبير عند المطالبة بحق موكله.

- **الشهود:** يطلب القاضي (العارفة) شهود القضية إن وجدوا ليؤدوا شهادتهم أمام القاضي. وقد يرد القاضي شهادة أحدهم إن عرف عنه الكذب (يقمع شهادته). وقد يطلب القاضي شهادة آخرين كمزكين للشهود إن كانت القضية كبيرة ومهمة. وإن لم تتوفر البينة فإن القاضي (العارفة) يلجاء إلى طلب قسم اليمين (الحلف).

- **الكفلاء:** وهم على نوعين:
الأول: كفيل وفاء، وهو ملتزم بدفع المبلغ المالي الذي يحكم به القاضي للطرف الأخر، في حالة تأخر مكفوله عن الدفع في الموعد المحدد.

الثاني: كفيل دفاء، وهو يتكفل بحماية الشخص الذي يقع عليه الحق من الإعتداء على شخصه أو أهله أو ماله خلال فترة الوفاء، حتى يتم تسوية القضية والصلح النهائي.

إذا لم يقتنع أحد الخصمين بحكم القاضي (العارفة) فإن له أن يطلب منه أن يسوقهم إلى قاضٍ آخر أعلى درجة، أو أكثر تخصصاً في القضية. فمثلاً: هناك قضاة في الدماء مثل الشيخ سعود القاضي رحمه الله، وهناك قضاة في قضايا النساء والخيل (المقلدات) مثل الشيخ ابن غبين. وحتى هناك قضاة (عوارف للرعيان) متخصصون بالخلافات التي تنشأ بين الراعي والمعزب.

قد تختلف الأحكام إذا وقعت بين خصمين من داخل القبيلة عنها إذا كانت بين خصمين من قبيلتين مختلفتين. فمثلا:

داخل القبيلة:

يحكم على المعتدي على الدم أو العرض الجلاء عن القبيلة والتغريب مدة قد تطول أو تقصر حتى يتم تسوية القضية والصلح النهائي بين الطرفين. أما السرقة من داخل القبيلة فقد تكون العقوبة مغلظة فمثلاً إذا سرق خالدي شاة من خالدي آخر فعليه أن يؤديها أربع شياه نكالاً له.

من قبيلة أخرى:

أما السرقة فحكمها إعادة المسروقات بعينها أو مثيلها شاة بشاة، أو بعير ببعير.

أهم قضاة قبيلة بني خالد في بلاد الشام:

سنعرض فيما يلي بعض العوارف المشهورين في بني خالد الذين وصلت إلينا بعض أخبارهم حسب تسلسلهم التاريخي.

1. **الشيخ جاسم (القاضي) بن محمد بن فتيان بن جاسم بن سويحة** من العرار من الجبور من بني خالد:

وهو أول من لقب بالقاضي، وهو جد أسرة آل القاضي شيوخ بني خالد في الأردن. وسبب التسمية أن أحد أفراد عشيرته أخذ منه شخص آخر ليرة ذهبية ووضعها في كيس به ليرات من نفس الصنف. فأقسم صاحب الليرة بالطلاق أن يسترجع ليرته بعينها، وقد تعذر عليهما معرفتها بعينها فذهبا إلى الشيخ/ جاسم وقصّا عليه القصة فقال:

أنت ياصاحب كيس الليرات أعطه لصاحب الليرة، فأعطاه له. فقال لصاحب الليرة: الأن ليرتك رجعت إليك بعينها مع غيرها بداخل الكيس وقد تحللت من قسم الطلاق. ثم قال له: خذ ليرة من الكيس وأعد الباقي إلى صاحبك ففعل. ولكن الرجل أراد أن يطمئن أكثر، فذهب إلى مدينة حماة وقابل أحد علمائها، وقص عليه القصة. فقال له: إن الرجل الذي حل المسألة بهذه الطريقة قاضي، ومنذ ذلك الحين لقب بالقاضي.

2. **الشيخ منصور بن فارس القاضي:**

شيخ قبيلة بني خالد في شرق الأردن وحوران في مطلع القرن العشرين الميلادي. ومن قضاة (عوارف) بني خالد المشهورين. قال عنه المستشرق اوبنهايم[1] حينما زار قبيلة بني خالد ما نصه: (يخيم شيخ القبيلة منصور ابن فارس غالباً في منطقة الزمل جنوب درعا.

---

[1] البدو، ج2/ص278.

وهو يتمتع بسمعة رفيعة كحكم (عارفة) لحل الخلافات، ويحمل لذلك لقب (البتور)، أي الرجل ذو القرار القطعي.) أي أنه لا يمكن أن يعقب قاضي (عارفة) آخر على حكمه أو ينقضه، لشدة ثقة الناس بعدله، وفهمه للأحكام والقوانين العشائرية.

3. الشيخ سعود بن فارس القاضي (أبو تركي):[1]

شيخ قبيلة بني خالد في الأردن منذ عام 1942م بعد أخيه منصور، وكان عضواً في مجلس النواب الأردني منذ عام 1954م ومن ثم عضواً في مجلس الأعيان الأردني منذ عام 1979م حتى توفي رحمه الله عام 1987م. كان موقراً عند ملوك الأردن والمسؤولين في الحكومة. وقد زاره جلالة الملك حسين بن طلال عدة مرات في قريته حوشا. وقد كلفه الملك حسين بن طلال بالقضاء العشائري فيما يخص فض المنازعات والصلح بين الناس.

وكان رحمه الله أحد أشهر القضاة العشائريين في الأردن. يصلح بين العشائر الأردنية في قضايا الدماء وغيرها. إضافة إلى البت في الكثير من القضايا التي تحدث بين أفراد عشيرة بني خالد نفسها. وكان مقبول الحكم والوجاهة عند الجميع.

4. الشيخ محمود بن عبدالقادر بن محمد الدندن (أبو رثعان):

وقد سبق وذكرناه ضمن سلسلة شيوخ بني خالد في سوريا. وقد درس في مدرسة العشائر والكلية الحربية في اسطنبول في عهد السلطان عبدالحميد الثاني. وتخرج ضابطاً من الكلية الحربية وكان يتكلم اللغة التركية وبعض اللغات الأوروبية الأخرى. ولديه إلمام بالعلوم الشرعية، إضافة إلى معرفته بقوانين وأعراف البادية. وقد وظف كل ذلك للدفاع عن حقوق القبيلة في عهد الحكومات التي

[1] انظر صورته في مجلس القضاء، ملحق رقم (17).

تعاقبت على سوريا في العهد العثماني، والإنتداب الفرنسي، وحكومات الإستقلال الوطنية. إضافة إلى مقارعة خصوم القبيلة من القبائل الأخرى في المجالس العشائرية التي كانت تعقد في كل من: دمشق، وسلمية، وتدمر ومعرة النعمان، وغيرها. تحت إشراف الدولة.

كان أفراد القبيلة يسمونه (حصان الطلايب)، وفي إحدى مرافعاته عن قبيلة بني خالد أمام مجلس العشائر في مدينة سلمية ضد مندوب (عارفة) قبيلة الموالي الذي أراد أن يحلف أن قبيلته بريئة من دم أحد أفراد قبيلة بني خالد. فقال له الشيخ محمود أنت كاذب ولا نقبل ذمتك فقد كذب أبوك من قبلك، حلف على (فلان) وسماه من الموالي، وتبين فيما بعد أنه قاتله وكان الرجل جاثياً على ركبته فوقع على مؤخرته وانسحب من المجلس.

5. **خضر بن خالد الحصوة (أبو علي)** من العليان من الجبور من بني خالد:

يعتبر خضر الحصوة رحمه الله من أعيان قبيلة بني خالد فقد كان عارفة ،وكان مختاراً لفخذ الحصوة حتى وفاته. وكان عقيداً للغزو حينما كان مع بني خالد في حوران.

وفي إحدى الجلسات العشائرية بين بني خالد والموالي. كلفه الشيخ/ محمد بن عبدالكريم باشا رحمه الله لينوب عن بني خالد في قضية مقتل رجل من الموالي اتهم فيه بنو خالد اثناء الصلح بين القبيلتين بعد الحرائب التي حدثت (1941-1943م)، وكان قبيله (خصمه) في الجلسة عارفة الموالي (المرّ) الذي قال في حجته: أن غزواً للموالي أغار على فريق من بني خالد وتبادلوا إطلاق النار فقتل أحد الموالي. ولانحتاج إلى دليل أن بني خالد هم الذين قتلوه.

فقال خضر الحصوة في حجته: (نحن فريق مقلولين (قليل عددنا) فأغار علينا سربتين (مجموعتين من الخيالة) من اليمين واليسار وضربُ الأيمنين يتعدى إلى الأيسرين، وضرب الأيسرين يتعدى إلى الأيمنين، وهذا (شليلي للذي يحداه عن ضرب أخوياه).

(بمعنى من يحلف أن القتيل لم يقتل بنيران صديقة). ولم يحلف أحد من الموالي على ذلك وقد فلجهم (أبو علي) بقوة حجته (وكسب القضية).

6. **خالد العموري (أبو خليفة)** من الغنايم من سحبان من بني خالد:
يعتبر خالد العموري رحمه الله، من أعيان قبيلة بني خالد، ومختار فخذ الغنايم. وكان من مستشاري الشيخ/ محمد الباشا ويرافقه في جلساته الحكومية، والعشائرية. وعارفة جماعته الغنايم يصلح بينهم، ويفض منازعاتهم.
وكذلك إبنه خليفة (أبو حسين) الذي خلفه كمختار للغنايم ومن وجهائهم.
7. **سليمان (أبو رحيّل) بن مزيد الجديع** من الغنايم من سحبان من بني خالد مختار المزايدة كان من وجهاء الغنايم ويقصده جماعته لحل مشكلاتهم.
8. **صالح العبطان (أبو محمد)** من وجهاء فخذ الخطاب من الرزيق الصبيحات من بني خالد كان عارفة يقصده جماعته وغيرهم، لحل مشكلاتهم والصلح فيما بينهم وكذلك خالد بن سليمان العماوي من الرزيق يقصده جماعته لحل مشكلاتهم.
9. **عائلة أبو حوية** من الرطوب من الحديان من الجبور من بني خالد:
تعتبر عائلة أبو حوية من أشهر عوارف الرطوب الذين يلجأ إليهم بنوا خالد بعامة لحل مشكلاتهم ولعل من أشهر عوارف آل أبو حوية:

أ- **خلف بن محمد بن دريبي:**

ومن القضايا المشهورة التي عرضت عليه أن رجلاً أسمه سليمان الجرباوي من بني خالد، سرقت له فرس سابق مشهورة من قبل (حائف خيل) من قبيلة معادية لبني خالد. وكان يصعب استرجاع هذه الفرس لأن القبيلتين في حالة حرب. ولكن الجرباوي لم يفقد الأمل فذهب إلى الشيخ عبدالكريم باشا ابن محمد الدندن العبدالقادر وقال له:

إن أعدت لي فرسي لك أول مهرة تلدها. فأرسل الشيخ عبدالكريم باشا إلى شيخ القبيلة الأخرى يطلب إعادة الفرس. وكان الباشا صاحب سطوة وصولة في عهد الدولة العثمانية. ويلجأ إليه شيوخ القبائل لقضاء حوائجهم لدى الدولة فما كان من شيخ القبيلة إلا أن أرسل الفرس إلى الباشا. الذي سلمها بدوره إلى صاحبها الجرباوي. فلما جاءت الفرس بمهرة أرسل الباشا يطلب المهرة من الجرباوي. فقال الجرباوي نتطالب (نتقاضى) عند أبي حوية. فقبل الباشا فلما نثر كل من الخصمين حجته قال العارفة ابو حوية كلمته التي ذهبت مثلا: (الشيخ الكبير، والطفل الصغيرماينضحك عليه) أي لاينسى مايوعد به من جائزة. وحكم للباشا بالمهرة.

ب- **هلال بن خلف أبو حوية:**

كان عارفة مشهوراً كأبيه وهو أول من لقب بأبي حوية ثم شمل هذا اللقب جميع العائلة وسبب التسمية أنه كان يرعى غنمه ويرد بها على قلتة (حوية ماء) غدير صخري. ويذهب إليه الخصوم وهو في غنمه فيقول لهم إذا وردت على الحوية فتعالوا إلي لأقضي بينكم فسمي بأبي حوية.

ومن القضايا الطريفة التي عرضت عليه أن رجلين من قبيلة الموالي، كان عندهما فرسان فولدتا في ليلة واحدة وهما في معذر الخيل. فلما أصبحوا وجدوا أحد الفلوين ميتاً، والأخر حياً. وكلا الفرسين ترومانه وترضعانه. وكلا الرجلين يقول هذا الفلو ابن فرسي. فذهبوا إلى عارفة الموالي (المرّ) فقال: لا أستطيع أن أحل هذه المشكلة، ولكني أحيلكما إلى أبي حوية الخالدي. فذهبا إليه على فرسيهما ومعهما الفلو. وكان ينزل قرب نهر العاصي. فلما عرضوا عليه المسألة قال:
أربطوا منديلاً على عيون الفرسين. وخذوا الفلو وأعبروا به إلى الضفة الأخرى من النهر وأربطوه هناك. ثم قام مع الرجال يقودون الفرسين إلى الضفة المقابلة للفلو من النهر. وقال: أرفعو الغطاء عن أعين الفرسين وأطلقهما. وكان الفلو يصهل في الجهة المقابلة من النهر فما كان من إحدى الفرسين إلا أن إقتحمت الماء وعبرت إليه وكانت أمه الحقيقية، وأما الأخرى فرتعت تأكل العشب. فقال هذا الحكم، فقالوا قبلنا حباً وكرامة.

10. عائلة سليمان الحمد:

الشيخ عواد السليمان الحمد وأخوه وراد السليمان الحمد وقد مر ذكرهما بسلسلة شيوخ الرطوب، وهما من عوارف الرطوب المشهورين. وكذلك ابن عمهما بديوي الحمد. وهناك العديد من رجالات الرطوب المشهورين كعوارف وقضاة، ولكن نكتفي بمن ذكرناه منهم.

11. حمادي بن حمد بن محترك العلياني الجبري الخالدي:

كان حمادي المحترك (أبو صفوق) رحمه الله من وجهاء قبيلة بني خالد وأعيانها، كما كان موسوعة في حفظ أشعار البادية وقصصها، وأنسابها وأعرافها، وقوانينها. ومتحدثاً بليغاً

ومؤثراً.   ولكنه لم يكن يمارس القضاء كعارفة إلا أنه كان صاحب مواقف بالدفاع عن قضايا القبيلة وحقوقها. كما كان عقيد غزوات (1943/1941م) بين حلفي الكومة الذي يضم (الموالي والحديدين والتركي ومن انضم إليهما من القبائل الشمالية). من جهة وبين الحلف الذي يضم (عنزة وبني خالد) من جهة أخرى .

بعد إنتهاء هذه الحرب بدأت جلسـات شـيوخ العشـائر تحت إشـراف الفرنسـين للتفاوض على تسـوية الديات وإعادة المنهوبات. وكان من آخر هذه القضـايا شـكوى أحد شـيوخ التركي أن لهم بندقية عند أحد الخوالد لم تؤدى، وكان العارفة الشـيخ راكان بن بشـير المرشـد رحمه الله شـيخ قبيلة السـبعة. وكان الشـيخ محمد بن عبدالكريم باشـا رحمه الله حاضـراً أيضـاً، وكان حمادي بن حمد المحترك يمثل دفاع قبيلة بني خـالد. فقال شـيخ التركي: ان بندقيتنا أُخذت من ضـمن المنهوبات التي عند بني خالد ونطلب أدائها.
رد حمادي المحترك وقال للشيخ راكان: يا أبو طراد، هذه من "ظهور الوحوش" وهذه العبارة -في العرف القبلي- تعني أن (مطية المحارب وسـلاحه) إذا أخذت منه بالمعركة تكون لمن أخذها ليس عليها قسمة، ولا أداء بعد الصلح. فحكم الشيخ راكان بأن البندقية للخالدي.

ومن مواقفه الأخرى أن كان هناك جلسة بين أمير الموالي (الشايش بن عبدالكريم آل أبو ريشة) وشيخ بني خالد (محمد بن عبدالكريم باشا) في دائرة العشائر في سلمية واحتد النقاش بينهما فقال أمير الموالي للشيخ محمد الباشا (مردود عليك النقا) وهذه العبارة تعني إعلان الحرب بين القبيلتين،

ولكن الشيخ محمد الباشا كان تقياً ورعاً عاقلاً ولا يحب سفك الدماء فقال له: (ربي وربك الله)، وكان حمادي المحترك حاضراً في الجلسة مع الشيخ محمد الباشا فقفز واقفاً وقال لأمير الموالي (وعليك أمرّ منه) وهذه العبارة تعني أننا نرد عليك بالحرب كذلك.

12. **الشيخ ضمران بن محمود بن عبدالقادر (أبو محمود):**[1]

والده الشيخ محمود بن عبدالقادر –السابق الذكر- أحد أهم قضاة (عوارف) بني خالد، وقد تتلمذ على يدي والده، وأخذ عنه الكثير من المعلومات والتجارب عن القضاء العشائري وهو آخر عوارف بني خالد المعاصرين. يلجأ إليه الكثير من الناس من داخل القبيلة ومن خارجها لحل مشاكلهم حسب الأعراف العشائرية والتوسط في الصلح فيما بنيهم.

13. **الشيخ الوليد بن محمود العبدالقادر (أبو ممدوح):**[2]

وهو من شيوخ بني خالد ووجهاء مدينة حمص متحدثاُ لبقاً، وخطيباً مفوهاً ذو صوت جهوري. وذو خبرة ودراية في الأعراف العشائرية والأنظمة الحكومية. يقصده الناس من داخل العشيرة وخارجها لقضاء حواجهم وحل مشكلاتهم، سواء لدى المسؤولين في الدولة أو فيما بينهم، وهو ذو حضور مميز في المجالس، وصاحب مواقف محمودة. إضافة إلى ذلك فهو كريم سخي مضياف وكل من يحضر مجلسه يشعره بأنه الشخص المميز والمحتفى به. وهو يحظى باحترام الجميع من مسؤليين حكومين وشيوخ قبائل وأعيان البلد. أما القضايا العشائرية فإنه يحيلها إلى أخيه الأكبر ضمران بن محمود السابق ذكره. وكان يقيم سابقاً في مدينة حمص وهو يقيم حالياً في مدينة الرياض.

---

[1] انظر صورته في الملاحق: ملحق رقم (15).
[2] انظر صورته في الملاحق: ملحق رقم (15).

الفصل السابع

"أهم حروب بني خالد في بلاد الشام"

لقد ذكر كثير من المؤرخين والكتاب الذين كتبوا عن قبيلة بني خالد في بلاد الشام أنها قبيلة مسالمة[1]، لا تشن الغارات على القبائل الأخرى لنهب مواشيهم، وهذا صحيح إلى حد كبير. ولعل السبب في ذلك يعود إلى الأمور التالية:

1. أن قبيلة بني خالد أقامت عدة دول وإمارات في شرق الجزيرة العربية ووسطها تعاقبت على الحكم منذ منتصف القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وحتى منتصف القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، ومن أبرز الأسر التي تولت الحكم فيها: أسرة العصفوريين، والجبريين، وآل حميد (آل عريعر). وكان أفراد القبيلة يمثلون العمود الفقري للجيش في هذه الدول. وكانت مهمتهم حفظ الأمن وتأديب القبائل المخلة به، وتأمين طرق الحج والتجارة البرية من موانيء الخليج العربي إلى بلاد الشام والحجاز ومصر وموانيء البحر المتوسط.[2] ولذا فإن ثقافة السلب والنهب وقطع الطرق لم تكن من أخلاقهم.

2. قبيلة بني خالد تعتبر من القبائل الغنية لأن أفرادها يملكون الأراضي الزراعية والبساتين. والكثير من قطعان الإبل والغنم[3]، ومرابط الخيول العربية الأصيلة.[4] سواء من كان منهم في شرق الجزيرة العربية ونجد

[1]زكريا، عشائر الشام، ج2 ص448.

[2]لمزيد من التفصيل أنظر كتاب السلطنة الجبرية في نجد وشرق الجزيرة العربية للمؤلف.

[3]اوبنهايم، البدو، ج1 ص465.

[4]النجيفي، الخيل العراقية العراب، ص146 وما بعدها.

أو العراق أو بادية الشام، ففي نجد كانوا يسمونهم (أهل الجنتين) لأنهم يملكون البساتين وقطعان الماشية.

3. ولذا فإن ماعندهم من ثروات كانت تغنيهم عن السلب والنهب الذي تحترفه بعض القبائل الأخرى مثل قبيلة الموالي التي يقول أحد أفرادها بهذا المعنى في بيت من العتابا:

هلي *ماعقبوا قشة ولا عود*
ولا صرَّن من السلطان ما عود
هلي معيشيتهم كز بالعود
عنفن عن الشوارب واللحى

وقد كان بنو خالد على مر العصور يملكون أحدث الأسلحة الفردية والخيل العراب لصد هجمات القبائل المعتدية عليهم.
وقد أخطأ المستشرق أوبنهايم[1] خطأً فادحاً حينما قال أن بني خالد دفعوا الخوة (الأخاوة) لقبيلتي السبعة والفدعان من عنزة دون ذكر المصدر الذي أعتمد عليه. وأتحدى أن يثبت أحد هذه المقولة، مع العلم أنه كان هناك حلف قبلي يجمع القبائل الثلاث في مواجهة قبائل الجلاس (الرولة، وولد علي)، والكومة (الموالي والحديدين).

أما الحروب التي خاضها بنو خالد ضد القبائل الأخرى فترجع للأسباب التالية:

- صد غزوات القبائل الأخرى عليهم.
- التنازع على الأراضي الرعوية أو الزراعية مع القبائل الأخرى.
- التنازع على موارد الماء في البادية مع القبائل الأخرى.
- أسباب أخرى تتعلق بالشرف مثل: " الأعتداء على حق الجيرة، أو الدخالة، أو العرض، أو غير ذلك".

[1] البدو، ج1 ص467

وفيما يلي سنستعرض أهم الحروب التي خاضها بنو خالد مع القبائل الأخرى في بلاد الشام.

أولاً: حروب بني خالد مع قبيلة الموالي (التحالف الطائي):

لعل أقدم إشارة إلى حروب بني خالد والموالي ترجع إلى القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، حينما قام السلطان العثماني مراد خان الثالث بإرسال خطابات بتاريخ 991/5/8هـ (1583/5/31م) موجهة إلى كل من الأمير محمد (بن مدلج بن ظاهر) أبو ريشة زعيم قبائل جنوب حلب (الموالي)، وشريف مكة حسن (ابن أبي نمي) (ت 1010هـ/ 1602م) للمسير بقواتهم إلى الأحساء، والتشاور مع واليها (العثماني) لحرب بني خالد، والقضاء على ثورتهم ضد العثمانين بزعامة الشيخ سعدون ابن حميد.[1] ولكن يبدو أن هذه الحملة لم تنفذ بسبب البعد الجغرافي بين الطرفين المكلفين بها، وصعوبة عبور الصحراء.

هناك رواية يتداولها الموالي أن الأمير فياض الملقب (الذربة) أو (السهو) ركز عمود الحمى أو عمود الحوّةَ بين نجد وبادية الشام لمنع القبائل النجدية من تجاوزه ودخول بادية الشام.[2] وقد تكرر اسم فياض في آل أبو ريشة، وأرجح أنه فياض بن عساف بن حسين بن نعير بن حيار بن مهنا أبو ريشة ملك العرب، لأنه كان أكثرهم نفوذاً. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه متى عاش هذا الأمير؟ وأين ركز عمود الحمى المزعوم؟ ومن هي القبيلة التي كسرت هذا الحظر، ودخلت بادية الشام عنوة؟

أولاً: كان الأمير فياض بن عساف أبو ريشة من رجال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي. إذ توفي عام 1029هـ/1620م كان الأمير فياض يقيم في بلدة عانة على الفرات الأوسط،

[1] المؤلف، السلطنة الجبرية، ص86. نقلاً عن مهمة دفتري 49 حكم 256 بتاريخ 8 جمادى الأولى 991هـ.
[2] زكريا، عشائر الشام، ص 514.

ويهيمن على بادية الشام بعربانه، ويسيطر على طريق التجارة بين بغداد وبلاد الشام[1]. وقد ورث هذه الهيمنة من جاء بعده من آل أبي ريشة.

ثانياً: أما فيما يخص مكان العامود فهناك إحتمالان:

1) أن مكان العامود في قمة تل مرتفع لايزال يسمى المركوز (مركوز سلمان) يقع في سهل منبسط على يسار الطريق الدولي بين مدينتي رفحاء والعويقيلة بقرب خط طول (42-30) وعرض (30-10) تقريباً على طريق هجرة قبائل نجد[2].
2) أن يكون مكان العامود في منطقة (الحوة) شمال غرب النفود قرب وادي فجر (ثجر)[3] على طريق هجرة القبائل الحجازية إلى بادية الشام عبر وادي السرحان وربما يكون هناك عامودان للحمى. أما إن كان واحداً فأرجح الثاني لورود اسم الحوة في الرواية المتداولة عن عامود الحمى.

ثالثاً: أما القبيلة التي كسرت عمود الحمى ودخلت بادية الشام عنوة فهي قبيلة بني خالد في عهد الأمير سعدون بن محمد بن غرير آل حميد الخالدي الذي تولى الحكم في الأحساء عام 1102هـ/1691م – 1135هـ/1723م) وامتد سلطانه من عُمان جنوباً إلى حلب شمالاً[4]. وسنعرض لمزيد من التفاصيل فيما يلي من صفحات.

1. معركة جب الصفا قرب حلب:

كانت دولة بني خالد في أوج قوتها واتساعها وإستقرارها في عهد الأمير سعدون بن محمد بن غرير آل حميد كما ذكرنا، إذ كانت تمتد من عُمان إلى العراق ونجد وبادية الشام. وكان يقوم برحلات للصيد

---

[1] سعيد، أحمد فرحان، آل ربيعة الطائيون، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1423هـ/2003م ص ص 140-142.
[2] الجاسر، حمد، جغرافية شمال المملكة، (1216/3).
[3] المرجع السابق، (747/1).
[4] الريكي، حسن بن جمال، لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق عبدالله العثيمين، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1426هـ/2005م. ص258-259.

يصل فيها إلى شرق مدينة حلب. وكانت تصاحبه قوة عسكرية كبيرة لتأديب القبائل. وكان زعماء القبائل يهدون إليه عراب الخيل ونجائب الإبل، والدنانير ليسمح لهم بالرعي في مناطق نفوذه.[1] وكان يمنع الناس من إلتقاط بيض الحباري فسمي (محيف على البيض) حتى يكثر الصيد. وهذا ما يعرف اليوم بحماية الحياة الفطرية.

في ظل هذا النفوذ الخالدي وصلت دفعة من بني خالد بزعامة آل مانع إلى أرياف حمص وحماة في أواخر القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي. وهناك إصطدموا مع قبيلة الموالي بزعامة آل أبو ريشة في معركة جب الصفا في منطقة الباب شرق حلب وقد تمكن بنو خالد من طرد الموالي إلى منطقة دير الزور على نهر الفرات[2]. وهذا مايفسر استقرار بعض بني خالد في منطقة حلب مثل تادف والباب وعزاز والحص وحي الأنصاري في حلب. وكان هدف دولة بني خالد من هذا الانتشار تأمين طريق القوافل التجارية بين موانئ الخليج العربي ومدينة حلب كأهم مركز تجاري في بلاد الشام.

2. معركة سوحة:

استقر الموالي في منطقة الفرات قرابة عشرين عاماً. ثم تحالفوا مع قبائل العقيدات ضد بني خالد بزعامة الأمير حمد (الأزرق) ابن عباس بن أحمد الحياري أبو ريشة. فلما تجهزوا للغزو أشار عليه أحد أتباعه بأن يغزو (الغجر) أحد مشائخ قبائل التركمان البدوية إن كان يريد الغنائم الوفيرة لأنهم كانوا أصحاب (المايات) وهي الجمال الآسيوية ذات السنامين والأغنام الكثيرة.

---

[1] الريكي، المصدر السابق، ص259/258: الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد، ص357/356.

[2] ذكر أوبنهايم أن معركة جب الصفا حدثت في القرن السابع عشر الميلادي. أنظر: البدو، ج1 ص466.

فقال الأمير حمد الأزرق قولته المشهورة "قرقورة (شاة) الخالدي ولا ماية الغجر" وهو بذلك يهدف إلى الإنتقام من بني خالد والثأر منهم لهزيمتهم في معركة جب الصفا وليس الغنائم.

غزا الأمير حمد الأزرق بني خالد في منطقة (سوحة) -غربي عقيربات التابعة لمحافظة حماة- وأخذوهم على غرة وقتلوا منهم قرابة مائة شخص وأخذوا مواشيهم.[1]

يروي كبار السن من بني خالد هذه الحادثة دون تحديد لتاريخ وقوعها إلا أنهم يؤكدون أن أمير الموالي كان حمد الأزرق. فإذا علمنا أن الأمير حمد (الأزرق) ابن عباس قد تولى أمارة الموالي مابين عامي 1112-1129هـ /1700-1716م. [2]فلابد وأن تكون هذه المعركة قد حدثت في هذه الفترة.

3. معركة الحمراء:

عاد بنو خالد واستظهروا على الموالي في معركة الحمراء شرق سلمية، وثأروا لقتلاهم وقُتل فيها أمير الموالي على يد الحنيكي من فخذ النبيط من بني خالد. وكانت معركة مريعة لكثرة القتلى حتى سمي ذلك السهل بالحمراء لكثرة الدماء واستقر قسم كبير من بني خالد منذ ذلك الحين في منطقة حمص وحماة.[3]

4. معركة البحتات:

البحتات إسم يطلق على قطيع من الإبل الوضح (بيضاء اللون). كانت تملكها إمرأة أرملة ليست خالدية، قيل أنها عنزية، وقيل غير ذلك،

---

[1] زكريا، عشائر الشام ج1 ص99.

[2] أسعد عيسى، تاريخ حمص ج2 ص442 وما بعدها.

[3] زكريا، المرجع السابق، ج1 ص107, ج2 ص446.

وكانت جارة لرجل إسمه سند من بني خالد، قيل أنه من المانع أو نبيط.

رأى رجل من عيون أمير الموالي هذا القطيع الجميل من الإبل، فجاءه وأخبره به. فأرسل أمير الموالي رسولاً إلى تلك المرأة يطلب إرسال ذلك القطيع إليه. فقامت المرأة وملأت إناء من حليب نوقها وذهبت به إلى مجلس جارها سند، ووضعته بين يديه فشرب منه. فقالت المرأة: "من يشرب اللبن يحمي الإبل". فقال: "نعم" وقام وطرد رسول الأمير فعاد خائباً.

استعد بنو خالد لحرب الموالي لحماية جارتهم. لم يلبث أن وصل أمير الموالي مع قومه لمنازلة بني خالد وأخذ الإبل عنوة. فخرج سند بين الفريقين وطلب منازلة أمير الموالي فبرز إليه، وتمكن سند الخالدي من قتل أمير الموالي فقال منتخياً : "خيال الحيزا سند، سند اللي مالها سند". وأنتهت المعركة بهزيمة الموالي.

ولكن الرواية المتداولة عند كبار السن من بني خالد لم تذكر اسم أمير الموالي هذا، ولا الفترة التي حدثت فيها هذه المعركة. وقد قال الشاعر عياش الحمود الخالدي أبياتاً بهذا المعنى من قصيدة طويلة موجهة إلى حمد السيد من شيوخ النعيم:

نعز القصيري ياحمد ياعشيري
من كل أميري باللوازم بغاها
مابه مهازم يوم شد المحازم
ندي اللوازم والقصيرة نحماها

5. معركة العلاة (شرقي حماة):

حدثت هذه المعركة في أيام الشيخ عبدالكريم باشا شيخ شمل قبيلة بني خالد في بلاد الشام في مطلع القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي، والسبب في ذلك أن الموالي بقيادة الأمير فياض الكنج

أغارو على بني خالد وهم نازلون بالعلاة شرقي حماة وأخذو إبلاً للرطوب من بني خالد.

فهب بنو خالد يطلبون الإبل. ولحقوا بالموالي، وحدثت معركة قتل فيها أمير الموالي فياض الكنج وآخرون وفر الباقون، واستردوا الإبل منهم. وقيل أن أول من لحقهم من فرسان بني خالد هيشان بن عليوي (أخو محترك) من فخذ العليان على فرس له سابق. فعطف عليه أمير الموالي، فرماه هيشان أرضاً وأخذ فرسه ولم يقتله، وكان سلاحه بيده ولم يستلسم. وتلاحق القوم من بني خالد فقاتلهم وقتلوه.

6. غزوة نهير الكليب على الحنيف:

قام نهير الكليب أحد أمراء الموالي وعقدائهم المشهورين بكثرة غزواتهم بالإغارة على إبل فخذ الحنيف من بني خالد. وكان عندهم دواس ابن دحيم (أخو مهرة)، أحد فرسان وزعماء الجبور المشهورين لزيارتهم لوجود صلات قربى بينهم فلما سمع صوت المفزع قفز على ظهر فرسه السابق المسماة (فريجة). ولم يكن لديه سلاح فلما اقترب من القوم ترجل نهير الكليب عن فرسه وأخذ يطلق النار على دواس وهو منطلق نحوه كالسهم، فارتبك ولم يصبه، فلما أدركه دواس، قام ليركب فرسه ويهرب، فقفز دواس عليه من ظهر فرسه وصرعه أرضاً وأخذ سلاحه وفرسه وأخذه أسيراً. وفر من كان معه من المغيرين ورد الإبل وقال دواس حادياً:

إحلب لفريجة ياولد
إحلب لها وزيد الحليب[1]
فريجة ليا لحق الطلب
تفرق حبيب من حبيب
ياما حلا نار الجنب[2]
بأطراف قطعانٍ عزيب

---

[1] كان العرب يسقون الخيل من لبن الإبل لتغذيتها بدلاً من الشعير.

[2] هم مجموعة من الفرسان يرافقون رعاة الإبل لحمايتهم من الغزو.

حدثت هذه الغزوة في مطلع القرن العشرين الميلادي لأن شخصياتها كانو أحياء في تلك الفترة ولا نستطيع تحديدها بشكل دقيق.

7. الحرب الأخيرة بين الموالي وبني خالد (1942-1943م):

حدثت هذه الحرب بسبب النزاع على الأراضي الزراعية والرعوية بين حلفين كبيرين، ضم الأول قبيلة السبعة بقيادة الشيخ راكان بن بشير المرشد، وقبيلة بني خالد بقيادة الشيخ محمد بن عبدالكريم باشا العبدالقادر، وقبيلة الفدعان بقيادة الشيخ مقحم بن تركي بن مهيد، وبعض العمارات. وكان الشيخ راكان يتزعم هذا الحلف. [1]

أما الحلف الثاني: فكان يضم الموالي بقيادة الأمير الشايش بن عبدالكريم ابو ريشة، والحديدين بقيادة الشيخ نواف بن صالح الإبراهيم، ومايتبعهما من العشائر الشمالية مثل المشارفة، والتركي، والخراشين، والبشاكم، والعقيدات، وبني عز وغيرهم. وكان هذا الحلف يسمى (الكومة).

كان النزاع يدور حول ملكية أراضي (إثرية) إسرية وما حولها بين السبعة والحديدين. وفي ربيع عام 1942م نزل السبعة على (بئر أبي الفياض) شرق إسرية. فقام الكومة بإنزال ثلاثة آلاف بيت من الشَعر (بفتح الشين)، على شكل نصف دائرة حول (إسرية) لمنع السبعة من الوصول إليها[2]، فاستنجد الشيخ راكان المرشد بأخواله بني خالد، وبقية حلفائه من عنزة. فجاءه بنو خالد (بالجهامة) مرتحلين حتى نزلوا على سيل الشيخ هلال بين السبعة والكومة في مواجهة القوم. أما الفدعان والعمارات فأرسلوا جروداً فقط.

---

[1] من الجدير بالذكر أن التحالف بين بني خالد وعنزة قديم منذ أن كانوا في نجد، أبان دولة آل حميد (آل عريعر الخالديين في الأحساء (الأولى 1070-1208هـ) (الثانية 1232-1245هـ)، ولعل مرد ذلك إلى أن قسماً من بني خالد يرجعون في نسبهم إلى عامر عبدالقيس الوائليين، وبإعتبار عنزة يرجعون في نسبهم إلى وائل فهناك عمومة وتقارب بين الطرفين.

[2] زكريا، عشائر الشام، ص537.

وقد روى لي شاهد عيان: أن رجال بني خالد نقلوا بيت الشيخ راكان المرشد وهو على مبناه حيث تكاثر الرجال وأمسكوا بالحبال والأعمدة وساروا به حتى وضعوه في مواجهة القوم ثم نصبوه لإرهاب خصومهم.

وقد قال لي حمادي بن حمد بن محترك الخالدي (رحمه الله) ابن خال الشيخ راكان المرشد: " أنه أثناء تلك الأزمة كان راكباً مع الشيخ راكان في سيارته فقال الشيخ راكان حادياً:

أطعن لعيونك فاطري　　　　يااللي دلوهِ بالفلاه
مرباعها وديان الحماد　　　　ومقيظها ظهر العلاة

ثم قال لي: " إحد ياخالي" فقلت مخاطباً أمير الموالي:

ياطارش يم الأمير　　　　وإن جيت يمه سايله
عيال وايل حاضبوك　　　　مشوا عليك القايله

وقلت أيضاً:

ياما حلا ركوب الأصيل　　　　ومعسكرٍن مسمارها
مع سربةٍ كلها جهيل　　　　ما طاوعت عُقّالها

قال:

فشاش الشيخ راكان، وضرب بيده على (تابلو) السيارة أمامه وقال: "لعنبو عقالها ياخال"

وقد أنشب بنو خالد القتال مع الموالي وحلفائهم ولعلع الرصاص وعظم الخطب وهب السبعة لنجدة بني خالد وتدخلت الحكومة الفرنسية في سوريا بين الطرفين بالمصفحات وقوات البادية وأوقفت القتال. وأبعدت الفريقين عن بعضهما. وعقد مؤتمر للصلح في مدينة حلب. وكان المحكّمون فيه الشيخ فواز بن نواف الشعلان شيخ

الرولة، والشيخ طراد بن فندي الملحم شيخ الحسنة. وتم الصلح بين الطرفين عام 1942م على قاعدة (الحفر والدفن)[1]

هذا في الجبهة الشـــمالية، أما الجبهة الجنوبية في منطقة (حمص وحماة) التي كانت تضـــم قرى لبني خالد وأخرى متاخمة لها للمشـــارفة والتركي التابعين لحلف الكومة فحصــلت مناوشـــات بين الطرفين قتل فيها بضـعة رجال واسـتمرت فيها الحرب بعد الصـلح حتى عام 1943م، وكان يقود هذه الجبهة الشـــيخ محمود العبدالقادر (أبو رثعان) وكان معه مجموعة من المقاتلين يقال لهم (الشـنترية). وكان على رأســـهم كل من خليفة وعبيد الحنيف يغيرون على المشـــارفة وغيرهم من الكومة وقال حادي بني خالد شـــيخ الخالدي الملقب (شيخو):

يـــا أمـير ليا رد النـقـــا
حـنـا يـابـحـور الـظـلام
جـــتـك جـمـوعٍ تـحـتـدي
طرما ولاتوحي كلام
إن كانك ريض بالعلاة
مـــاعـاد تـهـنـى بـالمـنـام
إنـــحـــر الــروج[2] وديـــرتـه
وخـل الـمغازي والحرام[3]
مكتوبٍ من أبو رثعان[4]
هـذي نـذارة بـالـتـمام

[1] زكريا، المرجع السابق، ص537. وعبارة الحفر والدفن: تعني أن لا أحد يطالب أحداً لا بالدماء ولا غنائم الحرب من الطرفين.

[2] الروج، من مناطق الموالي الشمالية جنوب حلب.

[3] الحرام، مأخذوة من كلمة حرامي وتعني السرقات.

[4] هو الشيخ/ محمود بن عبدالقادر الثاني، وقد سبق ذكره.

وقد عتب بنو خالد على الشيخ راكان المرشد لأنه صالح الكومة وهم لايزالون معهم في قتال (لأن الموالي لم يلتزموا بالإتفاق) فقال حادي بني خالد عليان العابدي مخاطباً الشيخ راكان ويذكره بأن بني خالد سبق وأن هرعوا لنجدته حين داهمه الرولة في (قديم) بقيادة الشيخ فواز بن شعلان ولم يتخلوا عنه:

المزنة اللي شرقت
راحت تضوح بروقها
ياطارشن على راكان
صحب الموالي بوقها
تخبر يوم ابن شعلان
جبنا الجهامة نسوقها
عمام ماحنا عمام
شجرةٍ قطعنا عروقها

خلال فترة هذه الحرب التي إمتدت لسنتين حدثت عدة غزوات من الطرفين، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- برز من بني خالد حمادي بن حمد بن محترك الخالدي كعقيد غزوات في هذه الفترة وأخذ يغزو الكومة ومعه بعض بني خالد والسبعة والفدعان فأخذ أغنام كل من حسن الفيضة، وجربوع السراوي من البو سرايا من العقيدات. ثم غزا المشارفة وأخذ إبلاً لهم. ثم غزى على الخراشين في سوحة فتركوا قراهم وهربوا شمالاً، وتركوا غلالهم من القمح والشعير فانتهبها القوم وهم يغنون:

هب الهوا ياذاري كيلٍ بلا مصاري

ب- كان عرام بن حمد بن محترك الخالدي نازلاً شمال شرق تدمر ونزل عليه فريق من السويلمات من العمارات من عنزة

بزعامة مناحي بن بكر فأغار عليهم غزو من الموالي وأخذوا إبل السويلمات فلحقها ثلاثة خيالة فقط هم: مناحي ابن بكر، وعرام بن حمد المحترك الخالدي، و شخص آخر إسمه قريطع من السويلمات. وقد تمكنوا من إسترداد الإبل وطرد الموالي ولم تقع إصابات في الرجال إنما بالخيل فقط.

ج-أغار غزو من الموالي مكون من خمس وثلاثين خيالاً ليلاً (بيات) على سعدي بن ساير المحترك الخالدي وكان ينزل في منطقة جزل غرب تدمر بيتاً منفرداً وليس عنده إلا راعي الإبل حسناوي العقاري فقاتلهم من العشاء حتى الصباح وهو ينتخي عليهم (أخو سعدة) فرجعوا خائبين لم يأخذو شيئاً وقد قُتل بعض الإبل من جراء إطلاق النار من المغيرين.

فقال هذه الأبيات بهذه المناسبة:

ذبي زغاريد يابنية ذبي زغرودٍ بحسناوي

ويستاهله أخو سعدية اللي على ذبحهم ناوي

د- أغار غزو من الموالي على حمادي بن حمد المحترك الخالدي وأحمد بن مطر الذياب من الحصوة الخالدي وهما يرعيان إبلهما في منطقة أبو رجمين شمال تدمر فتقاتلا مع الغزو وقتلا بعض خيلهم ورجعوا خائبين لم يأخذوا شيئاً.

ه- أغار غزو من الموالي على حمود بن سمعو السعيد من البطة من بني خالد، وكان يرعى غنمه ومعه بندقية فقاتلهم وقتل بعض خيل المغيرين عليه وهرب الباقون ولم يصيبوا من غنمه شيئاً، فقال عقيدهم:

"بنو خالد يسرحون الولد الطيب بالغنم لو كان عندنا لكان عقيداً."

ثانياً: حروب بني خالد مع الرولة

1. معركة البيرق:

بعد إنهيار الدولة العثمانية في أعقاب الحرب العالمية الأولى (1914-1919م)، برزت ظاهرة البيارق في هذا الفراغ السياسي والأمني في شمال الجزيرة العربية وبادية الشام فهناك بيرق ابن رشيد، و بيرق ابن هذال، و بيرق ابن شعلان. والبيرق عادة يضم محاربين من قبائل أخرى متحالفة مع الشيخ صاحب البيرق. فبيرق ابن شعلان الذي كان يقوده الشيخ نواف بن النوري بن هزاع الشعلان. كان يضم آلاف المحاربين من الرولة وغيرهم من الجلاس وأهل الشمال (بنو صخر وحلفائهم) الطامعين في المغنم. وقد قام بإحدى غزواته على قبيلة السبعة من عنزة في منطقة الحماد من بادية الشام حوالي عام (1921م). ولكن السبعة أنذروا به فرحلوا عن مكانهم، ووجد في طريقه فريقاً يضم بضع أبيات من العليان من بني خالد وكان عدد محاربيهم ثمانية خيالة فقط هم:

- هيشان بن عليوي من المحترك
- عيسى بن محترك بن عليوي
- عويس بن محترك بن عليوي
- سيار بن محترك بن عليوي
- خليف بن فهد بن خسارة الخلف (أبو خضر)
- أحمد بن فهد بن خسارة الخلف (أبو فهد)
- دعيري بن سلوم بن فريج الخلف
- الأشرم بن غجر من البريكات (أخو ستو)

بدأ الهجوم بإغارة خيالة المنقية (النخبة) على الخوالد، فتصدى لهم الخوالد وردوهم وطردهم خليف الفهد حتى ألزمهم البيرق. وقد أصيب الشيخ نواف ابن شعلان بطلق ناري وكسرت رجله. وعند ذلك بدأوا الهجوم العام على بيوت الخوالد فانتهبوها.

ركبت قطمة بنت محترك (الرحول) قعدة الإبل، وهي تصيح على الإبل لتبقى مجتمعة عليها، وتزغرد لفرسان المحترك والعليان وطردوا المغيرين عنها وردوها مع إبلها. وسلمت الإبل وأنتهب الأثاث ولم يصب منهم إلا (أخو ستو) في قدمه. وقد قال ساير المحترك أبيات بهذه المناسبة:

كـــونٍ جرى ياشيخ ماهو بالأكـــوان
غـــارت عـلـيـنـا رويـل مثـل الـغيـــومي
يسلـــم راس عويس وعيسى وهيشان
وأبـــو فـــهـــد يـــازقـــام الـــعــزومــــي
دعيري دعر بالخيل من ساس فرسان
يـــاعـــل عـمـــره بـالـلـيـالـي يـدومــــي
وأبو خضر نمر على الصيد ضرمان
يـجـولـهـم مـن فـوق حـمـراء قـحـومــي
وأخـــو ستـو شـوق مـلـولـحـة الأردان
ياخوف قلـبـي مـن عـيـاب الـقـدومـي
لـيـا بـــعـــد مـــن تـــخـــفـــى ولا بـــان
راحـت عـلـى الشـردان بروس الحزومي

2. معركة المخّرم:

كان فريق من الصبيحات (الرزيق) نازلين في ثلاثينيات القرن الميلادي الماضي قرب قرية المخرم شرق حمص، وقد جاءهم نايف بن قبلان الملحم من شيوخ قبيلة الحسنة من عنزة. ونزل ضيفاً عند جربوع (المفرع) بن حسين (السودة). فأكرمه وذبح عليه وتعشى وبات عنده. وفي فجر اليوم التالي سرا من عندهم على فرسه، فالتقى بغزو من الرولة (أربعين خيالاُ) عقيدهم حميّر البلعاسي. وكان يعرف نايف بن قبلان، فسأله عن بني خالد فقال: هناك فريق عندهم الكثير من الإبل والقليل من الرجال نازلون بالمخرم

فعرض عليه حمير أن يكون عقيداً لهم، ويدلهم على القوم فوافق نايف بن قبلان طمعاً في العقادة.

شن الرولة عليهم الغارة وهم في غفلة. وكان الخوالد بضعة رجال منهم جربوع الحسين، وأخيه بلهان، وجريو أبو خضيرة، وخليف السلطان، وحديّد. فركبوا خيولهم واخذوا سلاحهم واحتدم القتال عند الإبل. وسقط العقيد نايف بن قبلان عن فرسه بعد أن كسرت فخذه بطلقة قرب بيوت الخوالد. وقتل بعض الرولة وطعن آخرون فتركوا الإبل وولوا هاربين لا يلون على شيئ والخوالد يتعقبونهم. وأما العقيد نايف بن قبلان فجاءته عجوز من الخوالد فعرفته وقالت: أنت ضيفنا بالأمس أهرب قبل أن يرجع الطلب فيقتلوك فزحف إلى مزرعة ذرة مجاورة فاختبأ فيها وساعده بعض الفلاحين وأوصلوه إلى أهله في قرى الملحم شرق حمص. وأما خسائر الخوالد فكانت قتيل واحد هو خليف السلطان. واثنين من الجرحى كانت جراحهم بسيطة، لم تمنعهم من المشاركة في القتال. وكان الفارس جريو أبو خضيرة أكثر من فتك في غزو الرولة أثناء مطاردتهم. فقال حميّر البلعاسي هذا جريو (تصغير جرو) وفعل فينا ما فعل! فكيف لو كان كلباً لما أبقى منا أحد.

3. غزو المحترك على الرولة:

قام العقيد حمادي بن حمد محترك الخالدي بغزوة على الرولة مع مجموعة من الخوالد وأخذ إبلاً للرولة في أواخر ثلاثنيات القرن الميلادي الماضي. فقام الشيخ النوري بن هزاع الشعلان شيخ شمل الرولة - الذي كان له نفوذ واسع أثناء الإنتداب الفرنسي على سوريا - بإبلاغ السلطات الفرنسية بذلك فأرسلوا بدورهم قوة من الهجانة إلى بني خالد وقامت بإسترجاع الإبل. وتم توقيف العقيد حمادي بن محترك في مركز هجانة القريتين. وبعد بضعة أيام مر الشيخ النوري ومعه الشيخ راكان المرشد على المركز وتم إطلاق سراح حمادي المحترك وقال له الشيخ النوري: ما

دعاك لأخذ الإبل؟ فرد عليه: أنتم الشيوخ تأكلون من الحكومة والبدو، وحنا من أين نبي ناكل؟[1] فضحك الجميع وأعطاه الشيخ النوري خمس ليرات ذهبية وقال له:

(جُزْ من حشو الرولة) وأعطاه الشيخ راكان بضع ليرات ذهبية أيضاً. ويبدو أن اطلاق سراحه كان بوساطة من الشيخ راكان لأنه ابن خاله. ومبادرة الشيخ النوري تنم عن حكمة وحنكة لتخفيف التوتر بين القبيلتين.

4. بئر عين البيضاء غرب تدمر:

حصل تنازع على ملكية هذا البئر بين فخذ العليان (المحترك والحصوة) من بني خالد من جهة وبين فخذ (المصطفقة) من الرولة بزعامة (عدو رجلين) من جهة أخرى. وقد بدأ النزاع بحصول هوشة على الماء تم على أثره طرد الرولة ورحيلهم عن الماء. ثم تبعه تنازع قضائي بالمحاكم العشائرية وكان ينوب عن العليان سيار بن حمد بن محترك الخالدي. وقد انتهت القضية بثبوت ملكية هذا المورد لبني خالد في منتصف القرن الميلادي الماضي.

5. حادثة الهلباء:

كان فخذ الكواكبة من الرولة نازلين على مورد الهلباء جنوب شرق تدمر فورد عليهم بعض نفر من فخذ الشقرة من بني خالد ولم يكونوا مسلحين. وبينما هم يستقون من الماء قام الرولة بإطلاق النار عليهم وقتلوا منهم رجلين أو ثلاثة ورحل الرولة من ساعتهم ولزموا جماعتهم وقد حدثت هذه الواقعة عام (1953م).

6. حادثة الحماد:

كان إثنان من رعاة إبل بني خالد عازبين في الحماد فألتقيا في الفلاة مع بعض رعاة الرولة. فأعتدى عليهم رعاة الرولة بالضرب فما كان من أحد الخوالد من الطعمة إلا أن أخذ بندقيته وأطلق النار على أحد رعاة الرولة فقتله وطعن أخر، ثم هرب بإتجاه بني خالد وحصلت

[1] يقصد بذلك أن شيوخ العشائر يأخذون مرتبات من الدولة كأعضاء في المجلس النيابي يمثلون عشائرهم، ويأخذون ضريبة سنوية من قبائلهم تسمى الأداء (الودي).

مطاردة لهما من قبل الرولة تبادلوا فيها إطلاق النار، وقتلوا إحدى ركائب الرولة ولكنهما سلما. وقد وقعت هذه الحادثة في منتصف القرن الميلادي الماضي.

7. النزاع على العليانية:

تقع العليانية جنوب شرق تدمر وهي مجموعة آبار في شعيب العليانية. وقد كان يردها سابقاً البوادي من بني خالد وبعض الرولة. وقد قام البوادي بزعامة شحاذة الغفيلي بشراء حصة الرولة بالعليانية من الشعلان. ولكن يبدو أن الرولة لم يكونوا على علم بذلك. وجاؤوا لينزلوا العليانية فمنعهم البوادي من ذلك. فتسلل مجموعة من الرولة على ركائبهم واختطفوا إبلاً للبوادي كانت تسرح بالحماد. علم البوادي بالأمر فشحنوا سيارتين أو ثلاث بالرجال والسلاح ولحقوا الإبل قرب (رقبان) على الحدود الأردنية فلما رآهم الرولة إختبأوا مع ركائبهم في أحد الشعبان وتركوا إبل الخوالد. فجاء البوادي وساقوا إبلهم ورجعوا سالمين. وكانت هذه الحادثة في ستينيات القرن الميلادي الماضي. وكانت خاتمة النزاعات مع الرولة. لأن قبيلة الرولة استقرت بكاملها داخل حدود المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: حرائب بني خالد مع النعيم:

قبيلة النعيم قبيلة عدنانية وهي كثيرة العدد ومتفرقة في بلاد الشام والعراق والخليج وبحكم وجودهم في منطقة بني خالد في بلاد الشام حصل بين القبيلتين بعض الخلافات نذكر منها على سبيل المثال:

1. معركة الشريعة:

إنفصلت مجموعة من الحديان من الجبور من بني خالد عن جماعتهم في جبل شعشبو قرب الغاب بزعامة مقبل القاضي ومعه أخيه عصمان بسبب خلاف حصل بينه وبين ابن عمه حمدان العرار شيخ بني خالد

في تلك المنطقة على إقتسام (الخوة) التي كانوا يأخذونها من قرى (النصيرية) في منطقة الغاب. كما مر معنا في حديثنا عن مشيخته.

رحل مقبل القاضي بمن معه جنوباً حتى نزلوا على الضفة الغربية لنهر العاصي بين مدينتي حمص وحماة، ووردوا على شريعة العاصي مع النعيم فقام أحد النعيم بالإعتداء على جار للخوالد فهب عصمان القاضي لنجدة جاره فقتله النعيم، ولم يكن أخوه مقبل موجوداً. ولما حضر وأخبروه بمقتل أخيه، جمع بني خالد وهجم على النعيم وقتل منهم أكثر من عشرة رجال. وقد قال الشاعر عياش الحمود في هذه المناسبة:

عصمان عركي فوق أشقر أركي

على الموت يركي عند جاره دناها

والقصيدة كاملة في فصل أدبيات بني خالد.

2. معركة معيان:

رحل مقبل القاضي ومن معه من بني خالد جنوباً يريدون وجهتهم حوران. يسيرون بمحاذاة نهر العاصي من جهة الغرب حتى نزلوا قرب تل (معيان) غرب بلدة القصير قرب الحدود اللبنانية.

كان أغلب بادية منطقة معيان من قبيلة النعيم وأقاربهم من عشائر العتيق والبوعيد وغيرهم. وقد بلغهم مقتل النعيم في معركة الشريعة ولما رأوا الخوالد قليل عددهم طمعوا فيهم وهجموا عليهم لينتهبوهم. فما كان من الخوالد إلا أن عملوا الخطة التالية:

أنزلوا البيوت (الخيام) فوق الأثاث ثم أنسحبوا مع عيالهم من المخيم وساقوا ابلهم وأخذوا يراقبون المهاجمين من النعيم وحلفائهم الذين أخذوا ينتهبون الأثاث ويحملونه على خيلهم ودوابهم. ثم انقض عليهم الخوالد وأخذوا يطلقون النار على المهاجمين الذين كانوا مشغولين بالنهب فقتلوا منهم حوالي سبعين رجلاً وهرب الباقون. ولما حل الظلام إرتحلوا من المكان وواصلوا سيرهم جنوباً نحو حوران جنوب

دمشق. وقد وقعت هذه المعركة حوالي عام (1290هـ) تقريباً. وقد قال حادي بني خالد بهذه المناسبة:

يا حربنا حرب شديد

عند الحراير والظعن

يشهد لنا عاصي حماة

يوم العذارى فرعن

3. معركة الشومرية:

قامت الدولة العثمانية بتوزيع أراضي أملاك الدولة (جفتلك) على البدو لتوطينهم عام (1300هـ/1883م) في ولايتي حمص وحماة. ومن ضمنها منطقة الشومرية التابعة لحمص. وهذه المنطقة لبطن الرزيق (الصبيح) من بني خالد. وقد أعطي النعيم فيها قريتي هبرة ورسم السناني. فحدثت حرب بين الرزيق والنعيم على ملكية القريتين انتهت بطرد النعيم من هاتين القريتين، وآلت ملكيتهما للرزيق (أخوة صبحة) وقد أشار الشاعر عياش الحمود الخالدي إلى هذه الحادثة في إحدى قصائده مخاطباً حمد السيد من شيوخ النعيم بقوله:

عيوا على هبرة أهل الحمية

زود على هبرة رسم السناني

والقصيدة كاملة موجودة في فصل أدبيات بني خالد.

4. معركة الخضارية:

حصلت هذه المعركة بين فريق من بني خالد والنعيم على ماء الخضارية في بادية الشام في مطلع القرن الميلادي الماضي وقد قتل فيها أحد الخوالد وحصلت جراحات في الطرفين.

وقد وصف الشاعر عياش حمود الخالدي شراسة هذه المعركة بقوله:

هم يريدون سحن عظامنا قيد نية

وحنا الوجع بعظامهم من زماني
تسمع لصوت الموازر دوية
متخالطن صوت النعا والأغاني
نوب يطلعونا من التقا مقدرية
ونوب نحداهم والدما ديدحاني
والقصيدة طويلة وموجودة كاملة في فصل الأدبيات.

رابعاً: غزوات قبائل أهل الشمال:

حلف قبائل أهل الشمال يضم مجموعة من القبائل مثل: بني صخر، السردية، السرحان، العيسى، وأهل الجبل من قبائل سعيدة (المساعيد، الشرفات، العظامات)، وجميع قبائل هذا الحلف تعتبر من القبائل الأردنية حالياً. كانوا يغزون على بني خالد في نجعتهم إلى الحماد جنوب خط دمشق تدمر ومن هذه الغزوات على سبيل المثال لا الحصر:

1. غزوة العقيد مطلق بن فايز شيخ بني صخر على بني خالد:
أخذوا أغناما لبني خالد ولحق طلب بني خالد بقيادة الشيخ فرحان الزراق أخو الشيخ عبدالكريم باشا ومعه مجموعة من فرسان بني خالد من ضمنهم:
   - حمد بن محترك من العليان وكان دليلتهم.
   - عيسى بن محترك من العليان.
   - عويس بن محترك من العليان.
   - فجر بن خالد الخلف من العليان.
   - محمد بن أسعد الدندن من الناصر.
   - خالد الموسى مختار الطعمة.
   - عمر بن غجر من البريكات.
   - حميد بن فريج من البريكات.

وكلهم من بني خالد. وحدثت معركة بني الطرفين إنتهت بهزيمة الغزاة وجائوا ببعض قلائع الخيل منهم. أما عقيدهم ابن مطلق فكانت فرسه سابقاً ولم يتمكنوا من اللحاق به. وقد قال الشيخ محمود العبدالقادر بهذه المناسبة القصيدة التالية برواية الشيخ ضمران العبد القادر:

يــــاراكـــب حـــمرا تـــزاود هـذيــبه
أســـــرع مــــن الطايف بحورٍ وبلـــــدان
شـــد الـــشـــداد وأكربه بالحقيبـــة
أفرق رسـنـــها ولا تـــهــوزه بمحجان
تـــلـــفـي لــــبيتٍ مايتوه طلـــــيبــه
يجذبك صوت النجر لا صرت شفقان
بـيـت أبــو جـــدوع [1] طيـر الــرحـيـبـة
عنان الــعــــزوم وشـــوق مــيـاح الأردان
ســـلّم عـــلـى الــــلّي نـازلين الخصيبة
بيــوتٍ يـبـنن بـالـعـلـو تـقـل ظلـــعان
يـــاهـيـــه يـاراكـبين الـنـجـيـبـة
تـريـضـوا خـوذوا سـلامـــي لــفــرحان
فرحان سبع وخالط الـسبــع شـيـبــه
فرحان زيــزوم الحـرايـب والأكــوان
وخــــالد ليا صكت عليــــه المصـيبة
تــلـظى صـمـعـته تـقل ضـو نـيران
أولاد عــم مـابـهـم سـاس عـــيــــبـة
لحقوا هل الحيزا على الخيل فرسان
ساجن وماجن وارتوت كـــل ذيبة
يـــاما تشربن العرق تقــل غزلان
بأيـــمانهم صنع الفرنجـــي حطيبة
ماصددوا عن ضدهـم حين مابان

---

[1] أبو جدوع هو الشيخ عبدالكريم باشا ابن عبدالرزاق العبدالقادر شيخ بني خالد.

يـــبـــون شـــقر نـــــرتوي مـن حليبه
وحـــنا جنبها يوم روغات الأذهان

قـــولـــــو لإبـــن مطلق يحدد هليبه
لولا هليبه قـــط ماشاف الأوطان

وقد حدثت هذه الغزوة حوالي عام (1334هـ/1916م).

2.غزوة أم خشيش:[1]

كان فريق من بني خالد يتكون من (15) بيتاً مقيمين في فيضة أم خشيش بالأردن. وقد مر بهم شخص فشاهد عندهم الكثير من الإبل والغنم وهم قليلوا العدد، فأبلغ قومه من أهل الجبل بمكان بني خالد، وحثهم على أخذ حلالهم. تحرك غزو أهل الجبل نحو الخوالد وكان عقيدهم (توهان بن خضير).

بعث الغزاة بعض الخيالة يسبرون العرب (إستطلاع) فأحس بهم الخوالد، وتأهبوا لقتالهم وحصلت معركة طاحنة قتل فيها بعض المهاجمين وهرب الباقون لايلون على شيء. وقال الشاعر عياش بن حمود البادي الخالدي قصيدة مطولة يصف فيها هذه المعركة ونتائجها وهي موجودة في فصل أدبيات بني خالد في هذا الكتاب.

3. غزوة الدروز:

كان دروز حوران في عهد شيخهم اسماعيل الأطرش أهل سنان وعنان يغزون القبائل الأخرى ويأخذون إبلهم. وفي إحدى غزواتهم أخذوا إبل إبن فايز شيخ قبيلة بني صخر. فقال شاعرهم:

منك أخذنا العايز يابن فايز
جبنا الوضح خزايز عند إسماعيل

---

[1] الناصري، أحمد العامري، قبيلة بني خالد في التاريخ، ص47-49، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، 1430هـ/2009م.

وقد قام الدروز بقيادة عقيدهم البربور بغزو بني خالد وهم في الجولان وأخذوا إبل الشيخ مقبل القاضي المغاتير. فلحق الطلب بقيادة الشيخ/ عوض بن مقبل القاضي، وكان من فرسان بني خالد المشهورين وكان في أول الفزعة فالتقاه عقيد الدروز وضرب عوض بالدبوس، ولكن عوض تفادى الضربة بمهارة. وضرب عقيد الدروز بالسيف فقطع رأسه. فهرب الدروز بعد مقتل عقيدهم ورد الإبل سالمة.
وقد أشار الشاعر عياش الحمود الخالدي إلى هذه المعركة في قصيدة أم خشيش في فصل أدبيات بني خالد بقوله:

قبلك الطرشان كزوا طوابير
يبون وضح عندنا يرهجنيا
لعيون وضح مدبدبات مغاتير
واللي يريد الموت يدني لهنيا

خامساً: غزوات شمر نجد على بني خالد:

كان شمر نجد يغزون بني خالد بمنطقة الشومرية شرق حمص. وكانوا لا يأخذون إلا الإبل لبعد المسافة التي يسيرونها شهر ذهاب وشهر إياب. وكان من أشهر عقدائهم عبدالله ابن رمال وغيره آخرون ومن هذه الغزوات:

1. غزوة أم الريش:
كان بنو خالد نازلين على أم الريش شرق حمص (سبعين كم تقريباً)، وكان شيخهم عبدالكريم باشا. وفي إحدى الليالي أحس بعضهم بوجود شخص غريب يمتح الماء من بئر أم الريش بعد منتصف الليل. فألقوا عليه القبض. فإذا هو من عبيد شمر، أرسله الغزو ليأتيهم بالماء. أتو به إلى بيت الشيخ فسأله عن عدد الغزو فقال (19) وعبدالله ، فقال الشيخ قل: "عشرين" ، قال العبد: "19 وعبدالله". وسأله عن مكان وجودهم فأخبرهم، فلما أصبح الغزو ولم يحضر واردهم علموا أنه قبض عليه، وأن العرب أنذروا بهم، فقفلوا راجعين. وكانت خيل بني خالد تتعقبهم

بمنطقة جبل البلعاس. وهي منطقة كثيرة الأشجار الحرجية ولكنهم سلموا وقفلوا راجعين لم يصيبوا شيئاً.

2.غزوة سرة الدرويشية:

كان بنو خالد ينزلون آبار مسعدة ومسيعيد في ناحية جب الجراح وإبلهم تعزب في سرة الدرويشية بالمعلق. وفي إحدى الليالي بيتهم غزو شمر. ولكن الرعاة كانوا مسلحين بالبنادق فقاتلوهم وقتل أحد الغزاة وجرح آخرون فحملوا جرحاهم وفروا عائدين لم يصيبوا شيئاً، وكان ممن قاتلهم ببسالة الأرفل من الغنايم (أخو طلقة)، وأخذ بندقية القتيل.

3.غزوة منوخ:

وصل غزو من شمر إلى منطقة طفحة وأخذ إبلاً لعيسى بن محترك الخالدي وقد لحقهم عيسى وأخوه حمد المحترك وبعض خيالة الرزيق منهم: خليف السناني. فنوخ القوم في شعيب منوخ -الذي أخذ إسمه من هذه المعركة- ، وقد تمترس الغزو خلف الإبل بعد أن عقلوها. وأخذوا يتبادلون إطلاق النار مع الخوالد حتى خيم الظلام فحملوا جرحاهم وتسللوا هاربين وتركوا الإبل معقلة وكان قد أصيب بعضها، وقتل من الإبل ومن ركائب القوم بضعة نياق.

4.غزوات فاشلة:

كان مبارك العماوي (الملقب طير الرجوم)، من الرزيق (الصبيح) من بني خالد فارساً، وعنده بندقية لايخطيء بها الهدف، وكان كل يوم من الفجر يصبح في أحد الرجوم مثل طفحا وغيرها، وعنده ناظور (دربيل)، فيرى الغزو من بعيد فيتسلل إليهم، ويباغتهم ويأخذ ركائبهم، ويترك لهم جملاً يحملون عليه زادهم وماءهم، ويعودون خائبين. وبهذه الطريقة أفشل غزوات شمر على بني خالد حتى إنقطعت بالكلية. وكانت أغلب هذه الغزوات في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي.

سادساً: حرب بني خالد مع أغوات جيرود

قامت الدولة العثمانية بإقطاع بعض الأسر القوية قرى على الطرق الرئيسية بن المدن ، وكلفتهم بحراسة هذه الطرق. ومنحت رئيس كل قرية لقب (أغا) وتحت تصرفه مجموعة من الفرسان على شكل (مليشيا). مثال:

1) أسرة آل الدندشي في تل كلخ لحراسة طريق حمص طرابلس.
2) أسرة آل سويدان في حسيا لحراسة طريق حمص دمشق.
3) أسرة الجيرودي في جيرود لحراسة طريق دمشق تدمر[1].

وكان يرأس أسرة حويشان الجندل الجيرودي (تكتوك أغا) الذي قام بغارة مفاجئة على فخذ البوادي من بني خالد، قرب عادة شرق جيرود، وقتل منهم بعض الرجال وعاد إلى بلدته جيرود.

أخذ بنو خالد يتحينون الفرصة المناسبة لأخذ ثأرهم. وفي أحد الأيام علم ابن ركبان النهدي الخالدي الذي كان نازلاً مع قبيلة ولد علي من عنزة أن تكوتوك أغا الجيرودي كان مدعواً على وليمة عند أحد شيوخ ولد علي.

ومعه بعض فرسانه. فأسرع ابن ركبان النهدي وكان كبيراً في السن فأخبر ولده عناد ابن ركبان النهدي وحثه على أخذ ثأر بني خالد من تكتوك أغا الجيرودي. -ولم تكن الأسلحة النارية معروفة أنذاك- فأخذ عناد سيفه وبلطته[2] وكمن لتكتوك في مضيق (منقورة) عادة الجبلي الذي لا يتسع لمرور أكثر من راكب مع دابته فلما وصل إلى نهاية الممر خرج عليه عناد وصرخ يالثارات الخوالد ورماه بالبلطة فشجت رأسه ووقع عن فرسه، وفر رجاله هاربين فذفف عليه عناد بالسيف وقتله وهكذا أدرك الخوالد ثارهم من تكتوك أغا الجيرودي.

وقد توفي عناد بن ركبان النهدي الخالدي في العليانية عند البوادي فحملوا جثمانه إلى رأس قارة العليانية ودفنوه هناك إكراماً له رحمه الله.

---

[1] زكريا، عشائر الشام، ص107.

[2] البلطة أو الطبر فأس قصير اليد يشبه فاروع قطع الأشجار.

الفصل الثامن

"مرابط خيول بني خالد في بلاد الشام"

أهمية الخيل عند العرب:

قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة).

كانت الخيل تشكل القوى الرئيسة في القتال عند البدو، أثناء كرّهم وفرّهم في غزواتهم، وصد غزوات خصومهم من القبائل الأخرى. كما كان للفروسية عندهم تقديراً واحتراماً. اضافة إلى العلاقة الوثيقة بين الفارس وجواده، حتى أنه كان يؤثرها على نفسه وعياله في الطعام والشراب، للمحافظة عليها.

سلالات الخيول العربية ومرابطها:

كان البدو يحافظون على نقاء سلالات خيولهم وأنسابها. إذ كانت تقدر أثمانها حسب نقاء سلالاتها المشهورة.

ومسميات هذه السلالات نسبة إلى المقتنين الأوائل لهذه السلالات مثل:

- **الحمدانيات**: تنسب إلى بني حمدان مؤسسي الدولة الحمدانية في حلب.
- **الدهماء**: وتنسب إلى خيل عامر بن الطفيل ويقال لها دهماء عامر.[1]
- **كروش**: سلالة قديمة ورد ذكرها في القرن السابع الهجري حينما أهدى أمير العرب مهنا بن عيسى بن مهنا فرساً منها إلى السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون، وأجرى سباقاً لها فسبقت خيل مصر.
- وقد جاء نقلاً عن رسالة الملك عبدالله بن الحسين الأول ملك الأردن قوله: (أصائل الخيل المعروفة عن المتأخرين سبعة وهي: **الكحيلة،**

[1] المقبل، حسن، البدو، ص 148.

والحمدانية، والعبية، والهدبا، والصقلاوية، والدهماء، والشويمة، وأما ما بقي من أسماء فمتفرع عن هذه الأصول).[1]

- وهناك سلالات كثيرة نسبت إلى أسماء ملاكها بعد منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وخصوصاً خيول قبائل عنزة مثل السبعة والفدعان والعمارات وغيرهم والتي سجلت في مخطوطة عباس باشا في أصول الخيل العربية الذي ألفها عام 1269هـ/1853م.[2]

وكذلك الليدي آن بلنت في كتابيها قبائل الفرات، ورحلة إلى نجد. التي زارت بادية الشام ونجد بين عامي 1877-1879م. وغيرها من المستشرقين الذين كان لهم عناية في تتبع الخيول العربية وأنسابها.[3]

ومن أشهر مرابط هذه الخيول: العبية، والمعنقية، الصقلاوية، والسبيلية، والخرساء، والدهماء، والنواقية، والهدباء، والمليحة، والشويمة، والحزقاء، والجدرانية، والطويسة، والخدلية، والكبيشة، والكحيلة، والجلفة.

مرابط الخيول العربية القديمة وأماكن تربيتها:

السؤال الذي يطرح نفسه أين كانت تتركز مرابط الخيل العربية قبل القرن التاسع عشر الميلادي؟

وللإجابة على هذا السؤال لنستقرئ تاريخ الجزيرة العربية وقبائلها.

لقد كان الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه الذي ينتسب إليه أغلب بني خالد، يتربع على عرش الفروسية في الجاهلية والإسلام. وإذا قفزنا إلى عصر السلطنة الجبرية في نجد وشرق الجزيرة العربية خلال الفترة (820-931هـ) والتي كان يحكمها سلاطين الجبور من بني خالد. والتي كانت تسيطر على نجد والساحل الغربي للخليج العربي من البصرة إلى بحر العرب.[4] وكانت تضم أخصب الواحات الزراعية مثل: الأحساء، والقطيف، والبحرين، والبريّمي. وقد كانت تربى فيها سلالات الخيول

---

[1] النجيفي، الخيل العراقية العراب، ص 19.

[2] عباس باشا، مخطوط أصول الخيل العربية، حققته وطبعته مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض عام 1427هـ.

[3] أنظر كتابيها في قائمة المراجع.

[4] لمزيد من التفصيل أنظر كتاب السلطنة الجبرية في نجد وشرق الجزيرة العربية للمؤلف.

العربية الأصيلة وتصدر، بكميات تجارية إلى بلدان: الهند، والعراق، وبلاد الشام، ومصر.

فإذا أخذنا الهند مثالاً: خلال فترة الدولة البهمنية في الهند (748-933هـ) آن بلغ إهتمام سلاطينها بتجارة الخيول العربية مع السلطنة الجبرية أن عينوا تاجر الخيل خلف الأحسائي وزيراً في دولتهم لتنشيط تجارة الخيول العربية.[1]

وقد كان سعر الحصان العربي في الهند يبلغ (1500) ديناراً أشرفياً.[2]

وذكر الرحالة الإنجليزي رولف فِتش: أنه أبحر من أحد موانئ الخليج العربي إلى ميناء (غوا) في الهند عام 1538م على متن سفينة تحمل (144) حصاناً عربياً.[3]

كما ذكر البوكيرك قائد الأسطول البرتغالي في المحيط الهندي أن ميناء (غوا) في الهند وحده يستورد ما لا يقل عن (1000) حصان عربي سنوياً.[4]

ورث بنو خالد هذه التجارة عن الجبور في دولتهم الأولى خلال الفترة (1077-1206هـ) والثانية خلال الفترة (1233-1245هـ).

وقد ذكر المستشرق الفرنسي فيلكس مانجان الذي رافق حملة محمد علي باشا على نجد عام (1233هـ) تعداد القوات المحاربة في قبائل نجد.[5] أن قبيلة بني خالد أكثر هذه القبائل في عدد الفرسان (2000) فارساً. وهذه الخيول المعدة للحرب في الميدان غير تلك التي كانت تربى للانتاج مع أفلائها في المضارب والواحات، إذ تقدر بضعفي هذا العدد.

[1] إبراهيم خوري، وأحمد جلال التدمري، سلطنة هرمز العربية، مركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة، 2000م، ج2 ص84.

[2] الخليفة، مجلة الوثيقة البحرينية، عدد 22، سنة 1993م، ص 2016. والدينار الأشرفي ينسب إلى السلطان المملوكي الأشرف برسباي، وكان ثابت العيار والوزن ومعتمد في التجارة الدولية.

[3] أنظر: رحلات بين العراق وبادية الشام خلال القرن السادس عشر، ترجمة: أنيس عبدالخالق محمود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2013م، ص 164.

[4] الخليفة، خالد، التأثير البرتغالي على اقتصاد منطقة الخليج العربي، مجلة الوثيقة البحرينية، عدد 19، سنة 10، ذو الحجة 1411هـ/1991م، ص 103.

[5] أنظر الملحق رقم (9) في قائمة الملاحق.

لا شك أن قبائل عنزة كانت حليفة لبني خالد أثناء دولتهم وقد انتقل الكثير من مرابط خيلهم إلى عنزة، وذلك قبل زوال دولة بني خالد في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي.

أهم مرابط الخيول عند بني خالد في بلاد الشام:

لا شك أن قبيلة بني خالد أثناء هجرتها إلى بلاد الشام قد اصطحبت خيولها إلى تلك البلاد. كما أن بعض هذه الخيول درجت على بني خالد من مرابط خيول عنزة التي اشتهرت بها في القرن التاسع عشر الميلادي، وخصوصا خيل قبيلة السبعة.

وقد ذكر أحمد زكريا[1] في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي أن لدى قبيلة بني خالد حوالي (200) رأس من عتاق الخيل.

ويبدو أنه يقصد أهل النجعة منهم إلى بادية الشام. أما أهل القرى والأرياف من بني خالد فكان لديهم أضعاف هذا الرقم، لكثرة الزرع عندهم ووفرة غذاء الخيل. وقد كان الكثير منهم يقتنونها للتنقل والترفيه والوجاهة، وقد تجد في البيت الواحد عدة رؤوس من الخيل، بعكس أهل البادية الذين يعتمدون على ما تنبت الأرض من الحشائش، والقليل من اللبن في تغذية الخيل. وقد قالساير بن محترك الخالدي معتذراً لفرسه عن انقطاع اللبن وحثها على رعي الشيح بدلاً منه:

يا سـابقي ما من عتب	حليب ما من حليب
الخثرة دارت بالعرب	عليك بشيح الشعيب

كما قال الفارس/ دواس بن دحيّم الجبري الخالدي في فرسه فريجة:

إحلب لفريجة يا ولد	إحلب لها وزيد الحليب
فريجة ليا لحق الطلب	تفرق حبيب عن حبيب

[1] عشائر الشام، ج1 ص447.

ومن هذه المرابط ما يلي:

1-مرابط خيل الباشات شيوخ بني خالد:

- مربط العبيات: وقد درج عليهم من عبيات الزامل من المراوين من بني خالد. وقد كان منها عدة رؤوس عند كل من الشيخ/ محمد الباشا وأبنائه عبدالرزاق وفجر وأخيه نواف. كما أعطوا منها فرسا إلى عبود المسيمير من الناصر.
- مربط المليحـات: درج عليهم فرس من المليحـات من سـليمـان الجرباوي، أعطاها للشيخ/ عبدالكريم باشا.
- مربط كروش: درج عليهم من خيل آل النجيفي شيوخ بني خالد بالموصل بالعراق.

2- مرابط خيل العبدالقادر (العبدالجادر):

كان عند الشيخ/ محمود العبدالقادر وأبنائه المرابط التالية:

- مربط المعنقيات السبيليات: درج عليهم من مربط خيل حمد المحترك من العليان من بني خالد شراكة، وكان عندهم أربعة رؤوس منها في خمسينيات القرن الماضي بعد أن فضوا الشراكة مع المحترك (تقاصروا) عليها.
- مربط الحمدانيات (سمري): درج عليهم من السبعة من عنزة وكان عندهم أربعة رؤوس منها إحداها دهماء (سوداء اللون).[1]
- يوجد مربط أصائل لدى عبدالرحمن العبدالقادر.

3- مرابط خيل الهويش:

كان عند الشيخ/ محمد الهويش وأبنائه:

---

[1] أفاد بذلك الشيخ/ زياد بن محمود العبدالقادر.

- مربط المليحات: وقد درج عليهم من مربط خيل عمر الغجر من البريكات من بني خالد.[1]

4- مرابط خيل المحترك من العليان:[2]

كان لدى حمد المحترك وأبنائه عرام وحمادي:

- مربط المعنقية السبيلية: وقد درج عليهم من خيل إبن سبيل من القمصة من السبعة من عنزة. وكان عندهم منها حصاناً وفرساً أنتجت فرساً وحصانين. وقد اشترى أحد الحصانين تاجر خيل لبناني لعله من عائلة (فرعون) ونقله إلى لبنان للتشبية والنتاج. وكانت أخر هذه السلالة عندهم فرس حمراء وأخرى شقراء في ستينيات القرن الماضي.
- مربط الوليغيات: درج عليهم من خيل الوليغات من الخرصة من شمر.
- كما كان لدى هيشان بن عليوي (أخو محترك) فرس سابق مشهورة. وهيشان من فرسان بني خالد المشهورين وقد غنم في حياته (45) فرساً قلائع.
- كما كان عند كل من أبناء محترك عيسى وعويس وساير وسيار خيولا أصائل أغلبها من خيل القمصة من السبعة وشمر، ولعل من أشهرها فرساً اسمها (شيحة) كانت لساير المحترك وقد خطب بنتاً كان يحبها من أبيها فطلب والدها فرسه مهراً (سوق) لها، ولكن ساير من شدة محبته لفرسه رفض وقال:

شيحة وزينة عمري	للسوق لا تطرونه
عن بنتكم هونا	نلقى لنا مزيونة

[1] أفاد بذلك الشيخ/ الوليد بن محمود العبدالقادر.

[2] أفاد بذلك حمادي بن حمد المحترك وأخيه سيار.

5- مرابط خيل الخلف من العليان:[1]

- مربط المليحة: عند خســارة الخلف درج عليه من خيل شــمر حيافة حينما كانو غزوا على السبعة.
- مربط الحمدانيات: وكانت لدى كل من خليف الفهد الخســـارة وإبنه خضــر. وكان أخرها فرســا حمراء في خمســينات القرن الماضـــي أنتجت حصاناً اشتراه آل البرازي من حماة، وقد فاز في أحد سباقات الخيل في بيروت وأُطلق عليه لقب (شيخ العرب).
- مربط الشـويمات: كانت لدى فجر (أبو دعيري) بن أحمد الخســارة، فرسـاً حمراء في خمسـينيات القرن الماضــي، وهي سـلالة مشـهورة في شرق الجزيرة العربية.
- كان يوجد مربط خيل أصــــائل لدى خالد الخلف وأبنائه مقبل وفجر وملحم.
- كان يوجد مربط خيول أصـائل لدى كل من جاسـم بن محمد العليوي وأخيه خالد، وكان أخرها فرساً سوداء لدى خالد المحمد في ستينيات القرن الماضي.
- كان يوجد مربط خيول أصــائل لدى كل من خضــر الحصــوة وإبنه علي وجاسم السنجار وأحمد المطر الذياب من الحصوة.[2]

6- مرابط خيل الطعمة والقيسات (الجيسات):[3]

- مربط العبيات: لدى الموسى والطايل والعياش والمهاوش.
- مربط الحمدانيات: لدى جاسم الجدعان.
- وكان يوجد مربط خيول أصــــائل لدى كل من أحمد الفياض وغايب من الجيسات.

---

[1] أفاد بذلك خليف بن خضر الخليف العلياني.
[2] أفاد بذلك محمد بن علي السنجار الحصوة.
[3] أفاد بذلك سليم بن حمدان الخالدي.

7- مرابط خيل المراوين:[1]

- مربط العبيات: عند الزامل من المراوين، وهو مربط قديم درج عليهم من خيل الأشـــراف في الحجاز ثم باعوا منها فرســـاً للملحم شيوخ الحسنة من عنزة وفرساً أهدوها للشيخ/ محمد بن عبدالكريم باشا، ثم انقرضت من عندهم.
- وكان يوجد مرابط خيول أصـائل لدى كل من محمد الجابر ومحمود الخويلد وعطية القريعي من المراوين.

8- مرابط خيل النبيط:[2]

- مربط العبيات: لدى كل من محمد الســلوم العلو وأخيه عبدالرحمن، وكذلك شدهان النوايا وعلي الجمعة من النبيط.

9-مرابط خيل الشمور:[3]

- مربط كروش: يوجد منه ثلاثة رؤوس لدى الحميدو من الشمور.

10- مربط خيل الجرباوي:[4]

- مربط المليحات: لدى سليمان الجرباوي.

11- مرابط الغنايم:[5]

- مربط العبيات: كان يوجد لدى العموري درج عليهم من خيل الزامل من المراوين وكان أخرها فرســـاً لدى (أبي قريش) حمدو العموري من الغنايم.
- وكان يوجد مرابط خيول أصـائل لدى سـليمان المزيد وحمود المزيد وخضر المزيد من الغنايم.

12-مرابط العكارشة:[6]

- وكان يوجد مربط خيل أصائل لدى البرق من الهزاع من العكارشة.

---

[1] أفاد بذلك زايد بن ذياب المزيد الزامل.
[2] أفاد بذلك عبيد الهلال النبيطي.
[3] أفاد بذلك الشيخ/ زياد بن محمود العبدالقادر.
[4] أفاد بذلك سليم بن حمدان الخالدي.
[5] أفاد بذلك زايد الذياب الزامل.
[6] أفاد بذلك سليم بن حمدان الخالدي.

13- مرابط النجاجير:[1]

- مربط الحمدانيات: لدى كل من مزيد الفارس الرخيص وعفتان السويد.
- مربط الشويمات: لدى كل المصيطف والدوبحان. وهي من خيول شرق الجزيرة العربية كما ذكر سابقاً.

14- مرابط خيل البياطرة:[2]

- مربط كروش: لدى بيروتي الحمادة وكان لديهم أربعة رؤوس منها.
- مربط الحمدانيات: لدى عز الدين الخلّودة الحمادة.

15- مرابط خيل الرزيق (الصبيح):[3]

- مربط الصقلاويات: لدى المطر من الخطاب درجت عليهم شراكة من بيت رويشدة من القريتين ثم فضوا الشراكة (تقاصروا عليها) فكانت حصة المطر منها ثلاثة رؤوس بقيت عندهم حتى عام (1976م).
- مربط الحمدانيات: كان لدى حمدو الخطاب.
- مربط كروش: كان لدى شهاب الحمد.
- مربط العبيات: كان لدى جاسم الحمود وصالح العبطان درجت عليهم من خيل السبعة من عنزة.
- مربط السبيليات: كان لدى كل من فنيش العماوي ومبارك العماوي درجت عليهم من خيل القمصة من السبعة من عنزة.
- مربط الهدبا: كان لدى خليف السناني.
- مرابط الخرس والحزق والهدب: لدى أهل العبسة والقطاع من الرزيق.

---

[1] أفاد بذلك الشيخ/ زياد بن محمود العبدالقادر.

[2] أفاد بذلك الشيخ/ زياد بن محمود العبدالقادر.

[3] أفاد بذلك أ. د. أحمد مطر العطية، وأحمد بن صالح العبطان من الرزيق.

16- مرابط خيل الرطوب:[1]

- مربط كروش: لدى حسين الحدار وإخوانه خمسة رؤوس.
- مربط العبيات: لدى عبدالله الشحاذة من العوض من الرطوب. وكان لديه ثلاثة رؤوس منها، وكذلك لدى الشبيلي من الرطوب.

17- مرابط خيل العرار:[2]

- مربط الطويسات وسعدى: لدى أحمد المحمد العرار وأبنائه.

18- مرابط خيل السيالة:[3]

- مربط المليحات: لدى درويش بن أحمد بن حسن الطويل.
- مربط العنيزة: لدى علي بن حجي السيالي.
- مربط السبيليات: لدى مجول بن حسين السيالي.

19- مرابط خيل القضاة شيوخ بني خالد في الأردن:[4]

- كان لديهم مرابط المعنقيات والصقلاويات والحمدانيات والخدليات موزعة على بيوتاتهم.

20- مرابط خيل الصبيحات في الأردن:[5]

- مربط الكحيلات: لدى سلطان العطين، وكان أخرها في سبعينيات القرن الماضي. وكذلك (الكحيلة المصنة) لدى خلف الساعي، وكان أخرها في ستينيات القرن الماضي. وكذلك لدى حلو النمنم من الصبيحات.

21- مرابط خيل الجبور في الأردن:

- كان يوجد مربط خيول أصائل لدى أسرة الدحيّم واللواحم وغيرهم ممن لا تحضرنا أسماؤهم.

---

[1] أفاد بذلك الشيخ/ زياد بن المحمود العبدالقادر، ومنيف بن عبدالله الشحاذة من العوض.

[2] أفاد بذلك عبدالفتاح بن محمود بن عرب العرار.

[3] أفاد بذلك مكي السطم السيالي، وعبدالمطلب بن مجول بن حسين السيالي.

[4] أفاد بذلك علي بن فرحان القاضي.

[5] أفاد بذلك بسام بن خلف الساعي الصبيحي.

22- مرابط خيل آل حمادة شيوخ بني خالد في لبنان:

- كان يوجد لديهم العشرات من الخيول الأصائل من مختلف المرابط ولكن لم نجد من يفيدنا بتفصيلات أكثر عنها من أسرتهم في الوقت الحاضر.

أحصنة التشبية (الفحول):

الأحصنة التي تشبا هي: الصقلاوي جدراني، والمعنقي السبيلي، والنواقي، وعبيان، والخدلي، ودهمان عامر، والحمداني، وكروش.

وقد كان في مدينة حماة أسرة رشيد عيسى التي اشتهرت بترتيبة الأحصنة الشبوات، ويقصدها الناس لتشبية خيلهم منها. كما كان يوجد حصان عند عرام بن حمد المحترك الخالدي معنقي سبيلي اشتراه تاجر خيل لبناني من أسرة (فرعون) للتشبية.

ألوان الخيل:[1]

أما ألوان الخيول السائدة عند البدو والمرغوبة فهي:

- الصفراء: وهي ذات اللون الأبيض.
- الشقراء: وهي ذات اللون الأشقر الذهبي.
- الحمراء: وهي ذات اللون الأحمر.
- الدهماء: وهي ذات اللون الأسود.
- الكُميت: وهي ما اختلط لون السواد فيها بالأحمر.
- الزرقاء: وهي ما اختلط لون السواد فيها بالأبيض.
- الشعلاء: وهي ما اختلط لون البياض فيها بالأحمر.

وقد قال بعض الشعراء في أوصاف ألوان الخيل:[2]

صفرا وضاح وكنها الظبي نزاح ... ركضه جماح وان ارجفن بعد مكمان

شقرا ذهوب وكنها الظبي مسلوب ... ذيله سحوب وتركزه بين الأمتان

شفي بحمرا وبأول العمر قمرا ... بردوف سمرا بين عبده وتومان

أحمر كميتي بليلته ما يبيتي ... أصله صويتي كنه النمر ظرمان

شفي بزرقا وراكبه تقل يرقى ... صدره معرقا وباللقاء تقحم الزان

[1] المقبل، البدو، ص152 بتصرف.

[2] برواية حمادي بن حمد المحترك الخالدي.

أعمار الخيل وأسماؤها:

- فلوة، والذكر فلو: اسم الوليدة من الخيل.
- مهرة، والذكر مهر: إذا أتمت عامها الأول ودخلت عامها الثاني.
- جذعة، والذكر جذع: إذا أكملت عامها الثاني ودخلت عامها الثالث، وهي تروض (تُعسف) في هذا السن.
- رباع: إذا دخلت عامها الرابع.

والعرب يفضلون الفرس الأنثى على الحصان للولادة والانتاج، ولصبرها على قطع المسافات البعيدة.

أدوات الخيل وأسماؤها:

- الشلّة: وهي سفيفة بعرض الكف مصنوعة من الصوف أو الوبر توضع كقلادة في رقبة الفلو وتنتهي بحلقة معدنية فيها مدور يربط فيها حبل عند اللزوم. وعادة ما يكون الحبل طويلاً حتى يجول الفلو حول مربطه.
- الرسن: تقاد فيها الفرس، ويتألف من العذار، والرشمة، والمقود. ويصنع من الصوف أو الوبر عند البدو وعند الحضر من الجلد.
- العنان: ويقال اللجام أو المصراع، وهو من الحديد يوضع في فم الجواد وله عذار من الجلد أو الصوف ومقودين على جانبي الرقبة لتسهيل توجيه الحصان، إذ يكون أطوع للفارس عند الغارة أو في حلبات السباق.
- القلادة: وهي تصنع من الصوف أو الوبر، وتربط حول عنق الجواد ويكون في نهايتها خرز ملون أو شرابات ملونة من الصوف.
- السرج: ويوضع على ظهر الجواد ويسمى (المعرقة) أو (المرشحة) وهي تحشى بالوبر أو القطن ويكون ظاهرها من الجلد، وداخلها من اللباد، وتسمى الخشبة التي في مقدمة السرج بالـ(كربوز) وتشد على ظهر الجواد بالحزام. ويعلق على جانبي السرج الركابات التي يضع فيها الفارس قدميه. ويوجد في مؤخرة السرج حلقتان يربط فيهما السماط لربط بعض الأشياء الخاصة.

- المنحر أو اللبب: ويقال (السربند) وهو عبارة عن سفيفتين من الصوف أو الجلد تربط في مقدمة السرج من اليمين واليسار وتمتد إلى لَبة الجواد حيث تشبك بحلقة معدنية مع ثالثة تربط بحزام الجواد بين ذراعيه وعادة ما تزيّن بالودع أو الخرز أو الهدب الملون من الصوف أو البراشم.
- الكبنة: وهي تصنع من اللباد أو نوع من القماش السميك، أو الصوف يغطى بها ظهر الجواد ليقيه من برد الشتاء وتربط لتثبيتها على ظهره.
- الحديد: وهو قيد من الحديد له حلقتان وبينهما سلسلة ولإحداهما قفل ومفتاح توضع في يدي الحصان فوق حافريه لتقيد حركته وتحميه من السرقة.
- الشبحة: وهي سلسلة طويلة تنتهي من أحد طرفيها بحلقة معدنية ولها مفتاح توضع في يد الفرس. والطرف الأخر ينتهي بوتد يغرس داخل البيت أو تحت الفراش لمنع سرقة الجواد.
- الشكار: وهو ربط مقود رسن الحصان برجله اليسرى فوق العرقوب، بحيث يستطيع الحصان الرعي ولكنه لا يستطيع الابتعاد كثيراً أو الهرب.
- السوط: ويسمى الكرباج أيضاً وهو غالباً يصنع من الجلد، له مقبض تتلى منه شرائح جلدية بطول نصف متر تقريباً لسوق الجواد.
- العليقة: وهي مخلاة مصنوعة من الصوف أو القماش ولها خيط يربط بطرفيها تملأ بالعلف ويدخل رأس الجواد فيها، ويوضع الخيط فوق العذار لتثبيتها.
- الحذوة: وهي مصنوعة من الحديد على مقاس حافر الجواد ولها ستة ثقوب ثلاثة في كل جانب يقوم البيطار أو الصانع بتثبيتها على حوافر الحصان بالمسامير بعد تسويتها.

وقد قال الشيخ/ العاصي الجبرا حادياً في حفيده فهد:

كزوا علـى الصـــانع يجي   يــحــذي لــنـــا مــهــرة فــهــد
يســـتـاهـل الرمح الطويـل   يــا طــالــع الســـربــة زهــد

الفصل التاسع

"من أدبيات شعراء بني خالد"

لا شك أن بني خالد حينما انتقلوا من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام، نقلوا معهم موروثهم الأدبي من الشعر الشعبي مثل: الهلالي، والمسحوب، والهجيني، والسامري، وحداء الخيل، وشعر الدحة وغيرها من الأشعار.

كما أن من استقر منهم بالقرى والأرياف تأثروا بالأدب الشعبي في تلك المناطق مثل: المطوّح، والعتابا، والمماويل، وغيرها. سنذكر في هذا الفصل بعض شعراء قبيلة بني خالد في القرن الماضي مع نماذج من شعرهم والمناسبات التي قيلت فيها.

لعل من أشهر شعراء بني خالد في سوريا في القرن الماضي الشاعر عياش بن حمود بن فرج بن سلامة البادي الجبري الخالدي ويمتاز شعره بالتدين وفيه مسحة صوفية التي كانت سائدة في عصره في أواخر العصر العثماني وتكمن أهمية هذه المجموعة أنها لم تجمع وتنشر من قبل في كتاب. وفي مايلي بعض قصائده التي تمكنا من العثور عليها:

1- قصيدة عياش الحمود لصديقه درويش آغا البرازي من وجهاء مدينة حماة وقد كان له قرية تسمى أبو طويقية شرق حماة وكان الشاعر عياش الحمود في الصيف ينزل عنده بالقرية وفي الخريف يرحل إلى البادية مع قبيلته وحينما كبر الشاعر بالسن طلب صديقه أن يشتو عنده بالقرية يستأنس به ويترك أبناءه يذهبون إلى البادية مع أقاربهم فوافق الشاعر وجلس عند صديقه في القرية وكان في القرية تل طويل (أبو طويقية) يشرف على المنطقة وبعد رحيل العربان توحش الشاعر وحن إلى البادية فكان من الصباح يصعد إلى رأس التل ويجلس وينظر يمنة ويسرة فلا يرى من بيوت البدو شيئاً ثم ينحدر إلى صديقه بالقرية فقال هذه القصيدة يتمنى فيها ذلولاً ليلحق بأهل البادية فماكان من صديقه درويش

أغا البرازي إلا أن أشترى له ذلولاً وشدها وجهزها له فأمتطاها ولحق بني خالد في البادية وحقق أمنيته.

1- يامحلا للشوف ريع رقيناه   هيض علي جروح وانغث بالي
2- ريع زما من ضيقة الصدر ننصاه   من حدرته وسناد بادن نعالي
3- الله يخون الريع مكروه مرقاه   يرث على كبد المشقا علالي
4- صكن علي شطون قلبي وعزاه   الذيب لو درى بحالي عوالي
5- من ميلة الدنيا نعوذ بالله   اني بعفوك ياعليم بحوالي
6- مشكاي للواحد ونعتز بالله   ولاساعدنا خاينات الليالي
7- لو طالت اليمنى خزون فنيناه   ونعامل الدنيا بطيب الفعالي
8- مايستوي للحي شي تمناه   ان عاضبت تقطع محوص الحبالي
9- يانادم عن التوه نفسك لاتتلاه   لابد قفلك عن الدار شالي
10- يوسوس لك الملعون والموت تنساه   إعلم ترى دنياك مثل الخيالي
11- من الخابطة اللابطة التفني قناة   مادامت لطه أمين الرسالي
12- الباقي الدايم حضرة الله   الحاكم الجبار عزيز الجلالي
13- يارب ياحنان فضلك شكرناه   عبدك وأنا المذلول ياذا الجلالي
14- عوايدك يارب حنا نترجاه   ماتخلف الميعاد وخلقك ذلالي
15- مايخيب الطلاب ربٍ قصدناه   هو الكريم ولا يخيب سؤالي
16- حق العبد ع السيد من الكوثر سقاه   يعطيه من الجنة قصور وعلالي
17- نصبر لحكم الله وبالحمد زدناه   ولانخالف أمر اللي على الناس والي
18- يامقسم أرزاق الخليقة ماتنساه   يامِلحق الرازم وكل المتالي

19- يارب رب الدبايا وتكفاه   يامريف على الريضان عقب المحالي
20- بجاه الحبيب اللي بالشفاعة نرجاه   تسقي الحماد مزون سحب الشمالي
21- برقٍ لعج يم البساتين عزاه   عساه لعرجات العواقيل مالي
22- ياحلو ضوحه تالي الليل خلناه   يمطر على خبرا غراب الحدالي
23- ياونتي ونة كصيم بمثواه   خلوه بالديان ماجاه والي
24- ونة عليل سنين مايلتقى دواه   جاه الوديع وحل قبض الأجالي
25- ونة غريق خاطفه شط الفراه   حين الظلام بزومة الطوف سالي
26- وجدي على فقد الرفاقة بوجداه   وأشرف عليهم عاليات الجبالي
27- ماخبركم عن شايب قصرن خطاه   من دونكم حالن بعيد السهالي
28- الشوف من كثر المخايل إغديناه   درويش ناظر للعرب ياحلالي
29- ماشفت على الموارد ورد شاه   ولا لاح لك طرش زما بالمفالي
30- بس القرايا والفلايح نحلاه   أرض الوطن من الفراقين خالي
31- وين النجوع اللي باللقاء كايد عداه   سمر الرباع معذبين الدلالي
32- ربعي هل الحيزا إن صارت مناخاه   عوق العديم اللي على الروك مالي
33- شالت ضعاينهم على الشرق مشحاه   يقدي السلف حملاتهم بالمفالي
34- تقافت الحولات ومحول تنحاه   عقب العشاء تسمع طبيب التوالي
35- تدبرت عوص الركايب من سراه   عزي لكم يامدرجين الطفالي
36- من التنف للطبعات لوادي المياه   ترعى هَيَت قطعانهم بالمفالي
37- يسنن بقلبي سني مقط بمسناه   على المحالة وصافقه كل جالي
38- شفي على شعيلة بكوره ومخواه   تقطع فيافي الخوف والدو خالي

39- عز الغريب اللي له حي تمناه	عقب السرى تقطع ظفير الحبالي
40- من ركب البرازي ناشدين لمشراه	من جمعة الفدعان باللي حكالي
41- القرم أبو درويش ضلع زبناه	هديب المحامل شيال الثقالي
42- ولد البرازي تدفق السمن يمناه	مع منسف به جميع الشكالي
43- ياقلب هات من شعار لقيناه	أبي أنحيهن على طيب فالي
44- نبي نسوي لضيقة الصدر تسلاه	أمواج من بحر الضماير بدالي
45- يامحلا القاف قاف بنيناه	من قول أبو حمود غرس الدوالي

2- قال الشاعر عياش الحمود هذه القصيدة مخاطباً حمد السيد من النعيم وهو أخ لصديقه رحيل السيد من شيوخ النعيم يعاتبه فيها على بعض الحداوي التي يذم فيها قبيلة بني خالد:

1- أبدي بسيدي فاعلٍ مايريدي	بحمده نزيدي عد قطر المياها
2- أثني بقولي بالصلاة على الرسولي	همه يزولي من صلى على طه
3- شديت حايل من ركاب اصايل	من جيش وايل ماوعينا غياها
4- حمراء جليلة من ركاب أصيلة	ظبي الجميلة والسلوقي حداها
5- حرة عريبة والبعد له قريبة	توه منيبه من ركاب التياها[1]
6- حامي هجيجة ع السنيدة[2] طريقه	بيوت عتيقة مزبنة من نصاها
7- خذلي كلامي يارسل بالتمامي	مابه شتامي من طرايف لقاها
8- عدٍ ميسّر للذي ماتعسّر	هذا التيسّر عندنا من نباها

[1] التياها: جماعة عودة أبو تايه من الحويطات.
[2] السنيدة: قرية السياد من شيوخ النعيم شمال شرق حمص.

9- قول الأديبِ مثل سيل الشعيبِ ماقلت عيب تايبٍ عن خطاها

10- هذا القصيدي مثل عد المجيدي قطع الحديدي غيرنا مابناها

11- تلفي لابن سيد ع الردي ماتحيد صحون يميد للنشاما ملاها

12- ربعة ذرية بالسنين الردية من كل نية كل هاشل لفاها

13- رحيّل يفدد للخطاطير مدد نجرْ يردد للمجالس دعاها

14- علومك لفنّا ياحمد ماعجبنا وش جاك منا سابق من رداها

15- انت ابن سيّد ليش هرجك زهيّد من ساس جيد ينسبونك لطه

16- ابن الحمايل مايشتت رذايل يرث خصايل للبناخي وعاها

17- من ساس طاهر عن الشت ناهر عده جواهر والردية كماها

18- تخطي بكلامك ليه جاهل علامك صاغوا مرامك من نقايل خذاها

19- كثر المكازى على الموازى يجازى شعث القزازة صايغ مارثاها

20- اكمل بسنك واترك الشت عنك لايخيب ظنك ياعشيري بلاها[1]

21- اليوم حنا ذونب الوقت عنا ولىّ جهلنا وأمر القبض جاها

22- نصلح عملنا بين فرض وسنة لدخول جنة طالبين أواها

23- اليوم شايب من كبار العرايب كب الحرايب شوك علقا تراها

24- ياحمد قده عن المواهيف رده الحظ وده سنع في قداها

25- نعز القصيري ياحمد ياعشيري من كل أميري باللوزام بغاها

26- فسر مقامك ياحمد من كلامك والله مالك عندنا من كراها

27- تجرد عشاير بالفضا ويش صاير تهدد عماير راسية في ثراها

[1] لاها: موضع قرب الحدود السعودية العراقية. والمقصود لا تذهب بعيداً بظنونك.

28- تِحمّي القبايل مايداوي الغلايل ... والماله فعايل حاجته ماقضاها

29- الماهو بسيفه من ثاره بحيفه ... واللي بكيفه طلبته ماولاها

30- يوم الشقيّف طالب الحق عيّف ... بالسيف خيّف والمراجل نساها

31- عصمان[1] عركي فوق أشقرركي ... على الموت يركي عند جاره دناها

32- مابه مهازم يوم شد المحازم ... ندي اللوازم والقصيرة نحماها

33- إن كان بنفايل من طيب الحمايل ... بسيف الحمايل كاسبين ثناها

34- هبرة خذوها من السمية شروها ... ربع حموها من اللي بغاها

35- أول بداية من كراسي السرايا ... شيوخ الرعاية من الولاية عفاها

36- يسلم سعدنا ان كانت هاجت بلدنا ... الباشا[2] سندنا والمجالس لواها

37- حصان مهدد للملازم معدد ... طيب مبدد والخزاين فناها

38- حين الزحامي للحمول الهمامي ... هدبان[3] شامي بالمحامل خذاها

39- مريح الركايب وان لفنه تعايب ... فنجال رايب دلته ماثناها

40- خفيفٍ خفافي لرباع الملافي ... ريف الضعافي بالليالي وغلاها

41- بحر الملاحي ماتخبطه القداحي ... دميثير ماحي للشعور يغطاها

42- كبيت عني تارك كل فني ... من صغر سني ماشقيت بثناها

43- شديت هجني للفيافي يبجني ... رف يدجني في عوالي سماها

44- هجن هوارج وقدهن بالمطارق ... عند ابن طارق يرحب هلاها

45- يودن عتابي لشاعرٍ عدا بي ... طعون الحرابي ياحمد ماكفاها

---

[1] هو عصمان القاضي من شيوخ بني خالد في الأردن.
[2] هو الشيخ عبدالكريم باشا العبدالقادر شيخ شمل بني خالد.
[3] هدبان هو لقب الجمل الذي كان يحمل محمل الحج الشامي إلى مكة المكرمة.

46- جاكم كتابي مثل لذ الشرابي جروح الطبابي المراهم دواها

47- قبان لبني على أثر الساس مبني وغبار تبن طاير في هواها

48- قبان راسي من جبال عواصي حديد قاسي للمطارق لواها

49- قبان زيني ماينفتح بالأيديني كيف الذهني يروح طيبه برداها

50- كنا حسايب وجانا منكم عجايب كب الحرايب شوك علقا تراها

51- جنّا حداوي مثل لذع المكاوي ربع العماوي ساسها ومبتداها

52- لأهل القرايا ماتلوق الحدايا عند السرايا شكوجية سفاها

53- تلوق الحدايا لقايدين السرايا سيوف الرماية مطيعين عصاها

54- عيال وايل[1] متعبين الرحايل يش الدبايل ناثرين دماها

55- ختمت قافي باسم رب الضعافي للخلق كافي من نعايم عطاها

56- اصلي واسلم على الحبيب المعلم لله مسلم عايذن من خطاها

[1] هنا إشارة إلى الحلف القبلي بين بني خالد وعنزة.

3- قصيدة عياش حمود الخالدي بعد معركة الخضارية بين النعيم وبني خالد وقد كانت الحرب سجالاً بين الطرفين. وقد ازعج الشاعر تمثيل النعيم بجثة احد القتلى من الخوالد وقد تمنى الشاعر حضور أفخاذ بني خالد هذه المعركة مثل الرطوب (أهل البدل)، والرزيق (أخوة صبحة). واستنجد بال حمادة الخوالد شيوخ بلدة الهرمل في لبنان وقد ذكر ان لبني خالد انتصارات على النعيم وأخذوا منهم قريتي هبرة ورسم السناني التي اصبحت ملك لبطن الرزيق من بني خالد:

1- سميت باسم الله وبدا القاف ليه	ونعلم الهادي بشيٍ هداني
2- من قول ابو حمود ماهي حذية	ومترخي بأيام هذا الزماني
3- بساحةٍ طاحت علينا رمية	بعياث قوم كنهم كيفراني
4- هم يريدون سحن عظامنا قيد نية	وحنا الوجع بعظامهم من زماني
5- تسمع لحس الموازر دوية	متخالطن حس النعى والاغاني
6- نوب يطلعونا من التقا مقدرية	ونوب نحداهم والدما ديدحاني
7- عند الحلايب عزوة خالدية	لموت الاشقح عند تالي الظعاني
8- دنيا هبايب و الليالي بطية	وملاعب الصبيان بالصولجاني
9- هذي عليكم يا نعيم الردية	فدع الوليشة ما جرى بالزماني
10- فدع الوليشة ما يطيع سمية	وهذا الحرب بالناس مسني وساني
11- لو البدل1 حضروا وباقي السمية	حمل ثقيل يكيد زمل الصخاني
12- أخوة صبحة2 يا نصرة الخالدية	خلوا لك من رشاهم عناني
13- عيوا على هبرة أهل الحمية	زودٍ على هبرة رسم السناني
14- هرفات ابو السرحان بارض خلية	وان طالع الشيان والليل داني
15- من قصر ابو الشنداخ تمد هيه	وتروح الهرمل وهاك الاوطاني
16- محمد سعيد البيك لا جيت حيه	وحي الصديق ومن جاه عاني
17- بيته على الدربين مثل التكية	مع ساير الطراش صيتة لفاني
18- سعدون[1] لاركب الجواد الثنية	يلكد على هيج الدفق والرداني
19- إقرا الكتاب اللي جاك مني هدية	كنه شراب من فصيح اللساني
20- ارجو فزعتكم يا الاحمدية	وقرض الفزع بالناس والوقت فاني

[1] محمد سعيد وسعدون آل حمادة من آل حميد من بني خالد شيوخ بلدة الهرمل في لبنان.

4- قصيدة عياش الحمود الخالدي بعد هزيمة اهل الجبل وسقوط قتلى منهم حينما غزوا بني خالد في (ام خشيش) وكان عقيد اهل الجبل يقال لهُ توهان بن خضير:

1- يا راكب من فوق هجن خواوير ... وكوارهن قاسي الخشب شددنيا
2- اكرب بطنهن بالحقب والمظافير ... وانسف عليهن اشدة يزهننيا
3- خفاف عجل خطيهن كنهن طير ... مثل النعايم بالخلا زرفلنيا
4- يمدن من المال مع برد العصير ... قبل العشا لعيال الحمر لفنيا
5- تلفي لبن خضير ينباك بالخير ... واوصل كلامي بالمصاريح بنيا
6- بيت كبير يرفعه للمسايير ... وفرش من زين العمل مددنيا
7- توهان يذكر منوة للمعايير ... يهلي بهن يوم السنين امحلنيا
8- يقلط صحون من زاكي المير ... وزهيري من فوقهن سيحنيا
9- اودع كلامي بالمجالس تعابير ... واهرج بهرج الصدق لا تكذبنيا
10- قول انصحك يا شيخ هذي تناذير ... حدد خيولك خلهن يربعنيا
11- كف الطمع عنك على الشقر لا تغير ... حارم عليك بشقرنا تقسمنيا
12- الياهازكم عصمان[1] رحتو مدابير ... لعيون خيل للعدو يزقحنيا
13- حسن على المهره زقام المناعير ... خيالهن بالكون اليادوبحنيا
14- حمد ابو لاحم[2] بسرجة تقل زير ... له شلفة من شوفتة تهبلنيا

[1] عصمان: هو الشيخ عصمان القاضي.
[2] حمد أبو لاحم: من الجبور من بني خالد.

15- عويد[1] على المعارك عطب المشاوير — يوم البنادق للملح قذفنيا

16- رماحكم جنا لاش معافير — ورماحنا بصفاحكم حمرنيا

17- اقفن بربعك مثل الشنانير — لعيون بيضن بالفرح زغردنيا

18- هذي الشقر شقرنا يا فتى الخير — كم قفرتن بالخطر يرتعنيا

19- حنا فريق نازلين النغابير — وجميعنا خمسة عشر يجمعنيا

20- قبلك الطرشان[2] كزوا طوابير — يبون وضح عندنا يرهجنيا

21- ساعدنا الوالي رب المقادير — وأقفت من عندنا خلق ودنيا

22- خلطنا خيل اهل الجبل للطوابير — حنا (هل الحيزا) للحرب طنيا

23- لحقن باهل البويضة لواح الشوابير — احسوسوهم مثل القطا يذعرنيا

24- لعيون وضح مدبدبات مغاتير — واللي يريد الموت يدني لهنيا

25- غزو لكم من قبل تاه التدابير — وشويركم بالرشد مفلحنيا

26- يا غزوة الكوبة ولا تعود بخير — وسعدهم بوادين طوبزنيا

27- اصبحت خيولنا بروس المناطير — صاحو عليهم الله اكبرنيا

28- مع طلوع الشمس المذبحة تصير — تسمع قولة ويلاه يا حسرتنيا

29- حل المفاصل والسابقة تنير — والعج ثاير والمنوع ابطلنيا

30- هل البويضة مروين المسامير — وكفوفهم من دمهم خضبنيا

31- لشاشهم بام خشيش ظلن دعاثير — ورياضها من دمهم غدرنيا

32- الضبع ياكل من سمين الفتاتير — الراس والرجلين ما يشتهنيا

33- حتى الحصاني عفت بالمواكير — عن كفوف قروم العيال قرطنيا

34- بناتهم دموعهن مثل الشخاتير — كنهن الويوان اللي عونيا

35- حريمهم خلن وجوههن محافير — وبيوت من روس العرب هدمنيا

36- ودلالهم عقب القهاوي مهاجير — وسوحٍ من عقب القوى طونيا

---

[1] هو: عويد الرحيمي من النبيط من بني خالد.

[2] الطرشان: عائلة الأطرش أمراء الدروز.

5- هذه القصيدة قالها الشاعر عياش الحمود على نهير الكليب من أمراء الموالي وكان قد حكم عليه بالسجن المؤبد مئة سنة فأرسل إليه نهير الكليب من سجنه يطلب مساعدته في إطلاق سراحه فقام الشاعر عياش الحمود بإرسال هذه القصيدة إلى شيخ بني خالد عبدالكريم باشا (أبو جدوع) يطلب إليه التوسط لدى الشيخ أبو الهدى الصيادي مستشار السلطان عبدالحميد ليشفع في إطلاق سراحه فأرسل الباشا برقية بذلك عن طريق والي حماة وقد كانت هذه القصيدة سبباً في إطلاق سراح نهير الكليب المذكور:

1-	ياحلو رسلن للمطاريش شديت	من جيش عباد الصنام القوية
2-	عقيد غريب اللون حي على ميت	طوي الفيافي طي حبل الركية
3-	ان غار مثل النار شغل العفاريت	يصفر صفير الجن هذا البلية
4-	عليه من قيل ساس بنيت	من قول أبو حمود ماهو حذية
5-	مكتوب لإبن كليب بالقاف كزيت	مزرفٍ للقرم مني هدية
6-	ياناهج مني يمه ليا جيت	إقرا الكتاب ثم رده عليا
7-	ليا اختلط حس النعى للزغاريت	خيال للوضحاء ويرمي الشفية
8-	نهار ياحر الحباري إنصاديت	خلك صبور وحامل على الجزية
9-	كون بصبر ياصاحبي لاتوازيت	الصبر مفتاح الفرج له ثنية
10-	يامحلى فراق جمع التواقيت	ان فارق السجان عيدٍ عليا
11-	يارازق الطيب ويامحيي الميت	ان سدت بواب العبد بوابك فضية
12-	ياغافر لعبدك بعرشك تعليت	تفك مسجون عليه الجنية
13-	خبّرت للسلطان بحالي تشكيت	حامي البحر والبر يحلم عليا
14-	لخليفة الصياد بالتيل دقيت	أبو الهدى عز الحضر والرعية
15-	لنسل الحريري بالصوت ناديت	ولد الرفاعي نصرة الهاشمية

16- لسعادة المهدي دخيل بالبيت — يفكني من ريس الجزا والعادلية
17- يارشيد شد الكور والصبح مديت — من فوق مسلوب القوايم مطية
18- ولّم ذلولك للسرى لاتنويت — مايقطع الفرجات غير الشفية
19- من فوقها خرج العقيلي تحليت — وسفايف عمل الهنوف الغوية
20- تعجلك عن خبط العصا حين مديت — تروح الخلة[1] حين المسية
21- ان جيت قصاب الغنم ماتعديت — القرم ابو جدوع شيخ السمية
22- سلم على الباشا يانعم ماجيت — ريف الضعافي بالسنين الردية
23- وجدي لأبو جدوع زبني تنصيت — تركب إلى الديوان للعادلية
24- أشكي لأبو جدوع عزي انضاميت — بي انقطع جرنان عام ومية
25- زبن الطريح إن رموه المصابيت — وصكت عليه الخيل من كل نية
26- يارشيد غز اللواء لمويل بالبيت — تجيك فزعات القرايب حمية
27- سلم شبول الموالي ليا جيت — وسلم على كل العرب والسمية
28- لأمارنا[2] حيث وقعنا تمنيت — علامهم مابينوا قيد نية
29- البارحة من ضيقة الصدر ونيت — ونت قريص مولمه سم حية
30- ياشين صكت الشبابيك خليت — مقفلات البوب من كل نية
31- صابر لحكم الله صايم وصليت — الله كريم ولا لغيره شكية
32- يارب تقسملي بقلبي تمنيت — أطوف حول البيت وأشرب بدية
33- أختم كلامي لأشرف الخلق صليت — على المصطفى جد السلام التقية
34- ألف صلاة على النبي كل مانويت — اللي أنواره ماضية من هدية

---

[1] الخلة: قرية لشيوخ بني خالد شرق مدينة حماة.

[2] يعاتب الشاعر على لسان نهير الكليب أقرباءه أمراء الموالي من آل أبو ريشة لأنهم لم يهتموا لقضيته.

6- قصيدة الشاعر عياش حمود الخالدي مرحباً بالشيخ بطين بن مرشد شيخ قبيلة السبعة من عنزة:

1- تفتحت بيبان قلبي بالأفراح — من شوف نجوع حططوا بالنزيلي
2- مرخين روس الخيل لا صاح صياح — كم فارس على القاع راسه يميلي
3- ياما خذوا عقب النقا ذود مصلاح — وياما رموا عن كل قبا أصيلي
4- بطيّن لصلف المناعير نطاح — والخيل بالشردان ولت جفيلي
5- ينزل يوم المظاهير تنزاح — يتلون بن مرشد بجمعن ثقيلي
6- ياما حلا المشراق يوم البرق لاح — يوم العرب كفكفو من المكيلي
7- كتبانهم من تالي الليل لواح — تخايل يم الخباري مخيلي
8- تقافت الحولات مع ايمن رماح — خلج مع الحولات لهن عويلي
9- ياما حلا المسلاف برويض شيّاح — والجيش يزمي عند وجه الرحيلي
10- بوسمية يربع بها كل مصلاح — هرفيتن ومسرولة بالحويلي
11- بمفرّع الوديان يوم الوبل طاح — من التنف للعامود ضلع يسيلي
12- ياما حلا ذود من عقب مرواح — ومربّعٍ جل الذود الهزيلي
13- ياما حلا رزيم العشاير بالمراح — ومع مثلهن للبيت رحلن تشيلي
14- الإبل تبعد اهلها عن كل نباح — ومن برغثت داره دنّا يشيلي
15- وياما حلا ريحة عبسهن ليافاح — ولبينهن على الريق يشفي العليلي

7- قصيدة الشاعر عياش الحمود في مرثية ابنته التي توفيت في قرية ميدعة في مرج عذراء قرب دمشق بسبب مرضها بالملاريا وهو يسند هذه القصيدة إلى صديقه رحيل بن سيد من شيوخ قبيلة النعيم:

1-	سميت باسم اللي بعفوه عن النار	اسمه دواء عن كل داءٍ ودية
2-	أصلي على اللي صلاته لنا كار	المصطفى جد الإسلام التقية
3-	خطيب عاوني وجود من أشعار	أكتب حبر بسطور وأفهم عليه
4-	من قول أبو حمود من نبع الأنهار	أبيات من قطع المسامير ليه
5-	شديت اللي ماتشدد للأكوار	مجذوب من بدع المعلم خبية
6-	أسرع من البابورماشيف لاسار	حين يودي العلم سرع بجيه
7-	عليه من ياخذ سلامي ليا طار	ترتيب من نظم الفتى طاب ليه
8-	تلفي لابن سيد يهلي بخطار	رحيل لهشلات المناكيف حيه
9-	إقرا الكتاب وعده للربع بجهار	ود لعشيري من طرايف هدية
10-	عشير ليه مبدل البيت بالدار	حلوة بعيني جلستك بالهوية
11-	البن يعمل والفناجيل تندار	وعليك من هرجات الجماعة حنية
12-	دار الحجر للعواصف والأمطار	بقران حادي[1] والرياح القوية
13-	بان الكبر ياصاحبي بشح الأبصار	طرّف نهاري وعابر الشيب بيّه
14-	القلب من كثر الهواجيس محتار	أبكي وغير الله مالي شكية
15-	ياقلب يالي فيك موجات الأبحار	بلاد العجم والصين واسكندرية
16-	ياونتي ونت خلوج على حوار	غادي ولدها مع رواح المسية
17-	يابكرتي ظلت رزية على الدار	ويلي على الفرقا وويله عليا
18-	ياحيف شقر الذوايب بالغبار	ياجرح قلبي يوم تفطن عليا
19-	مصيونة عن حروة العيب والعار	بنت الحمايل من وجيه السمية
20-	مرنّها المظاهير الصبح سيّار	يتلن سلفهن ناحرات الثنية[2]
21-	في ميذعا خليت شين الأجدار	تسمع خنين البق حين المسية
22-	يارب سلط على الغوطة غضب نار	مرج الوخم يخطيه وسم الثريا
23-	يبلاه بالطاعون وجراد والفار	تمحل عدد سنين عشرة ومية
24-	دار البلا والسوء ماهي لنا دار	المطربة عز النبوع العذية

[1] قران حادي: هو الشهر الذي يقترن فيه القمر مع الثريا ليلة (11) من الشهر القمري. وعادة ما يوافق شهر كانون ثاني (يناير). وهي طريقة يتم فيها المقارنة بين الأشهر القمرية والميلادية.
[2] الثنية: هي ثينة العقاب شمال دمشق في الطريق إلى حمص.

25- بملك ابن عثمان كانه بالأخيار حمص وحماة جنة عدن ليا
26- دار لنا دار السعادة والأسرار من عقبها ما عيشةٍ لي هنية

8-قصيدة الشاعر عياش الحمود في إحدى قرى الشركس حيث اضطرته الحاجة أن يعمل راعياً لغنم احدى قراهم شرق مدينة حمص. وكما هو معروف فإن للشركس لغة خاصة بهم، يتكلمونها فيما بينهم إلى جانب اللغة العربية. فقال هذه القصيدة يتوجد على جماعته الذين نجعوا إلى البادية، بينما بقي هو منقطعاً عند أهل هذه القرية التي لا يفهم لغتها:

1- يا ونتي ونة ذويب على جراه صاحت رفيع الصوت يحي الدفيني
2- وعيالها اللي بالمفالي دفناه حطوا عليه من الثرى قامتيني
3- لجن جميع ضلوعها مع عواه لجن جميع ضلوعها بالحنيني
4- تجمعت كل الذيابة على عواه ترادن جيلانها والبطيني
5- ساجت ولاجت والصلاصيل تنحاه قامت تخج نزولها والقطيني
6- مثل الخلوج ان روحت مع رعاياه ومضيعة ميلافها والجنيني
7- المجلس اللاطابلي ولا شهيناه شر الشراكس مثل شرب العطيني
8- ان شتّوا علينا بالحكي ما فهمناه وإن ونسونا حكيهم بالرطيني
9- لا راح مني مسيّرهم ولا جاه لا فايدٍ مني ولا هم فايديني
10- يا ما حلى يومٍ نوادع بفرقاه وعن عشرة النذلين لكوي يميني
11- لا قابل الناعور وأنعي مع نعاه محدٍ بكى لبكاك ولي يا عيني
12- يا نار قلبي على الرفاقة بوجداه جدي على هرجاتهم كل حيني
13- عيني ترقب ظعونهم مع شلاياه قلبي مولع بالعرب يا حزيني
14- من كثر ماله صار للناس مشهاة ومن شح ماله بحسبة الميتيني

9- قصيدة عياش الحمود الخالدي فيها مواعظ وذكر الهرم والموت:

1- يا سالم عاوني على القاف باهجاس		يا سالم من الشر حيثك ذهوني
2- العمر ما ينعطى بملايين واكياس		يوم انصب ميزانها للوزوني
3- نرجا العفو يا رب عند حفرة الفاس		ندي الشهادة عند صكة سنوني
4- يا رب تستر على باقي العمر لا قاس		تستر على الشيب واليستحوني
5- اعوذ برب الناس من كل خناس		اله الناس من كل كوني
6- اذكر رسول ذكرتة تجلي الادناس		صلوا على الحبيب يالتسمعوني
7- يا ونتن ونيتها حين الادماس		كن الكبر يا هيه خرب ظنوني
8- قرب بعيد الشوف من كل الاجناس		والحيل حدر من عوالي متوني
9- واقفى الصبا مثل ريح نسناس		حال الكبر والشيب دونه ودوني
10- البارحة ما طبق الجفن بانعاس		عن لذة النوم عيّن عيوني
11- افطن وش جاك مني بقرطاس		ملاوي عد الجواهر افنوني
12- اصبر على المقسوم لا تقطع الياس		يظهر فرج من ضيق رب حنوني
13- هو عليم الحق من كل الاجناس		رؤوف مثل الوالدة على البنوني
14- والموت لارواح الحيين قباس		وسلمى لحلوين الملابس تخوني
15- وين النطق له الضب اول الناس		هو السلف وحنا وراه الظعوني
16- وين الصحابة اللي طهروا حصن الانجاس		وين النبايا اللي قبلهم يذكروني
17- العمر مثل زرع الصيف لا قاس		ما يخضره كثر المطر والمزوني
18- سبحان من حاصي عددها والانفاس		رب السماء والقاع واليزرعوني
19- اللي غدا بمصافق الخيل دعاس		وراه ربع باللقاء ينتخوني
20- أو بزورة على الشيخ ينداس		وإلا لفارس مثله تذبحوني
21- هذي فلاحة مقيم على ساس		ياما لكم وياما عليكم ديوني
22- وياما حديتوا وانحديتوا على الافراس		وياما منعتوا باللقاء وتمنعوني
23- كان الحرابة طولت نجدع اقصاص		منا ومنهم يكثرن الطعوني
24- نوب الفتى ينسر ونوبة بوسواس		من جامع يجمع عليه الغبوني
25- تدوم للي حاصي عددها والانفاس		خلق السماء والارض له يرجعوني
26- ما قال ابو حمود ابيات من خاص		فكن على الشعار واللي يفهموني
27- صلوا على نبيٍ لكافة الناس		يوم الحشر شفاعتة ترتجوني

10- قصيدة عياش بن حمود الخالدي على نفسه عندما كبر بالسن وهو يطلب من الله حسن الختام، ويسند على صديقة الشيخ علي بن حمد ال حمادة الخالدي من شيوخ بلدة الهرمل في لبنان:

1- شديت للمرسول مذير من التيه ان زاع على البردين بالدو غارة
2- يشدي ظليم جافلٍ من مفاليه مجفله حس الدفق بالفقاره
3- لعلي حمد[1] عاني مع الليل تاتيه سلم عليه لياجيت ستر العذاره
4- سلم عليه وسايله عن جواريه وش جالكم بأيامكم يا الأماره
5- شي بدالي يا علي والنظر فيه بانت طروش الحق من كل شاره
6- اول بدايه الحيل قصرن خطاويه أضحى الكبر والشوف قصر عياره
7- تفرقوا جمع الرفاقة واعزيه قاس الزرع ويبس حب البذاره
8- نش اللحم واللون غير تحاليه عقب بياض الوجه اقلب سماره
9- ياالله يا معطي الخلايق وكافيه ومعيش الدود بصم الحجاره
10- عبدك المذنب تميته وتحييه وكريم يا معطي العطايا الكباره
11- الطف بنا يا رب والعفو نرجيه عمري غدا والشمس طرف نهاره
12- سواة الغريق والرشا انقطع فيه بيرٍ طويل وشلقنه الحجاره
13- عمري غدا وقم الثمانين يا هيه الشيب لاح وعذربنا العذاره
14- عقب ما كنت لهوا البيض تاليه يخيلن ظعنا مثل خلج البكاره
15- بايماننا شقر العكاريش نلويه وجنينة البستان نقطف ثماره
16- يا ما حلا يا خوي هاشل نلفيه ونرضيه بالنفس الوطيه بطهاره
17- يا ما حلا يا خوي دلة نصاليه ويفيح بالديوان ريحة بهاره
18- أعوذ بالله شفى كل طاريه وأذكر حبيب نذكره بالزيارة
19- من طال عمره كافي الناس كافيه يعيش بالدنيا بربح وخسارة
20- من قصر خالقه يفتصل فيه حدر على الديان بالمتن كارة
21- عزي لقلب من الهم طاويه طي الرشا من سانيات البيارة
22- ان عاش الفتى بقصور الموت ياتيه ما له بالعمل بالدين مثل العماره
23- لا بد ما نشيله على القبر ناويه وعبر الصراط ما بين جنه وناره
24- يا ويلنا من القبر ما أكثر بلاويه حفرة طويلة ومانعات حجاره
25- ان ثقل ميزانه جنة عدن تاويه وان خف ميزانه ذاق كاس المراره
26- العمر راح ولا ظل غير تاليه وقت الصليب[2] ومبطلين الاجارة[3]
27- العمر خلانا وحنا نخليه ونبيعه على الدنيا بعشرين باره[4]

---

[1] علي حمدي آل حمادة من آل حميد من بني خالد أمراء بلدة الهرمل في لبنان.
[2] وقت الصليب: في شهر أيلول سبتمبر.
[3] الإجارة: جمع أجير وينتهي عملهم مع ملاك الأراضي بعد إنتهاء موسم الحبوب في الصيف.
[4] البارة: عملة تركية زهيدة مثل الفلس.

11- هذي قصيدة للشاعر الفارس خساره بن خلف بن علي بن ذياب من العليان من الجبور من بني خالد قالها اثناء نزاعه مع فريق اخرين من بني خالد على ملكية قرية العوجه بالعلاة شرق حماة وخصوصاً رفيدي عمدة فخذ الغنايم في ذلك الوقت الذي سانده كل من محمد الموسى من الطعمة وجابر العبدالله من المراوين أثناء مشيخة الشيخ هويش بن علي الدندن العبدالقادر وقد استطاع ان يتملك القرية بمفرده فقال هذه الابيات بهذه المناسبة وقد توفي سنة (1328هـ):

1- ان حنت العوجة وقصرن خطاها   يحرم على رفدان يضرب بها النير
2- تشره علي بالذهب وحماها   واسنهم سن الفحل للمعاشير
3- يا شيخ وانشد لابتك وش بلاها   أكثر بلاها من قل التدابير
4- راحت ترخي بالسرايا لحاها   ما هم وجيه ينطحون المناعير
5- الشيخ دعثر سابقه ما قداها   يعطي حلاة لسان ومعها معاذير
6- جابر مددها وابن طعمه سداها   ومن ضيع الله حدره الرب تحدير

12- هذي قصيدة للشاعر غائب الجيسي الطعماوي الخالدي قالها بعد ان حصل نزاع على أحد آبار الماء فتذكر الورد على ماء الغدران والخباري في بادية الشام حيث لا يحصل نزاع على الماء لكثرة الموارد بعد هطول الامطار فقال:

1- من قصر أبو الشنداخ للشومرية   سحب تردم به مخاييل وبروق
2- يا ما حلا مزنن تكبب دليه   يمطر على خبرا الرمامين وكبود
3- اخير من بيرن تغاطس دليه   تلقا بها ضرب المصاليب وفلوق
4- تلقا العشاير مع خطاة الرعيه   تشرب قراح ما يشربن كل مطروق
5- اللي جنبها سربه باسليه   متوشحين بالبواريد وعروق
6- يتلون ابو خالد[1] ذيب السريه   يوم خيل ربوعنا ميدها السوق

---

[1] أبو خالد هو: محمد الموسى مختار فخذ الطعمة من بني خالد. ويذكر الشاعر أنه يتقدم جماعته الطعمة إلى الحماد بينما بعض بني خالد يبقون في القرى والأرياف ولاينجعون إلى البادية.

13- هذي قصيدة قالها الشاعر عبيد الحنيف من الجبور من بني خالد حيث كان مطلوباً للفرنسيين حينما كانوا في سورية وفجأة داهمه ضابط فرنسي برتبة (يطنان) مع مجموعة من الهجانة ومعهم رشاش (متر) فأخذ بندقيته وصوبها على غزالة الشداد أمام الضابط الفرنسي فاطارها بطلقة فهرب الضابط وجنوده وقال هذي الابيات وهو يسند على ابن عمه خليفة الحنيف الذي لم يكن حاضراً وهي من نوع الهجيني:

1- خليفة والمتر وهلني	وين انت يا وارد العيفي
2- يوم الركايب توطني	والجيش كله مراديفي
3- لي بندقن ما خلفت ظني	آخذ نظرها على كيفي
4- لعيون من تسألك عني	يطنانهم عود معيفي

14- هذي قصيدة للشاعر خليفة الحنيف الجبري الخالدي قالها حينما كان مسجوناً في مدينة طرطوس على الساحل السوري أيام الاستعمار الفرنسي ارسلها الى الشيخ محمود بن عبدالقادر يطلب منه التوسط لإخراجه من السجن ولكنه أثناء نقله من مكان توقيفه استطاع ان يفلت من حراسه ويعود الى قبيلته قبل وصول القصيدة وقد روى هذه الأبيات المرحوم رحيل بن سليمان المزيد من الغنايم من بني خالد وقد كان صديقاً للشاعر:

1- يا راكب اللي توصل الهرج منا	حمرا رباع مغذية للمديدي
2- ملفاها ابو رثعان زبن المجنا	شيخ على الحكام راسه عنيدي
3- حي الركاب وحي هجن لفنا	متنحرات الشيخ لوه بعيدي
4- ان سايلك الشيخ ونشدك عنا	قله بطرطوس والله شهيدي
5- انا اشهد بارض المهانة سكنا	عشرين ليلة والكلبجات بيدي
6- يا رب إنك تجلي الضيم عنا	يا الله تفكك ابواب الحديدي
7- هو يخبر يوم الملازيم جنّا	يوم ارعدن صافيات الحديدي
8- عاداتنا قفا النشامه نثنا	لي بندق ترمي اللحم من بعيدي
9- تلاقن الجمعين منهم ومنا	وتناخوا المردان بحزمٍ جحيدي
10- انا اشهد شقر الذوايب نعنا	عقب الفرح طاحن بحزنٍ جديدي

15- هذي الابيات من قصيدة قالها الشاعر خليفة الحنيف مادحاً الشيخ محمد بن عبدالكريم الباشا شيخ بني خالد:

1- يا راكب فوق نابي المتاني وتفز فز الخشف ان شاف زيله
2- ملفاك بيتٍ زاهين بالمباني بيت الكرم والعز كلن يجيله
3- معيش العيلات والمير غالي صينيةً كل الليالي يديله

16- هنا بعض القصائد للشاعر/ خليف النبل من فخذ الشدة من الرطوب من الجبور من بني خالد. وهو شاعر مجيد، وأغلب شعره من نوع الهجيني. ومن قصائده قصيدة قالها في مدح الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم باشا شيخ بني خالد في سوريا:

1- يا عيال يا متروحين على كوم توقفوا يا عيال عندي وصية
2- وصيتي لشيوخ ما هي لهذلوم زمول التخوت شبولة الشومرية
3- تلفون بيت كنه الحيد مزموم بيت الصخى بيت الندى والحمية
4- عبدالعزيز اللي به القاف منظوم حاز الزعامة دون كل البقية
5- تلقون عنده جالسين على الدوم عيال ناصر حوله مثل الحنية
6- قولوا لهم يا فزع كل مضيوم أنتم ذرانا يالوجويه الذرية
7- أنتم لنا شيخان مبطي ولليوم أنتم لنا ترسون في كل هية
8- عبدالكريم الباشا تهدى به القوم وأبو الهدى الحلحيل راعي التكية

17- وهذه قصيدة قالها للشيخ محمد بن غصاب بن منديل الخالدي الذي جاءه في حاجة فقضاها له من فوره فقال هذه الأبيات مادحاً إياه:

1- الطيب يصلح لأبو سلطان أنا اشهد إنه زبون له
2- إليا مشى له بعسير هان إليا صعب عقد البلش حله
3- مايبور سلايل كحيلان كلن يعوّد لطبعن له
4- ودك تهده ليا صار محان لاشاش يضرب على ظله
5- كان الفعايل لها برهان بالعون حاش الفخر كله
6- ما أقول أطيب من العربان كلن يعي بحقن له

7- منديل من ساسهم شجعان   ياويه ما أطيبك من مله
8- الطيب مبطي لهم عنوان   كل المخاليق تندله
9- بالعون ليا إحتجتهم مزبان   إقنص بهم والردي خله
10- إقنص بهم والردي ماكان   مايدرك الطيب من ذله

18- وهذه قصيدة أخرى أرسلها لهليل ابن سويدان الخالدي وعياله وكانوا في حفر الباطن قبل أن يأتي هو وهي من نوع الهجيني أيضاً:

1- ياعيال تريضوا من شان   من شان أوصي مابديته
2- ياما تفطن عن النسيان   كلام قفر تعديته
3- صيور ماتنسب لفلان   ليا قال مهي على صيته
4- نبي نسجل لكم ماهان   اللي بضميري تنقيته
5- تكفون خوذوا كلامي اعلان   وليا وصلتوا ملفيته
6- تلفون لمرّيح التعبان   يضيع الفشل عنك لاجيته
7- البيت حابك به الديوان   وروس الذبايح محاذيته
8- صلوا سلامي لأبو سويدان   وثاني سلامي لأهل بيته
9- وقولوا لمحمد عظيم الشان   الخال يهديك ما أهديته
10- وكان أبو برغش علي شرهان   بالعون أني ماتناسيته
11- ومانسى منهم أيات إنسان   وين اللي ينسى مسميته
12- أصولنا لابة الدحمان   صفوق وبرغش وحاشيته

19- وهذه قصيدة أخرى قالها حينما استوطن مدينة حفر الباطن مع جماعته بني خالد وتذكر مابقي من جماعته في الحماد ببادية الشام فقال هذه الأبيات وهي من نوع الهجيني أيضاً:

1- البارحة ساهر مرتاب — مضيت ليلي تواقيفي
2- فطني جارٍ ناس غياب — علمي بهم العام بالصيفي
3- مع ذلك شديت ركاب — حمر ذراهن مشاعيفي
4- مشيت يوم الرقيبة غاب — سراة ليل ومخاويفي
5- الصبح تاخذ بهن مهذاب — لياما تطير الزعانيفي
6- يمر عرعر وهن هراب — تقل قطوات مواليف
7- إن كان ظني بهن ماخاب — أهل الكسور المشانيفي
8- من التنف ياما تقول غراب — إنزول ليا شفتها تخيفي
9- إنزول ليا شفتها تنهاب — بس الدخن بالعواصيفي
10- ببيوتهم تسمع النعاب — لاصرت مغرم على الكيفي
11- فنجال رايب تقول خضاب — دلال صفرن مناحيفي
12- رباعٍ تحشم عن السباب — مالثموهن عن الضيفي
13- الأدنىً يذبح وذاك يجاب — ماحسبوا للمصاريفي
14- سويدان لدق الغنم قصاب — وأم الطلي بالخطر حيفي
15- وأبو عطية ماهو مجناب — عنده نقهوى ولا نقيفي
16- خالد وربيع علينا قراب — براس فرع المخاشيفي
17- من عندهم خاطري لاطاب — نمر مادح مناكيفي
18- ومن عقب أبو فرج ماظل حساب — من عندهم صدّرن عيفي

ولعلنا نختم فصل من أدبيات بني خالد بهذه الأبيات التي قالها الشاعر خليف بن نبل الرطبي الخالدي مادحاً الشيخ/ راكان بن مرشد، شيخ قبيلة السبعة من عنزة، حينما زبن عليه سليمان فرنجيه (الرئيس اللبناني فيما بعد) خوفاً من الفرنسيين الذين كانوا يطاردونه، ورفض الشيخ تسليمه لهم حتى حل مشكلته مع خصومه ورجع سالماً غانماً والقصة أطول من ذلك. فقال هذه الأبيات:

1- إليا لفيتوا بيت ريف الخطاطير   عند التنا لنفوسكم ما بغنه
2- فنجال يقنع شاربينه عن المير   قبلي فهد[1] بالفايتة قال عنه
3- عند ابن مرشد ريحوهن عن السير   لاذاً بحماه وزابنات مقنه
4- ياشيخ والله ما زبنتك عن الغير   وأنت الذي ينصاك من غربلنه
5- شيخ كبير ولك مهابة وتقدير   واللي يظن بغيركم خاب ظنه

[1] فهد: هو الشاعر المشهور فهد بن صليبيخ.

خاتمة الكتاب

ألقى هذا الكتاب الضوء على الكثير من الجوانب الغامضة في تاريخ قبيلة بني خالد في بلاد الشام. التي لم يتطرق إليها الباحثون من قبل بشكل مستقل ولعل من أهمها النقاط التالية:

1- أن نسب الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه لم يكن منقطعاً. كما أنه ليس بالضرورة، أن نسب جميع قبيلة بني خالد في بلاد الشام يرجعوا إلى بنو مخزوم، لأن كل قبيلة فيها أحلاف من قبائل أخرى.
2- أن هجرة بني خالد إلى بلاد الشام لم تكن دفعة واحد، وإنما على شكل موجات متتالية على فترات. وإن كان أغلبها في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/ السادس عشر والسابع عشر الميلاديين.
3- أن آل عبدالقادر من الناصر هم شيوخ شمل قبيلة بني خالد في سوريا منذ (300) سنة على الأقل. وأن تداول المشيخة في ما بينهم كان سلمياً، ويحظى بتأييد رؤساء الأفخاذ، وخصوصاً الزمول.
4- لقد وضعنا مشجراً لكل بطن أو فخذ في القبيلة، والزمن التقريبي لهجرتهم.
5- لقد ذكرنا أسماء القرى، وموارد المياه، لكل فخذ من أفخاذ القبيلة.
6- لقد ذكرنا مشيخات وتواجد بني خالد في كل من الأردن ولبنان وفلسطين.
7- لقد ذكرنا أشهر قضاة (عوارف) بني خالد، مع ذكر نماذج من بعض القضايا.
8- لقد ذكرنا أهم مرابط الخيول عند قبيلة بني خالد في بلاد الشام.
9- لقد ذكرنا أهم حروب بني خالد مع القبائل الأخرى في بلاد الشام.

10- كما أفردنا فصلاً لأدبيات شعراء بني خالد في بلاد الشام، وبالأخص قصــائد الشــاعر عياش الحمود الخالدي، والتي لم تجمع من قبل في مؤلف مكتوب. إضافتاً إلى بعض القصائد لشعراء أخرين.

11- وأخيراً قبيلة بني خالد في بلاد الشام كبيرة جداً، بعضهم حضر من سكان المدن، وبعضهم مزارعون من سكان القرى، وبعضهم بادية، ويصعب على أي باحث الاحاطة بجميع أسرهم وتفرعاتهم، ولذا فإنه ربما فاتني ذكر بعض الأفخاذ أو الأسـر، الذين لم يتيسـر لي الإحاطة بهم، فأستميحهم عذراً وآمل بأن يراسلوني بما لديهم من معلومات، لإدراجها في الطبعات القادمة من الكتاب بإذن الله.

وختاماً، أتقدم بالشــكر إلى جميع من ســاعدني في إعداد هذا الكتاب وهم كثر، ولولا دعمهم ومســـــاندتهم لما تمكنت من جمع الكثير من المعلومات.

والله الموفق.

الملاحق

ملحق رقم (1)

مرسـوم سـلطاني بمنح الوسـام العالي ورتبة الباشـاوية للشـيخ/ عبدالكريم باشا، شيخ قبيلة بني خالد في سوريا.[1]



١٢/٨ / ١٣٠٩هـ = ١٨٩٢م

[1] زودنا بصورة هذه الوثيقة الشيخ/ فيصل بن محمد بن عبدالكريم باشا، مشكوراً.

ترجمة الوثيقة ملحق رقم (1):

طغراء السلطان الغازي عبدالحميد الثاني (في الوسط)

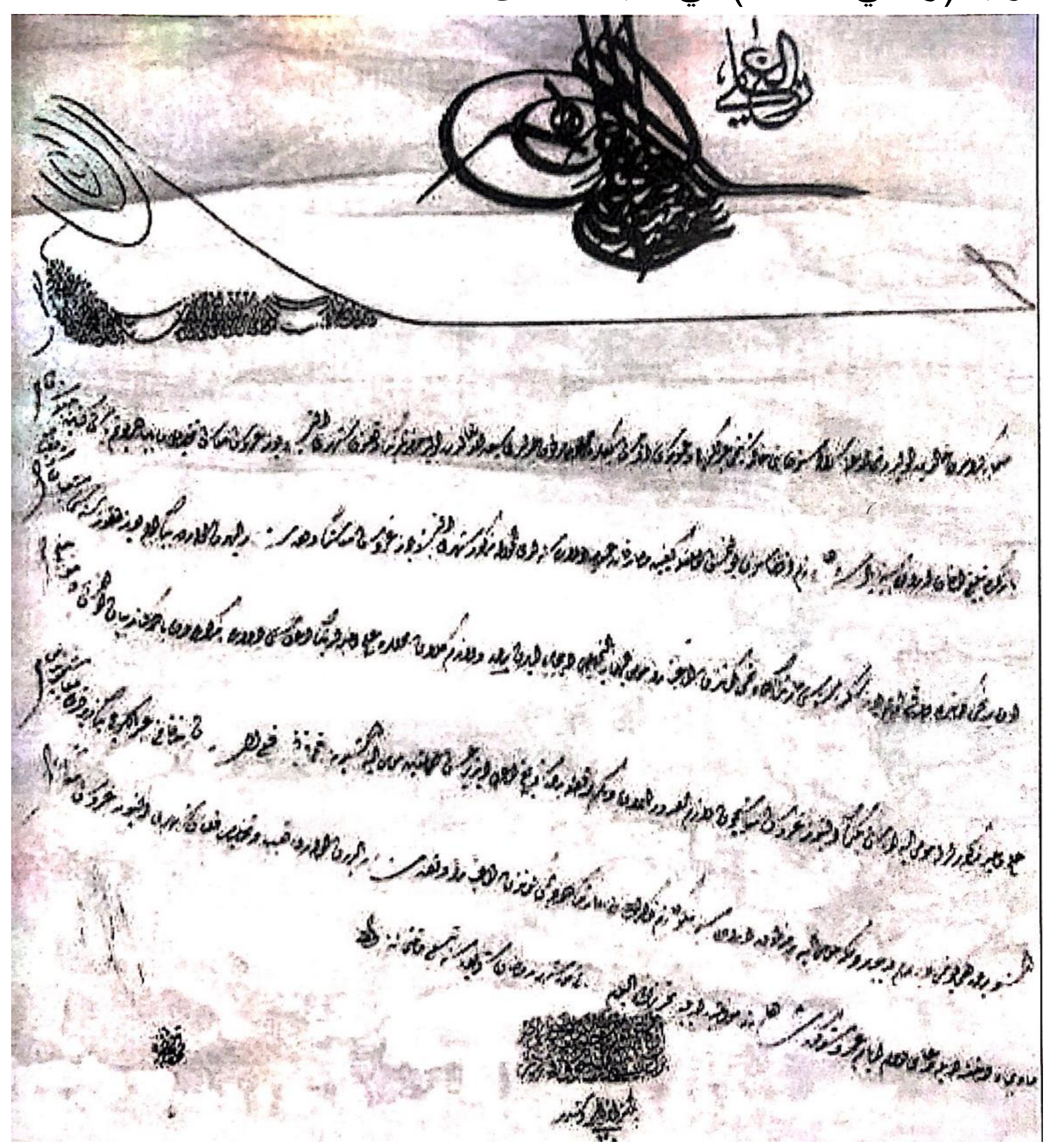
"إن شـيخ بني خالد أمير الأمراء الأعلام عبدالكريم باشـا، وهو من نسـل الصـحابي الجليل خالد بن الوليد، وبناءً على مكانته ونظراً لما صـدر من فرماننا السـلطاني العالي بمنحه قطعة (نيشـان) من الوسـام العثماني العالي من الدرجة الرابعة، فقد تم تدوين هذه البراءة العالية بذلك.

حرر في اليوم السـابع عشـر من شـهر شـعبان المعظم لسـنة تسـع وثلاثمائة وألف.

قام بترجمة هذه الوثيقة مشـكوراُ الأسـتاذ الدكتور/ سـهيل صـابان من قسم التاريخ في كلية الأداب بجامعة الملك سعود بالرياض.

ملحق رقم (2)

مرسوم سلطاني بتخصيص مرتب شهري للشيخين هويش بن علي العبدالقادر وعبدالكريم بن عبدالرزاق العبدالقادر. من أوقاف خالد بن الوليد (رضي الله عنه) في مدينة حمص.[1]



[1] زودنا بصورة هذه الوثيقة الشيخ/ فيصل بن محمد بن عبدالكريم باشا، مشكوراً.

ترجمة الوثيقة ملحق رقم (2):

طغراء السلطان الغازي عبدالحميد الثاني (في الوسط)

"حسب الطلب من ديوان سلطتنا حول تخصيص راتب شهري بمقدار ستمائة قرشاً من وقف الصحابي الكريم سيف الله خالد بن الوليد المدفون في حمص على الشيخ/ عبدالكريم باشا وعمه الشيخ/ هويش بيك المنتسبين إلى نسب الصحابي الكريم المذكور.

وعليه تم إعلام ادارة المصاريف العمومية لتخصيص الراتب البالغ ستمائة قرشاً من حساب الوقف المذكور، وذلك اعتباراً من اليوم السابع عشر من شهر شعبان في العام 1309 للهجرة، وذلك بالتخصيص للمومئ إليهما، وإصدار إعلان بذلك، وقيام القيادة المذكورة بإعلام الجهات اللازمة بالأمر بتهميش وبيان الصرف، ومنح المذكور الشيخ/ هويش بيك إعلام لصرف راتب شهري بمقدار ثلاثمائة قرشاً، وإعلام أخر إلى الشيخ/ عبدالكريم باشا بنفس الراتب. عليه قمت بإصدار أمري وفرماني هذا ليقوما باستلام ستمائة قرشاً من الوقف المذكور شهرياً، بدعاء دوام الأيام والشوكة السلطانية. حرر في يوم... من شهر رمضان الشريف سنة تسع وثلاثمائة وألف.

ورقة مخصوصة لأخذ إعلام من خزينة الأوقاف السلطانية

زودني بترجمة هذه الوثيقة مشكوراُ الشيخ/ عبدالله بن محمد الهويش.

ملحق رقم (3)

أمر سلطاني بتحويل مرتب الشيخ/ هويش العبدالقادر إلى إبنه سعود

زودني بصـورة هذه الوثيقة مشـكوراُ الشـيخ/ بندر بن نـايف العريعر من ضمن مجموعة من الوثائق العثمانية.

ترجمة الوثيقة ملحق رقم (3):

"قضـــى الأمر الســلطاني بإبلاغ الراتب المخصــص لســعود بيك ابن المرحوم هويش، شيخ بني خالد، من نسل خالد بن الوليد رضـي الله تعالي عنه، البالغ (ستمائة قرشاً).

3 جمادى الأخرة 1314هـ.

تحسين

الكاتب الخاص للسلطان"

تكرم بترجمة هذه الوثيقة مشكوراً الأستاذ الدكتور/ سهيل صابان، من قسم التاريخ بكلية الأداب من جامعة الملك سعود بالرياض.

ملحق رقم (4)

رســالة موجهة من أحمد بن عبدالرحمن الشــباط آل حميد إلى الشــيخ/ طلال بن محمد الباشا، بخصوص إنتسابهم إلى آل حميد.[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد ﷺ.

إلى الشيخ طلال بن محمد الباشا الناصر ... شيخ شمل قبيلة بني خالد المخزومية في سوريا وبلاد الشام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

أفيدكم أنا أحمد بن عبدالرحمن الشباط الغريري آل حميد الخالدي، أني أردتُ الرد على من نسبكم من المؤرخين الذين قالوا بنسبتكم إلى الفضل بن ربيعة الطائي.

وأن الفضل بن ربيعة بالأصل يقال أنه خالدي وأن طئ هم أخواله، وهذا الرجل عاش في بلاد الشام كما ذكره السويدي في كتابه ((سبائك الذهب في أنساب العرب)) والأرجح أن هذا الكتاب قد أولف في القرن العاشر الهجري وهذا يناقض ما تتناقلونه من أجدادكم بأن ناصر بن علي جدكم قد هاجر من الإحساء إلى بلاد الشام قرابة سنة ١١٦٦هـ في بدايتها بعد قتله أبناء عمه ((دويحس _ دجيني)) أبناء سعدون بن محمد بن براك الغريري ثأراً منهم لأنهما قتلا أباه ((علي بن محمد بن براك الغريري آل حميد الخالدي)) وهو الحاكم الرابع في شجرة البيت الحاكم من آل حميد.

وقد هاجر على ناقته الحرشا إلى بلاد الشام، والحرشا من الوضح من الشرف وهي نوق سليمان وعلي أبناء ((محمد بن براك الغريري)) وهما الوحيدين اللذين يمتلكان الوضح في آل حميد ونوق باقي الغرير من الحميد مجاهيم.

وقد أسندت نسبك الكامل بحسب استنتاجاتي من أبحاثي وسؤالي لأبناء عمومتك في الرياض وهو كالتالي:

طلال بن محمد بن عبدالكريم ((الباشا)) بن عبدالرزاق بن محمد بن دندن بن عبدالقادر بن ناصر بن علي بن محمد بن براك بن غرير بن عثمان بن سعدون بن ربيع آل حميد الخالدي.

---

[1] زودنا بصورة من هذه الوثيقة الشيخ/ فيصل بن محمد الباشا، مشكوراً.

ملحق رقم (5)

رسالة موجهة من مجول الحسين السيالي إلى المؤلف، بخصوص نسب السيالة إلى آل حميد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ابن العم خالد العزام أبو وليد المحترم تحية طيبة أزفها لك في هذه الرسالة لتنوب عنا في تقبيل وجنتيك ولو كان ذلك من دون معرفة سابقة ونرجوا لكم دوام الصحة والعافية التي نرغبها لكم كما نرغبها لأنفسنا وأدام الله عزكم ما دمت حياً. وإليكم النسب كما نعرفه أباً عن جد

((أنا مجول - الحسين - العلي - الخلف - النجم - العبدالله - الذياب الحمد - الفارس - الحمد - السيالة - الذكي - الحميد))

وذلك حسب ما ورثناه في تسلسل النسب عن أجدادنا وآبائنا أن الأمير حميد هو أمير بني خالد وعنزة وكل من يتكنا بوايل ونتحى نحن بسورية الى السيالة.

والمعروف عن أبن حميد صاحب الحكم في شرق الجزيرة العربية من منطقة الأحساء والقطيف.

وبالنسبة لنا نعرف تفصيلياً تسلسل أفراد العشيرة بني خالد جميعاً ووايل أيضاً وكل عايلهم وشيبهم جميعاً

والسلام على روحك الزكية وعلى كل من بحضرتكم جميعاً

المحب الدائم لكم بطول العمر

مجول الحسين البوحسين

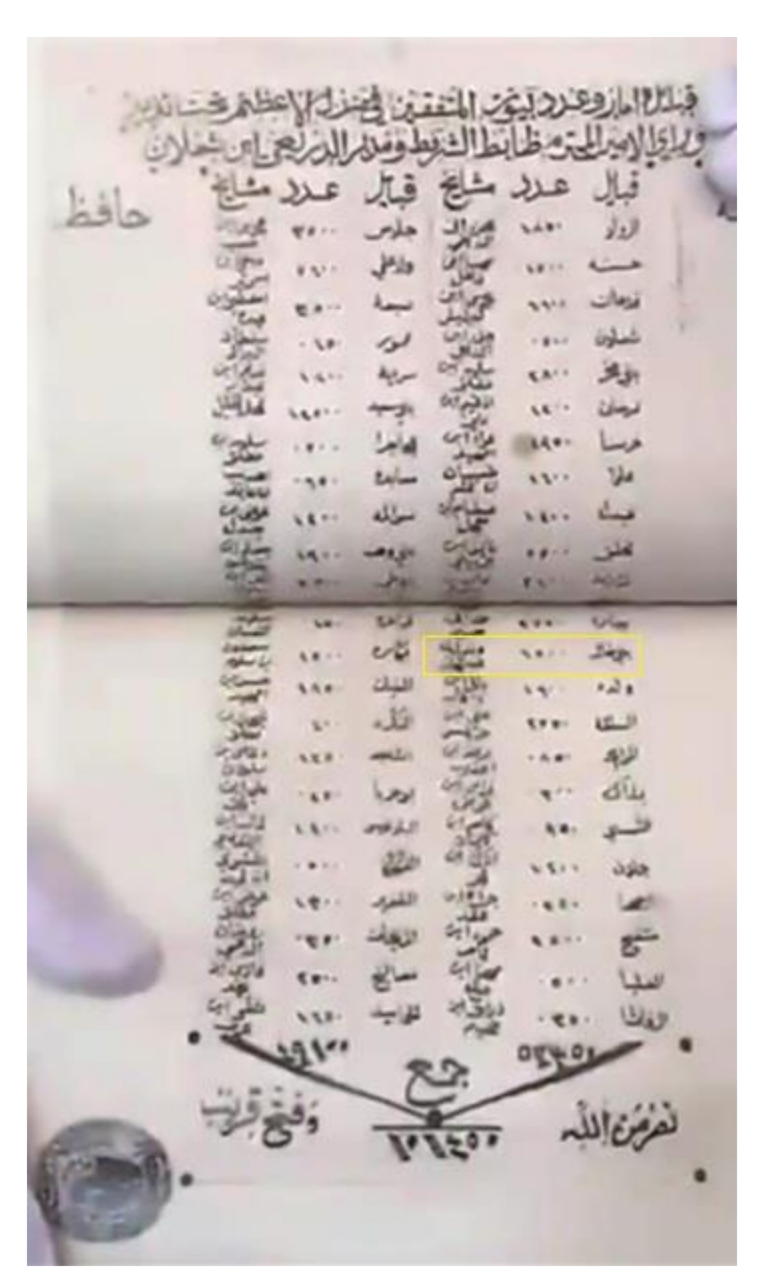
١٢/٢/١٩٨٦

العنوان: سوريا - حماة - الغاب - قلعة المضيق

مجول البوحسين

ملحق رقم (6)

جدول بأســماء القبائل وأعدادها وأســماء شــيوخها، أعده المســتشــرق واكلاو ريزوسكي عام 1818م. ويظهر فيه قبيلة بني خالد (المحدد باللون الأصفر) وشيخها دندن العبدالقادر.


قبايل عدد مشايخ قبايل عدد مشايخ

حافظ

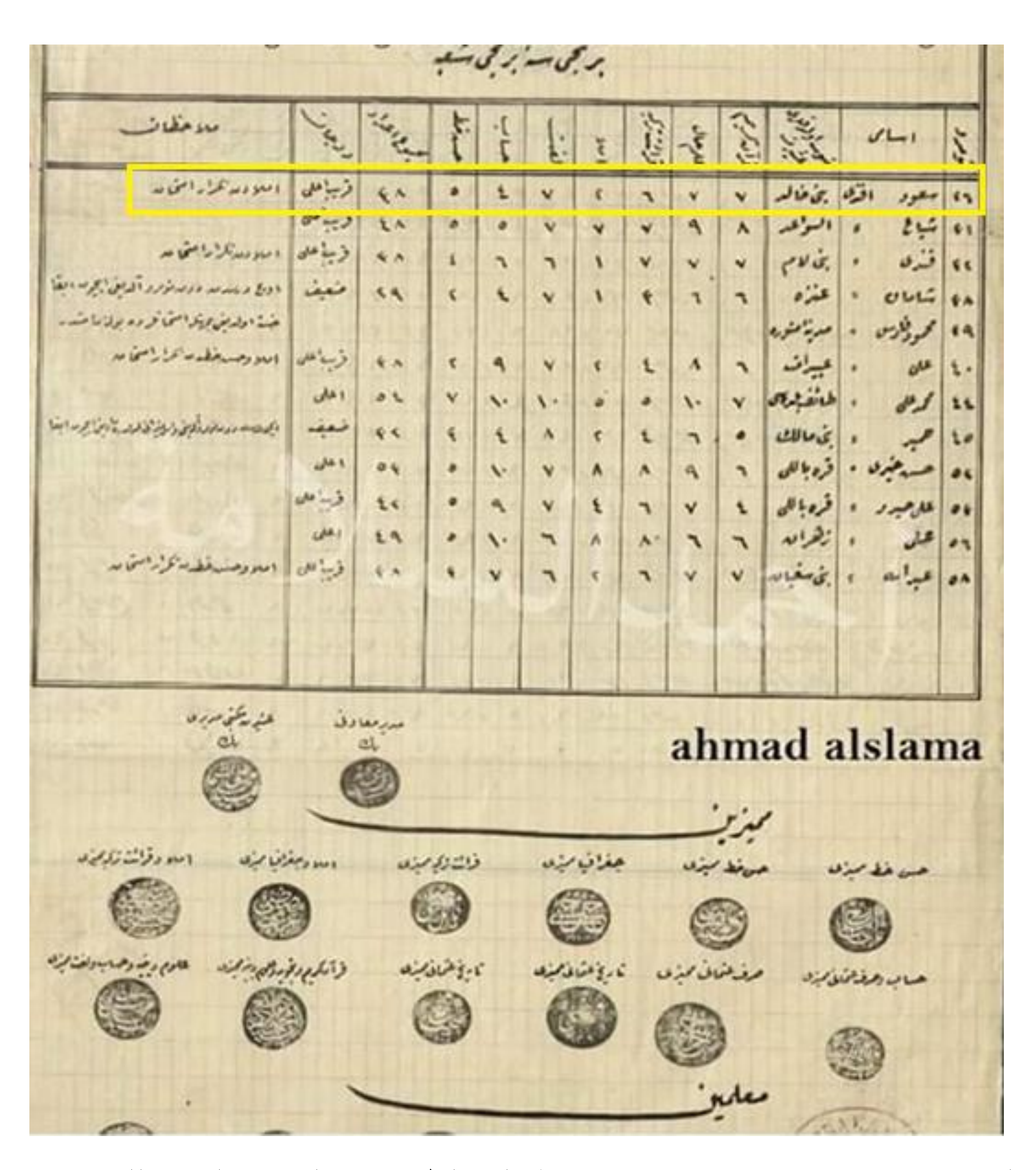
جمع

نصر من الله

وفتح قريب

ملحق رقم (7)

جدول بأسماء الطلبة المتفوقين في مدرسة العشائر باسطنبول، ودرجاتهم.



[illegible]	اسامى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	درجه	ملاحظات
٤٦	سعود	افندى	بنى خالد	٧	٧	٦	٢	٧	٤	٥	٤٨	قريب اعلى	[illegible]
٤٧	[illegible]	«	[illegible]	٨	٩	٧	٧	٧	٥	٥	٤٨	قريب اعلى	
٤٤	[illegible]	«	بنى لام	٧	٧	٧	١	٦	٦	٤	٤٨	قريب اعلى	[illegible]
٤٨	[illegible]	«	عنزه	٦	٦	٤	١	٧	٤	٢	٤٩	ضعيف	[illegible]
٤٩	محمود فارس	«	[illegible]										[illegible]
٤٠	على	«	عبيات	٦	٨	٤	٢	٧	٩	٢	٤٨	قريب اعلى	[illegible]
٤٤	[illegible]	«	[illegible]	٧	١٠	٥	٥	١٠	١٠	٧	٥٤	اعلى	
٤٥	[illegible]	«	بنى مالك	٥	٦	٤	٢	٨	٤	٤	٤٢	ضعيف	[illegible]
٥٤	[illegible]	«	قره بالى	٦	٩	٨	٨	٧	١٠	٥	٥٩	اعلى	
٥٥	[illegible]	«	قره بالى	٤	٧	٦	٤	٧	٩	٥	٤٢	قريب اعلى	
٥٦	على	«	[illegible]	٦	٦	٨	٨	٦	١٠	٥	٤٩	اعلى	
٥٨	عبدالله	«	[illegible]	٧	٧	٦	٢	٦	٧	٩	٤٨	قريب اعلى	[illegible]

المصــدر: يوجين روغان، مدرســة السـلطان عبدالحميد الثاني للعشــائر، ترجمة نهار محمد نوري، دار الوراق، لندن، ص11،32.

ملحق رقم (8)

صورة ختم الشيخ/ أحمد بن محمد العرار، بتاريخ 1312هـ.



لقد زودني بصورة هذا الختم أخي محمد بن عزام الخالدي، مشكوراً.

ملحق رقم (9)

جدول أعده المســتشــرق الفرنســي/ فيلكس مانجان، عن تعداد القوات المحاربة في قبائل نجد. عام 1233هـ/1818م.

هذه المعلومات سنة 1233هج تقريبا

NOMS des TRIBUS. اسم القبيلة	NOMS de LEURS CHEYKHS. اسم شيخ القبيلة	NOMBRE des FANTASSINS. عدد المشاة	NOMBR des CAVALIERS. عدد الخيالة
Benou-Khâled . .	Mâyed ebn-Oreyar.	2,500	2,000
Mouteyr	Fayçal el-Daouych	3,000	1,600
Oteybah	Mohammed ebn-Roubeyân	4,000	300
Harb	Ghânem ebn-Madyân . . .	1,500	200
El-Souhoul	Khouzayen ebn-Lahyân. .	2,000	250
Nota. Ces cinq premières tribus étaient alliées des Turks.			
Kahtân.	Mohammed ebn-Ameleh. .	7,000	800
El-Ogmân.	Mohammed ebn-Chakban .	3,500	200
El-Marrah	Sâleh el-Zoueyleh	1,500	120
El-Douâsser . . .	Kaïd ebn-Roubeyân	5,000	200
El-Zafyr	Madhy ebn-Soueyth	2,400	800
Anazeh.	El-Homeïdy ebn-Hezâl. . .	2,500	1,200
Chammar.	Fâres el-Garbâ	3,000	600
Soubey-Aredh . .	Farrâg abou-Etneyn. . . .	1,200	100
Soubey el-Kobleh	Mouslot ebn-Koutnân . . .	2,000	250

المصـــــدر: كتاب فيلكس مانجان، تاريخ مصـــــر في عهد محمد علي باشا، باللغة الفرنسية، مطبوع في باريس، عام 1823م.

ملحق رقم (10)

صورة الشيخ/ عبدالكريم باشا العبدالقادر شيخ قبيلة بني خالد في سوريا. التقطها المستشرق/ اوبنهايم سنة 1899م.[1]



من اليمين الشيخ/ عبدالكريم (باشا) بن عبدالرزاق ومعه فارس أخر

[1] أوبنهايم، كتاب البدو، ج1، ص470

ملحق رقم (11)

صـــورة الشـــيخين محمد بن عبدالكريم الباشـــا، وراكان بن بشـــير المرشد.[1]



من اليســار الشـيخ محمد العبدالكريم الباشــا "شـيخ قبيلة بني خالد في سـوريا"، والمندوبان الفرنسيان، والشيخ راكان المرشـد "شيخ السـبعة من قبيلة عنزة" التقطت الصورة عام 1924م.

[1] زودنا بهذه الصورة الشيخ/ فيصل بن محمد الباشا، مشكوراً.

ملحق رقم (12)

صـورة فخامة الرئيس السـوري أديب الشـيشـكلي أثناء زيارته للشـيخ راكان المرشد في وادي العزيب محافظة حماة.[1] سنة 1952م.



من اليمين الشـــيخ/ محمد العبدالكريم الباشـــا شـــيخ قبيلة بني خالد، والشـيخ/ راكان المرشـد شـيخ قبيلة السـبعة، والرئيس أديب الشـيشـكلي، والشيخ/ مقحم بن مهيد شيخ قبيلة الفدعان.

[1] زودني بهذه الصورة الشيخ/ فيصل بن محمد الباشا، مشكوراً.

ملحق رقم (13)

صورة الشيخ/ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم الباشا.[1]



شيخ قبيلة بني خالد في سوريا

[1] زودني بهذه الصورة الشيخ/ فيصل بن محمد الباشا، مشكوراً.

ملحق رقم (14)

صـــورة جماعية أثناء زيارة صـــاحب الســـمو الملكي الأمير/ بندر بن سعود آل سعود لمنزل الشيخ/ محمد بن عبدالكريم الباشا. سنة 1961م.[1]



من اليمين الشـــيخ/ عبدالعزيز بن محمد الباشـــا شـــيخ قبيلة بني خالد، وصـــحاب الســـمو الملكي الأمير/ بندر بن ســـعود بن عبدالعزيز آل ســـعود، والشـــــيخ/ ضـــــمران بن محمود العبدالقادر، والشـــــيخ/ الوليد بن محمود العبدالقادر.

---

[1] زودني بهذه الصورة الشيخ/ فيصل بن محمد الباشا، مشكوراً.

ملحق رقم (15)

صـــورة للشـــيخين ضـــمران بن محمود العبدالقادر وأخيه الوليد بن محمود العبدالقادر. في مدينة الرياض سنة 2017م.[1]



من اليمين الشيخ/ ضـمران بن محمود العبدالقادر، والشـيخ/ الوليد بن محمود العبدالقادر.

[1] المصدر: المؤلف.

ملحق رقم (16)

صـــورة للشـــيخ/ ســـعود القاضــــي شـــيخ قبيلة بني خالد في الأردن مع جلالة الملك/ الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية.[1]



من اليمين جلالة الملك/ حســين بن طلال، والشــيخ/ ســعود بن فارس القاضـي.

[1] المصدر: شبكة قبيلة بني خالد الرسمية، عبدالله المشهور القاضي.

ملحق رقم (17)

صورة للشيخ/ سعود القاضي، في جلسة قضاء.[1]



الشيخ سعود القاضي شيخ قبيلة بني خالد في الأردن، في جلسة قضاء يستمع لحجة الطرفين في بلدة حوشا محافظة المفرق. عام 1960م.

[1] المصدر: رابطة أحفاد الشيخ سعود القاضي.

ملحق رقم (18)

صورة للشيخ النائب/ نواف بن سعود القاضي.[1]



صورة للشيخ/ نواف بن سعود القاضي، أثناء حضوره لإحدى جلسات مجلس النواب الأردني.

[1] المصدر: رابطة أحفاد الشيخ سعود القاضي.

ملحق رقم (19)

صورة للشيخ/ محمد بن سعود القاضي.[1]



[1] المصدر: رابطة أحفاد الشيخ سعود القاضي.

ملحق رقم (20)

صورة للشيخ الدكتور/ موفق بن محمد بن سعود القاضي.[1]



[1] المصدر: رابطة أحفاد الشيخ سعود القاضي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

1-ابن الأثير، علي بن محمد، أُســـد الغابـة، دار ابن حزم، بيروت، 1433هـ/2012م.
الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ/1985م.
2- الأصبهاني، علي بن الحسين، الأغاني، مؤسسة جمال للنشر، بيروت، د. ت.
3- أكرم، أ.، خالد بن الوليد، ترجمة صباحي الجابي، دمشق، 1976م.
4- أوبنهايم، ماكس، وأخرون، البدو، تحقيق ماجد شـــبر، دار الوراق، لندن، 2004م.
5- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، د. ت.
6- إبن بسام، عبدالله، تحفة المشتاق في تاريخ الأحساء ونجد والعراق، تحقيق إبراهيم الخالدي، الكويت، 2000م.
7- إبن بشـــر، عثمان، عنوان المجد في تاريخ نجد، مكتبة الرياض الحديثة، د.ت.
8- البغـدادي، محمـد بن حبيـب، المنمق في أخبـار قريش، تحقيق خورشيد أحمد فاروق، بيروت، 1405هـ/1985م.
9- بلنت، الليدي أن، قبائل بدو الفرات، ترجمة أسـعد الفارس ونضـال معيوف، دار الملاح، دمشق، 1412هـ/1991م.
10- بوركهارت، جون لويس، ملاحظات عن البدو والوهابيين، ترجمة صبري محمد حسن، القاهرة، 2007م.

11- البياتي، فاضل، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، اسطنبول، 2011م.
12- الجاسر، حمد، المعجم الجغرافي، البلاد العربية السعودية، ق2، دار اليمامة للنشر، الرياض، 1397هـ/1977م.
- جغرافية شمال المملكة، دار اليمامة للنشر، الرياض، 1397هـ/1977م.
13- أبو حاكمة، أحمد مصطفى، تاريخ الكويت، الكويت، 1387هـ/1967م.
14- الحياري، مصطفى، الإمارة الطائية في بلاد الشام، عمان، 1977م.
15- الحميدان، عبداللطيف ناصر، إمارة آل شبيب، الرياض، 1418هـ/1997م.
16- إبن حنبل، الإمام الأحمد، مسند الإمام أحمد.
17- الخالدي، خالد عزام، السلطنة الجبرية في نجد وشرق الجزيرة العربية، دار الموسوعات العربية، بيروت، 1432هـ/2011م.
18- الخالدي، سعود الزيتون، محطات تاريخية، ذات السلاسل، الكويت، 2002م.
19- خطاب، محمود شيت، خالد بن الوليد المخزومي، القاهرة، 1970م.
20- إبن خلدون، عبدالرحمن، تاريخ إبن خلدون المسمى (العبر)، بيروت، 1399هـ/1977م.
21- الخوالدة، عليان رزق، القول الحسن في تحقيق أنساب بني حسن، عمان، 1997م.
22- روغان، يوجين، مدرسة السلطان عبدالحميد الثاني للعشائر، ترجمة نهار محمد نوري، دار الوراق، لندن، د.ت.

23- الريكي، حسن بن جمال، لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق عبدالله العثيمين، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1426هـ/2005م.
24- الزبن، عبدالله بن محمد، الإختيارات الزبنية من تراجم ذرية خالد بن الوليد المخزومية، القاهرة، 1418هـ/1998م.
25- الزبيري، مصعب بن عبدالله، نسب قريش، دار المعارف، القاهرة، 1982م.
26- زكريا، أحمد وصفي، عشائر الشام، دار الفكر، بيروت، 1983م.
27- إبن الساعي، علي بن أنجب، تاريخ الخلفاء العباسيين، مكتبة الأداب، القاهرة، 1413هـ/1993م.
28- إبن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د.ت.
29- سعيد، فرحان أحمد، آل ربيعة الطائيون، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1423هـ/2003م.
30- صبري، أيوب، مرآة جزيرة العرب، ترجمة أحمد متولي وأحمد الصفصافي، دار الرياض، الرياض، 1403هـ/1983م.
31- الصويان، سعد، الشعر النبطي، دار الساقي، بيروت، 2000م.
32- الصيادي، محمد أبو الهدى، الروضى البسام في أشهر البطون القرشية بالشام، الإسكندرية، 1893م.
33- الصيخان، علي بن سالم، الحياة العلمية في الأحساء في عهد إمارة بني خالد، دار الرياحين، بيروت، 1440هـ/2019م.
34- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري، دار السويدان، بيروت، د.ت.
35- بني طرف، يوسف عزيزي، القبائل والعشائر العربية في عربستان، ترجمة جابر أحمد، دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1996م.

36- العامري، ثامر عبدالمحســن، موســوعة العشــائر العراقية، بغداد، 1992م.
37- إبن عباد، محمد بن حمد، تاريخ بن عباد، تحقيق عبدالله الشــبل، الرياض، 1419هـ/1999م.
38- إبن عيســى، إبراهيم بن صــالح، تاريخ بعض الحوادث في نجد، دار اليمامة الرياض، د.ت.
39- عيسى، أسعد، تاريخ مدينة حمص، حمص، (مصور) د.ت.
40- الفاخري، محمد بن عمر، تاريخ الفاخري، تحقيق عبدالله الشــبل، الرياض، 1419هـ/1999م.
41- فريدريك ج. بيك، تاريخ شــرق الأردن وقبائله، ترجمة بهاء الدين طوقان، عمان، 1935م.
42- إبن قتيبة، عبدالله بن مسلم، المعارف، تحقيق ثروة عكاشة، القاهرة، 1960م.
43- كحالة، عمر رضــا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مادة بني خالد، المكتبة الهاشمية، دمشق، 1949م.
44- إبن لعبون، حمد بن محمد، تاريخ إبن لعبون، القاهرة، 1408هـ.
45- المخزومي، عبدالله بن محمد، صــحاح الأخبار في نســب الســادة الفاطمية الأخيار، طبعة الهند، 1958م.
46- المقبل، حســن الخضــير، البدو بين واقع حالهم وما كتب عنهم، دار الإرشاد، حمص، 1414هـ/1996م.
47- المنقور، أحمــد بن محمــد، تــاريخ المنقور، تحقيق عبــدالعزيز الخويطر، الرياض، 1419هـ/1999م.
48- الناصري، أحمد العامري، قبيلة بني خالد في التاريخ، دار الرافدين، بيروت، 1430هـ/2009م.

49- النجيفي، محمد بن عبدالعزيز، الخيل العراقية العراب، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1426هـ/2005م.
50- الوهبي، عبدالكريم بن عبدالله، بنو خالد وعلاقتهم بنجد، دار ثقيف، الرياض، 1410هـ/1989هـ.
51- وليامز، جون فريدريك، قبيلة شمر العربية، ترجمة مير بصري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1421هـ/2000م.
52- الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوع، دار اليمامة، الرياض، 1394هـ/1974م.

ثانياً: الدوريات:

1- الحميدان، عبداللطيف ناصر، إمارة العصفوريين، مجلة كلية الأداب، جامعة البصرة، عدد 15، سنة: 1979م.
2- صحيفة الرأي الأردنية، تاريخ 18/ ذو الحجة /1432هـ.
3- صحيفة هيل نيوز الإلكترونية، تاريخ 21/ صفر /1433هـ.
4- القاضي، أيمن محمد سعود، صحيفة عمون الإلكترونية، 2011/6/29م.
5- مجلس الوزراء والتشريعات الأردنية، المادة (4).

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1- Blunt, Anne, Bedouin Tribes of Euphrates, New York, 1879.
2- W.S. Rzewuski, Polona[1].

[1] "مخطوط المكتبة الوطنية الرقمية في متحف بودابست في بولندا".

رابعاً: الوثائق:

1- مرسوم تقليد وسام السلطان عبدالحميد الثاني، ولقب الباشاوية للشيخ عبدالكريم باشا العبد الرزاق العبدالقادر شيخ قبيلة بني خالد المؤرخ في 1309/8/17هـ/1892م، وترجمته.
2- مرسوم عثماني، بصرف مرتب شهري من مالية أوقاف خالد بن الوليد في حمص للشيخين هويش بن علي العبدالقادر وعبدالكريم باشا بن عبدالرزاق العبدالقادر، باعتبار أنهما من سلاسته. مؤرخ في رمضان سنة 1309هـ/1892م، وترجمته.
3- أمر سلطاني، بصرف الراتب المخصص للمرحوم الشيخ هويش بن علي شيخ بني خالد إلى إبنه سعود بيك، مؤرخ في 3/ جمادى الأخرة /1314هـ/1896م، بتوقيع الكاتب الخاص للسلطان.
4- رسالة من مجول الحسين السيالي الخالدي، عن نسب فخذ السيالة، مؤرخة في 1986/3/12م، موجهة إلى المؤلف.
5- رسالة من أحمد بن عبدالرحمن الشباط الغريري آل حميد الخالدي، موجهة إلى الشيخ طلال بن محمد الباشا شيخ بني خالد في سوريا، بشأن نسب الباشات إلى آل حميد أمراء بني خالد في الأحساء.

خامساً: الصور:

1- صـــورة للشـــيخ/ عبدالكريم باشـــا شـــيخ قبيلة بني خالد في ســـوريا، وهو يمتطي حصـــانه ومعه فارس أخر، التقطها المســـتشـــرق الألماني ماكس أوبنهايم في عام 1898.
2- صورة للشيخ/ محمد بن عبدالكريم باشا شيخ قبيلة بني خالد في سوريا، والشـــيخ/ راكان بن بشـــير المرشـــد شـــيخ قبيلة الســـبعة، والمندوبان الفرنسيان، التقطت عام 1924م.
3- صـــورة للشـــيخ/ محمد بن عبدالكريم باشـــا، والشـــيخ/ راكان المرشـــد، والشـــيخ/ مقحم بن مهيد، والرئيس الســـوري أديب الشـــيشـــكلي، التقطت عام 1952م.
4- صورة للشيخ/ العزيز بن محمد الباشا.
5- صورة للشيخ/ طلال بن محمد الباشا.
6- صورة للشيخ/ فيصل بن محمد الباشا.
7- صورة للشيخين/ ضمران والوليد إبني محمود العبدالقادر.

قائمة بأسماء رواة الكتاب سواء أكانت شفهية أو وثائقية أو عن طريق رسائل التواصل الإجتماعي في موضوعات لأنساب أو اللأخبار أو الأشعار وهي كما يلي:

اسم الراوي	الفخذ	نوع الرواية
الشيخ/ فيصل بن محمد الباشا	الناصر	وثائق
الشيخ/ عبدالرزاق بن محمد الباشا	الناصر	أخبار
الشيخ/ عبدالمحسن بن عبدالرزاق الباشا	الناصر	أنساب وأخبار
الشيخ/ ضمران بن محمود العبدالقادر	الناصر	أنساب وأخبار وأشعار
الشيخ/ زياد بن محمود العبدالقادر	الناصر	أنساب وأخبار وأشعار
الشيخ/ الوليد بن محمود العبدالقادر	الناصر	أخبار
الشيخ/ عبدالله بن محمد الهويش	الناصر	وثائق
سيار بن حمدان بن مبارك الدندن	الناصر	أنساب وأخبار
حمادي بن حمد المحترك	العليان	أنساب وأخبار وأشعار
سيار بن حمد المحترك	العليان	أنساب وأخبار وأشعار
خليف بن خضر الفهد	العليان	أنساب وأخبار
أحمد بن خالد العويّد	العليان	أنساب
رحيّل بن سليمان المزيد	الغنايم	أنساب وأخبار وأشعار
خالد بن رحيل المزيد	الغنايم	وثائق وأنساب
عناد بن محمد العموري	الغنايم	أنساب
علي بن خليف الحديد	نبيط	أنساب وأخبار
إسماعيل غصاب السماعيل	نبيط	أنساب وأخبار
عذاب الدلهوز	نبيط	أنساب وأخبار
عبدالله بن حميدان الحسيان	البطة	أنساب وأخبار
زايد بن ذياب المزيد	المراوين	أنساب وأخبار
عناد بن حميد الجدوع	المراوين	أنساب وأخبار
محمد بن هطيل السودي	العكارشة	أنساب وأخبار
علي بن محمد السنجار	الحصوة	أنساب وأخبار
محمد بن هليل العوض	الرطوب	أنساب وأخبار
خليف بن نبل الشدة	الرطوب	أنساب وأخبار وأشعار

جاري بن جلعوط أبو حوية	الرطوب	أنساب وأخبار
علي بن عقلة العقلة	البوادي	أنساب وأخبار
مادح بن شحاذة الغفيلي	البوادي	أنساب وأخبار
حسين بن علي العطية	الرزيق	أنساب وأخبار
أحمد بن صالح العبطان	الرزيق	أنساب وأخبار
علي بن جربوع السناني	الرزيق	أنساب وأخبار
أحمد بن جاسم البنوة	العرار	أنساب وأخبار
عبدالفتاح بن محمود عرب	العرار	وثائق وأنساب وأخبار
مجول بن حسين بن علي	السيالة	وثائق وأنساب
عبدالمطلب بن مجول بن حسين	السيالة	أنساب
مكي الأحمد الصطم	السيالة	أنساب وأخبار
حمد بن فرحان القاضي	الحديان	أنساب وأخبار
علي بن فرحان القاضي	الحديان	أنساب وأخبار
بسام بن خلف الساعي	الصبيح	أنساب وأخبار
حسين بن مفضي الحسين	النهود	أنساب وأخبار
فارس حمروش الخالدي (فلسطين)	الخالدي	أنساب وأخبار

الفهرس